المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (4910) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (30) آذار 2021

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play — App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

شركة الحياة
HAYAT للانترنت والاتصالات المحدودة
تلبية وتنفيذ مشاريع الاتصالات والتشبيك المحلي والعالمي mpls
شريك رسمي لوزارة الإتصالات
العنوان: العراق- بغداد- شارع الصناعة- قرب الجامعة التكنولوجية
+964 783 498 5876
sales@hayat-isp.net
+964 783 579 6067

زهير الجزائري يكتب:
بسام فرج: الضحك المتاح

11

الصراع على العقود صعّد من الهجمات

شركات حماية تابعة لأحزاب وفصائل مسلحة تسيطر على ملف استهداف أرتال الدعم اللوجستي

□ بغداد / تميم الحسن

يقف وراء شعارات "المقاومة" في استهداف المصالح الأجنبية وأرتال الدعم اللوجستي تنافس حاد بين أحزاب على عقود تأمين تلك القوات. وتحاول فصائل مسلحة من خلال الاستعراضات في الشوارع او السيطرة على بلدات كاملة، ارسال رسائل الى جهات غربية بضرورة التفاوض معها لأنها "صاحبة القوة على الأرض".

الحكومة بدورها تجاهلت عشرات الحوادث التي استهدفت شاحنات تنقل معدات للقوات الاجنبية، ولم تعلن عن حدوثها غير مرات قليلة من دون سبب واضح.

ومنذ حزيران ٢٠٢٠ وسعت فصائل شيعية بأسماء متعددة تطرح نفسها كجماعات "مقاومة" عملها باستهداف ارتال الدعم اللوجستي للقوات الامريكية على الطرق السريعة. ونفذت تلك الفصائل هجمات بمعدل ١٠ الى ١٥ هجوما في الشهر الواحد، ثم تصاعد بعد ذلك العدد ليصل إلى اكثر من ٢٠ هجوما شهريا. ويقول مصدر امني مطلع في بغداد لـ(المدى) ان "تلك الهجمات تُغلّف بغلاف المقاومة لكنها في حقيقتها صراع على عقود الحماية". تقطع هذه الشاحنات مسافات طويلة تصل احيانا الى اكثر من ٧٠٠ كم، وتأخذ شركات ملايين الدولارات لتأمينها عبر المرور بمدن مختلفة. ويضيف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان "اغلب شركات الحماية تابعة لأحزاب وشخصيات سياسية، وهم يتصارعون في الخفاء للسيطرة على العقود".

■ التفاصيل ص٢

عشوائية خطوط الكهرباء تهدد حياة المدنيين .. عدسة: محمود رؤوف

وزراء خارجية العراق ومصر والأردن يناقشون 4 ملفات تمهيداً لـ"قمة بغداد"

□ بغداد / المدى

اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية، أحمد الصحاف، أمس الاثنين، ان وزراء خارجية العراق، والأردن، ومصر ناقشوا ٤ ملفات خلال اجتماعهم يوم أمس في بغداد.

وقال الصحاف في بيان تلقته (بغداد اليوم)، إن "وزراء خارجية العراق، والأردن، ومصر ناقشوا القضايا الاقتصادية، والإقليميّة، والدوليّة التي تحظى بالاهتمام المشترَك، وتطوُّرات الأوضاع في المنطقة، بما في ذلك القضيّة الفلسطينيّة، والأزمة السوريّة، والحرب على الإرهاب، ومستجدات الأزمة اليمنيّة، والليبيّة".

ومن المتوقع أن تعقد قمة ثلاثية في بغداد خلال الايام القليلة المقبلة، بعد تأجيلها بسبب حادث تصادم القطارات في مصر، وسيحضرها عن الجانب المصري الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعن الجانب الأردني العاهل عبد الله الثاني بن الحسين، فيما سيمثل العراق رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وفي سياق آخر، بحث رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الاثنين، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان مبادرة "الشرق الأوسط الأخضر".

■ التفاصيل ص٣

لائحة التراث العالمي لم تسعف السكان المحليين

الجائحة تضرب قطاع السياحة في الأهوار

□ ذي قار / حسين العامل

كشف رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية يوم أمس، عن تراجع اعداد السياح لمناطق اهوار الجبايش مركز اهوار الناصرية الى اقل من ٥٠٠ سائح اسبوعيا بعد ان كانت تستقبل اكثر من ٣ آلاف سائح في الاسبوع الواحد، عازياً اسباب التراجع الى الخشية من مخاطر وباء الكورونا وافتقار مناطق الاهوار لأبسط المقومات السياحية والترفيهية التي ينشدها السائح.

وقال رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية رعد حبيب الاسدي لـ(المدى) ان "حركة السياحة الطبيعية في مناطق الاهوار تراجعت بصورة كبيرة في ظل وباء كورونا فبعد ان كانت اهوار الجبايش تستقبل اكثر من ٣ آلاف سائح في الاسبوع باتت اليوم لا تستقبل حتى ٥٠٠ سائح"، واردف ان "تراجع حركة السياحة انعكس سلبا على حياة السكان المحليين بعد ان شهدوا حالة انتعاش اقتصادي جيدة في المواسم التي سبقت انتشار وباء كورونا".

■ التفاصيل ص٥

دائرة في الموصل سجلت نسباً تخطت الـ51 %

هيئة النزاهة: معدل الرشوة في دوائر التسجيل العقاري ببغداد بلغ 31.77 %

□ بغداد / المدى

كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الاثنين، أسماء دوائر التسجيل العقاري الأكثر تعاطياً للرشوة في بغداد والمحافظات.

وذكرت هيئة النزاهة في بيان تلقته (المدى)، انها "تطالب بسرعة تنفيذ مشروع البطاقة العقاريَّة وأتمتة ملفَّات التسجيل العقاريّ"، مُشدِّدة على "اهمية حثّ لجنة الأمر الديواني رقم (٢٢ لسنة ٢٠٢٠) بغية إنجاز اللجنة الفرعيَّة لأتمتة التصرُّفات العقاريَّة ودعمها مادياً ومعنوياً".

واوصت الهيئة خلال تحليل استبانة قياس مُدركات الرشوة في دوائر مديريَّة التسجيل العقاري العامَّة في بغداد والمحافظات، المُرسلة نسخةً منه إلى الأمانة العامَّة لمجلس الوزراء ووزير العدل، بمفاتحة الأخير؛ للتحقيق في أسباب توقُّف مشروع مكننة التصرُّفات العقاريَّة، بالرغم من إعداد دراسة حوله في عام ٢٠١١ من قبل إحدى الشركات الأجنبيَّة المُتخصِّصة في هذا المجال، وتحديد مصير الأجهزة التي تمَّ نصبها في مديريَّة التسجيل العقاري وأسباب التوقُّف، بعد إجراء الاختبارات الفنيَّة على المنظومة التي أظهرت جاهزيَّتها للعمل، بحسب البيان الذي شدد على "ضرورة إحالة المُقصّرين وفقاً للإجراءات القانونيَّة الأصوليَّة إلى هيئة النزاهة".

■ التفاصيل ص٢

"مافيات متشابكة" تستحوذ على المنافذ: الحكومة تستلم 10 % من الإيرادات فقط

□ بغداد / ا ف ب

على طول الحدود البرية والبحرية للعراق، يقوم كارتيل متشابك ومعقّد بعمليات تهرّب كمركي يحوّل من خلالها الملايين من الدولارات التي يفترض أن تدخل خزائن الحكومة، إلى جيوب أحزاب وجماعات مسلحة ومسؤولين.

ويقول موظف كمارك إن هذه الشبكة المتداخلة "لا توصف. الأمر أسوأ من شريعة الغاب".

ويضيف "في الغابة، تأكل الحيوانات على الأقل وتشبع. هؤلاء الرجال لا يشبعون أبداً".

وعلى غرار معظم المسؤولين الحكوميين وعمال الموانئ والمستوردين الذين قابلتهم وكالة (فرانس برس) على مدى ستة أشهر، طلب الموظف التحدث دون الكشف عن هويته خوفا من تعرّض حياته للخطر. في البلد الذي يحتل المرتبة ٢١ في العالم في سلم الفساد، وفق منظمة الشفافية الدولية غير الحكومية، تعبّد البيروقراطية المملّة والفساد المزمن طريقا الى امتصاص موارد الدولة.

وفي اقتصاد يقوم أساسا على النفط، وفي ظل ضعف كبير في القطاعين الزراعي والصناعي وغياب أي إمكانية للحصول على عائدات أي منهما، تشكّل رسوم الكمارك المصدر الأهمّ للعائدات.

لكن الحكومة العراقية الاتحادية لا تتحكم بهذه الموارد التي تتوزّع على أحزاب ومجموعات مسلحة غالبيتها مقربة من إيران تتقاسم السطوة على المنافذ الحدودية وتختلس عبرها ما أمكن من الأموال.

ويقول وزير المالية علي علاوي لوكالة (فرانس برس): "هناك نوع من التواطؤ بين مسؤولين وأحزاب سياسية وعصابات ورجال أعمال فاسدين"، مشيرا الى أن "هذا النظام ككل يساهم في نهب الدولة".

رسمياً، استورد العراق ما قيمته ٢١ مليار دولار من السلع غير النفطية في عام ٢٠١٩، وفق أحدث البيانات التي قدمتها الحكومة، مرّت بمعظمها عبر خمسة معابر رسمية على الحدود مع إيران التي يبلغ طولها ١٦٠٠ كيلومتر، وواحد على الحدود مع تركيا الممتدة على قرابة ٣٧٠ كيلومترا، وعبر ميناء أم قصر العملاق في محافظة البصرة الجنوبية.

■ التفاصيل ص٣

علاء المفرجي يكتب:
غائب طعمة فرمان وكيف نُخلّد رموزنا

9

رشيد الخيون يكتب:
الفَارابي.. يومياته بين العِراق والشّام

10

محامون يخوضون جولة قانونية ضد مستثمري "مقبرة النجف النموذجية" وأصحابها يردون

□ متابعة / المدى

يتم إنشاء مشروع مقبرة نموذجية شمال غرب مدينة النجف، التي تتمنى غالبية الشيعة أن يدفنوا في أرضها بعد الموت، وقد تم إنجاز ٤٥٪ من المشروع، لكن يثار الكثير من الجدل، وتوجه تهم "الفساد" و"هدر عائدات الدولة" إلى الشركة المنفذة التي تنفيها جملة وتفصيلاً. عبد شريف الشبلي، واحد من المحامين الذين رفعوا دعوى ضد مشروع المقبرة النموذجية في النجف، يقول لـ(روداو) إن "المقبرة التي يسمونها المقبرة النموذجية، هي مشروع استثماري ونعتقد بوجود فساد واضح فيه، ويتم هدر ثروات الدولة في هذا المشروع، أضف إلى ذلك أن المشروع لم يستوف الشروط القانونية، لأن المشروع ليس متعاقداً عليه مع عقارات الدولة، بل أن أرض المشروع ليس لها محضر استلام وتسليم، ونحن مجموعة محامين أدركنا هذا الفساد ورفعنا أصواتنا، والتقينا رئيس مجلس القضاء الأعلى، ولهذا توصلنا إلى نتيجة وهي وجوب اتخاذ الإجراءات القانونية الصحيحة التي نتبعها في حياتنا اليومية، وهذا هو القانون". تزامناً مع هذا، يقول الباحث الآثاري حيدر الكناني عن مشروع المقبرة النموذجية: "لا شك أن مشروع المقبرة النموذجية ليس أول مشروع فساد في محافظة النجف، لكنه أكبرها، وقد أثار جدلاً في الشارع النجفي، فأين يدفن من لا يملك المال جثث موتاه؟".

■ التفاصيل ص٤

استئناف الحركة الملاحية في قناة السويس يخفض أسعار النفط عالمياً

□ بغداد / المدى

انخفضت أسعار النفط، أمس الاثنين، بعدما أعلنت هيئة قناة السويس المصرية أن حركة الملاحة ستُستأنف، بعد تعويم سفينة الحاويات الضخمة، التي أغلقت القناة قرابة أسبوع.

وانخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي "غرب تكساس الوسيط"، ظهر يوم أمس، بنسبة ١,٣٦٪ إلى ٦٠,١٤ دولارا للبرميل.

فيما تراجعت العقود الآجلة لخام "برنت" بنسبة ١,٣٦٪ أيضا إلى ٦٣,٨٤ دولارا للبرميل، وفقا لموقع "بلومبيرغ".

وشهدت أسعار النفط تقلبا كبيرا في الأيام القليلة الماضية، إذ حاول المتعاملون والمستثمرون الموازنة بين تأثير إغلاق نقطة عبور رئيسة للتجارة والتأثير الأوسع نطاقا لإجراءات الإغلاق الرامية لاحتواء الإصابات بفايروس كورونا.

بالمقابل تراجعت في الوقت عينه أسعار الذهب عالمياً، إذ قلّص صعود الدولار الأميركي والآمال في تعافي اقتصادي سريع جاذبية المعدن النفيس كملاذ آمن.

وانخفض الذهب في المعاملات الفورية ١,٥ بالمئة إلى ١٧٠٥,٩٠ دولارا للأونصة، بحلول الساعة ١٤٠٠ بتوقيت غرينتش.

في حين نزلت العقود الآجلة الأمريكية للذهب ١,٦ بالمئة إلى ١٧٠٤,٦٠ دولارا للأونصة.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، هبط البلاديوم في المعاملات الفورية ٥,٥ بالمئة إلى ٢٥٢٩,٣٠ دولارا للأونصة، بينما تراجعت الفضة ٢,١٠ بالمئة إلى ٢٤,٥٢ دولارا للأونصة، وانخفض البلاتين واحدا بالمئة ١١٧٢,٦٠ دولارا للأونصة.

الصراع على العقود صعد الهجمات بصورة كبيرة

شركات حماية تابعة لأحزاب وفصائل مسلحة تسيطر على ملف استهداف أرتال الدعم اللوجستي

□ بغداد / تميم الحسن

يقف وراء شعارات "المقاومة" في استهداف المصالح الأجنبية وأرتال الدعم اللوجستي تنافس حاد بين أحزاب على عقود تأمين تلك القوات.

وتحاول فصائل مسلحة من خلال الاستعراضات في الشوارع او السيطرة على بلدات كاملة، ارسال رسائل الى جهات غربية بضرورة التفاوض معها لأنها "صاحبة القوة على الأرض".

الحكومة بدورها تجاهلت عشرات الحوادث التي استهدفت شاحنات تنقل معدات للقوات الاجنبية، ولم تعلن عن حدوثها غير مرات قليلة دون سبب واضح. ومنذ حزيران ٢٠٢٠ وسعت فصائل شيعية باسماء متعددة تطرح نفسها كجماعات "مقاومة" عملها باستهداف ارتال الدعم اللوجستي للقوات الامريكية على الطرق السريعة.

ونفذت تلك الفصائل هجمات بمعدل ١٠ الى ١٥ هجوما في الشهر الواحد، ثم تصاعد بعد ذلك العدد ليصل إلى اكثر من ٢٠ هجوما شهريا.

غلاف المقاومة!

ويقول مصدر امني مطلع في بغداد لـ(المدى) ان "تلك الهجمات تغلف بغلاف المقاومة لكنها في حقيقتها صراع على عقود الحماية". تقطع هذه الشاحنات مسافات طويلة تصل احيانا الى اكثر من ٧٠٠كم، وتأخذ شركات ملايين الدولارات لتأمينها عبر المرور بمدن مختلفة.

ويضيف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان "اغلب شركات الحماية تابعة لأحزاب وشخصيات سياسية، وهم يتصارعون في الخفاء للسيطرة على العقود".

وفي شباط الماضي، تسربت معلومات عن ما عرف حينها بـ"عصابة الموت" التي اعلن عن اعتقالها في البصرة، بان لها علاقة باستهداف الارتال على الطرق السريعة.

رتل تابع للتحالف الدولي ..ارشيف

وكانت المجموعة التي اعتقلت في شمالي البصرة، مكونة من اكثر من ١٠ اشخاص، لكن قد تم تهريب اكثر من نصفهم عن طريق حزب سياسي، بحسب ما كشفته (المدى) آنذاك، لكنها لم تستطع التعرف على اسم الحزب.

لكن تسريبات حينها ربطت أسماء العصابة بحركة عصائب اهل الحق التي ينتمي اليها المدعو احمد عبد الكريم ضمد (احمد طويسة)، وهو قائد المجموعة ومازال هاربا حتى الآن.

وكانت اغلب الارتال تتعرض لهجمات في المناطق الجنوبية ثم توسعت العام الحالي ليتم استهدافها في مناطق مثل الانبار. ولاول مرة منذ صيف ٢٠٢٠ سجلت العام الحالي ٧ هجمات ضد ارتال الدعم اللوجستي في الانبار وصلاح الدين.

القوة على الأرض

ويضيف المصدر ان "عمليات ضرب الارتال في المناطق ذات الاغلبية السنية هي رسائل لامريكا بان تلك الفصائل هي المسيطرة وعلى واشنطن او الدول الغربية التفاهم معها اذا ارادات حماية مصالحها". وربط المصدر ماجرى قبل ايام من استعراض لمجموعة "ربع الله" في بغداد، باظهار من المسيطر على الأرض في العراق.

وفي الأشهر الثلاثة الاخيرة، شهدت الفلوجة ومنطقة اخرى في الانبار هجومين من هذا النوع، مقابل ٥ هجمات مماثلة في الاسحاقي وسامراء التابعتين لصلاح الدين.

وشنت هذه الفصائل منذ مطلع العام الحالي، بحسب بيانات لها، ٦٠ هجوما في ٨ محافظات، نالت بغداد النصيب الاكبر منها تليها بابل.

واستهدفت تلك الجماعات الارتال العسكرية منذ كانون الثاني الماضي، ١٤ مرة في بابل، ٢١ مرة في بغداد، ٥ في البصرة، ٩ الديوانية، ٦ الناصرية، ٥ صلاح الدين، ٢ الانبار، و٧ السماوة.

ويظهر من بيانات تلك الجماعات، تبني ٣ فصائل للهجمات، اثنين منها ظهرت في العام الحالي، وهي "المقاومة الدولية" و"لواء خيبر" الى جانب "اصحاب الكهف" المعروفة من العام الماضي.

ونشر فصيل المقاومة الدولية في ٢٥ آذار الماضي، فيديو قال انه لاستهداف رتل للقوات الامريكية في طريق اليوسفية التابع لمحافظة بغداد، وفيديو آخر لنفس الفصيل في ١١ آذار الماضي، لهجوم في الفلوجة.

كما فعل "لواء خيبر" الامر نفسه، ونشر مقطع مسجل لضرب احد الارتال في تاريخ ١٧ آذار لكنه لم يذكر المكان، وعرضت "أصحاب الكهف" فيديو لاستهداف شاحنات على طريق الديوانية في ١٣ شباط الماضي.

حقيقية أم مزيفة؟

لكن النائب محمد حسين، وهو عضو في لجنة الامن والدفاع في البرلمان، يظن ان تلك العمليات "مفبركة": "لم ترد اخبارها عن طريق بيانات رسمية".

وأضاف في اتصال مع (المدى)، أمس، انه "لم نناقش تلك الأحداث في اللجنة كما لم نسمع من الحكومة عن مثل تلك الهجمات".

اللوجستي في محافظة بابل

وقالت الخلية في بيان، إن "رتلا للدعم اللوجستي تابعا للتحالف الدولي لشركات نقل عراقية وسائقي العجلات من المواطنين العراقيين، تعرض الى انفجار عبوة ناسفة على طريق الحلة السريع بالقرب من جسر الدغارة ضمن قاطع مسؤولية مديرية شرطة محافظة بابل".

واضافت أن "ذلك ادى الى احتراق إحدى العجلات وإصابة سائقها العراقي، وتم نقله للمستشفى لتلقي العلاج"، مشيرة الى أن "الرتل استمر بالحركة نحو وجهته المقصودة".

وكانت خلية الإعلام قد نشرت العام الماضي، نحو ١٠ بيانات بين حزيران وتشرين الثاني، تفيد بوقوع هجمات بنفس الأسلوب.

بالمقابل يناقض عضو آخر في لجنة الامن كلام زميله، ويؤكد ان تلك الحوادث "حقيقية" لكن "الحكومة تتكتم عليها".

ويضيف صادق الركابي عضو اللجنة ذاتها في اتصال مع (المدى): "بالتأكيد هذه الهجمات موجودة، والحكومة لا تتحدث عنها لانها غير قادرة على حماية الارتال".

وكانت الفصائل التي تهاجم تلك الارتال، قد نشرت بيانات في العام الماضي، اعتبرت الشركات الاجنبية بانها "مرتزقة" وتابعة للاستخبارات الاجنبية. لكن بعض المصادر تعتقد انه ليس من مصلحة الشركات الامنية الكشف عن تعرض تلك الارتال الى هجمات والا عليها "دفع مبالغ لتعويض الجيش الامريكي عن الاضرار".

احدى دوائر الموصل تخطت الـ51 %

هيئة النزاهة: معدل الرشوة في دوائر التسجيل العقاري ببغداد بلغ 31.77 %

كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الاثنين، أسماء دوائر التسجيل العقاري الأكثر تعاطياً للرشوة في بغداد والمحافظات. وذكرت هيئة النزاهة في بيان تلقته (المدى)، انها "تطالب بسرعة تنفيذ مشروع البطاقة العقاريَّة وأتمتة ملفَّات التسجيل العقاريّ"، مُشدِّدة على "اهمية حثّ لجنة الأمر الديواني رقم (٢٢ لسنة ٢٠٢٠) بغية إنجاز اللجنة الفرعيَّة لأتمتة التصرُّفات العقاريَّة ودعمها مادياً ومعنوياً".

□ بغداد / المدى

واوصت الهيئة خلال تحليل استبانة قياس مُدركات الرشوة في دوائر مديريَّة التسجيل العقاري العامَّة في بغداد والمحافظات، المُرسلة نسخةً منه إلى الأمانة العامَّة لمجلس الوزراء ووزير العدل، بمفاتحة الأخير؛ للتحقيق في أسباب توقُّف مشروع مكننة التصرُّفات العقاريَّة، بالرغم من إعداد دراسة حوله في عام ٢٠١١ من قبل إحدى الشركات الأجنبيَّة المُتخصِّصة في هذا المجال، وتحديد مصير الأجهزة التي تمَّ نصبها في مديريَّة التسجيل العقاري وأسباب التوقف، بعد إجراء الاختبارات الفنيَّة على المنظومة التي أظهرت جاهزيَّتها للعمل، بحسب البيان الذي شدد على "ضرورة إحالة المُقصّرين وفقاً للإجراءات القانونيَّة الأصوليَّة إلى هيئة النزاهة".

وأشارت الدائرة إلى أنَّ "الفريق المركزيَّ للهيئة والفرق الساندة له والفرق المُؤلَّفة في مديريَّات ومكاتب التحقيق في بغداد والمحافظات، قامت على مدى ثلاثة أشهر باستبانة آراء ١١ ألف مراجع في ٤٤ دائرة في بغداد و١٤ محافظة، من خلال أكثر من (١٢٠) زيارةً ميدانيَّةً إلى دوائر التسجيل العقاري فيها. واكدت أهميَّة توحيد لجان الكشف في لجنة واحدة تضمُّ في عضويَّتها دوائر (التسجيل العقاري وأمانة بغداد والبلديات)؛ اختصاراً للوقت والجهد وتجنيب المُراجع التعرُّض لحالات ابتزاز أو فساد، إضافةً إلى توحيد السجلَّات المُوثقَة للتصرُّفات العقاريَّة في جميع دوائر التسجيل العقاري، بعد أن لاحظت أن العمل يجري بنوعين من سجلات التصرُّف العقاريَّة وهي السجلات الدائميَّة؛ الأمر الذي يُؤدّي إلى حدوث إرباك في العمل ويفتح باباً للتلاعب من خلال إجراء المُناقلة بالشطب والتزوير".

وأظهرت نتائج استبانة قياس مُدركات الرشوة في بغداد والمُحافظات ارتفاعاً في نسب (دفع الرشوة أو تعاطيها)، إذ بلغ المُعدَّل العام لدفع الرشوة في دوائر بغداد (٣١،٧٧٪)، وسجلت دائرة التسجيل العقاري في البياع أعلى نسبة لدفع الرشوة (٤٤،٢٪) تلتها كلٌّ من الرصافة الثانية – البتاوين (٤١،٦٪) والكرخ الأولى – المنصور (٤١،٤٪) والكرخ الثانية – العامريَّة (٤٠،١٪)، فيما سجَّلت دائرة التسجيل العقاري في المدائن أقل نسبة في بغداد (١٠،٦٪) وفي المحافظات، سجَّلت دائرة التسجيل العقاري في الموصل – الساحل الأيسر أعلى نسبة في قياس دفع الرشوة، إذ أكَّد (٥١،٩٪) من المراجعين المُستطلعة آراؤهم وجود تعاط للرشوة في الدائرة، تلتها دائرتاً التسجيل العقاري في ميسان والديوانيَّة وبلغت النسبة فيهما (٥٠،٦٪ و ٤٨،٧٪) على التوالي، فيما سجَّلت دائرة التسجيل العقاري في المثنى – الرميثة النسبة الأقل في القياس (٠،٦٪)، والمثنى – الحضر (١،٢)".

وأشارت الاستبانة الى ان "(١٨،٣٣٪) من المُستطلعة آراؤهم في بغداد أكَّدوا قيام المُوظَّف بتأخير أو عرقلة معاملاتهم، وكانت النسبة الأعلى في دائرة الرصافة الأولى – الخلاني (٣٨،٤٪) ثم مديريَّة التسجيل العقاري العامَّة بنسبة (٣١،٩٤٪)، أما أقل نسبة فتمَّ تسجيلها في دائرة الكاظميَّة الأولى وبلغت (٨،١٪)".

وبيَّنت، انَّ "اعلى نسبة لمن أشَّر قيام المُوظَّف بتأخير أوعرقلة معاملاته في المحافظات، كانت في الديوانيَّة وبلغت (٧٠،٧٪)، والموصل – الساحل الأيسر (٥٥،٧٪)، ثمَّ ميسان (٤٦٪)، في حين سجَّلت دائرة التسجيل العقاري في ديالى – الخالص أقل نسبة بين جميع المحافظات وبلغت (٤٪) تلتها كربلاء – الأولى (٥،٦٪) وكل من كربلاء – الحسينيَّة والموصل – الساحل الأيمن بنسبة (٥،٩٪)".

دائرة التسجيل العقاري

موقع أميركي: دور الناتو في العراق قابل للتوسع مستقبلا

□ ترجمة / حامد احمد

"يعيد حلف الناتو مهامه التدريبية والاستشارية بعد توقف بدأ مع مقتل الجنرال الايراني قاسم سليماني في كانون الثاني ٢٠٢٠.

ويشير المحلل الامني والستراتيجي السابق لدى الحلف باولو نابوليتانو، انه رغم تجديد الولايات المتحدة دعمها للحلف، فانه يبدو على الادارة الجديدة للرئيس الأميركي جو بايدن انه ما يزال متجها نحو تقليص الدور الاميركي في العراق، مشيرا الى ان الدول الاوروبية الحليفة ضمن الناتو ستدعى الى دور اكبر في وقت تسعى الولايات المتحدة لتقليص قواتها هناك.

توسع نطاق المهمة سيعرض على الناتو فرصة لتقييم دوره المحدود في الشرق الاوسط وكذلك قدرته على تحقيق نتائج فعالة في اصلاح القطاع الامني في مثل هكذا بيئة ذات استقطاب امني وسياسي. المهمة مقدر لها ان تنجح فقط في حال تمويلها من قبل الدول الاعضاء في التحالف وانخراطها العميق البناء مع الجانب العراقي .

في شباط ٢٠٢١ اتفق وزراء دفاع الناتو على توسيع مهمة الحلف في العراق.

ويقول المحلل نابوليتانو ان المهمة الموسعة ستعمل مع نطاق وزارات اوسع يتخطى نطاق وزارة الدفاع، مشيرا الى انه ستكون هناك زيادة كبيرة بعدد الافراد ايضا، حيث سيتم زج اكثر من ٤٠٠٠ عنصر عسكري ومدني في المهمة الجديدة للناتو بعد ان كان العدد الاقصى له في البلاد ٥٠٠ عنصر. وان هذا التوسع سيكون في طور التزايد وفقا للظروف وخاضعا للتفاوض خطوة بخطوة من السلطات العراقية .

منذ ان تأسست بعثة الناتو في العراق عام ٢٠١٨ كان تركيزها على تعزيز مهنية القوات الامنية العراقية وتقديم المشورة للمؤسسات الامنية مع اعطاء دورات للمدربين العراقيين بضمنها مدرسة الجيش العراقي لمكافحة المتفجرات ومدرسة الامور الادارية واللوجستية والمدرسة الطبية العسكرية.

هذه الانشطة كانت مكملة لعمل التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة وعمل الامم المتحدة والبعثة الاستشارية للاتحاد الاوروبي في العراق.

خلال السنة الماضية تم ايقاف كثير من هذه الانشطة وذلك بسبب عدة عوامل منها حادث مقتل الجنرال قاسم سليماني وما رافقها من احداث وكذلك الاجراءات المتخذة للحد من انتشار وباء كورونا، جميع هذه العوامل ساهمت في ايقاف تقدم مهمة الحلف في العراق ومغادرة عناصره للبلد .

مع تقليص التحالف الدولي ضد داعش لدوره وانشطته في العراق، فانه من المتوقع بالمقابل توسع نطاق مهمة حلف الناتو في البلد.

توسيع دور الناتو مقابل تقليص دور التحالف الدولي لا يعني نقل مهام التحالف الدولي الى حلف الناتو حيث ان تفويض مهمة الطرفين تختلف الواحدة عن الاخرى وسيبقى الناتو ضمن مهمته غير القتالية ولكن الناتو سينبني على مكاسب التحالف وسيضع تركيزه اكثر ضمن مستوى المشورة الستراتيجية حال الانتهاء من الدور العسكري الساند لقوات التحالف .

بامكان الناتو توفير تقنيات بناء الكفاءة والقدرة لدى القوات العراقية في مجال التدريب والمشورة بالتنسيق وفق ستراتيجية الحكومة العراقية بدعم من الناتو .

عن موقع: War on Rocks

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ – بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4910) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (30) آذار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مخلصون كمركيون يحصلون على رشى يومية تبدأ من 10 آلاف دولار

"مافيات متشابكة" تستحوذ على المنافذ: الحكومة تستلم 10 % من الإيرادات فقط!

□ بغداد / ا ف ب

على طول الحدود البرية والبحرية للعراق، يقوم كارتيل متشابك ومعقّد بعمليات تهرّب كمركي يحوّل من خلالها الملايين من الدولارات التي يفترض أن تدخل خزائن الحكومة، إلى جيوب أحزاب وجماعات مسلحة ومسؤولين.

ويقول موظف كمارك إن هذه الشبكة المتداخلة "لا توصف. الأمر أسوأ من شريعة الغاب".

ويضيف "في الغابة، تأكل الحيوانات على الأقل وتشبع. هؤلاء الرجال لا يشبعون أبداً".

وعلى غرار معظم المسؤولين الحكوميين وعمال الموانئ والمستوردين الذين قابلتهم وكالة (فرانس برس) على مدى ستة أشهر، طلب الموظف التحدث دون الكشف عن هويته خوفا من تعرّض حياته للخطر.

في البلد الذي يحتل المرتبة ٢١ في العالم في سلم الفساد، وفق منظمة الشفافية الدولية غير الحكومية، تعبّد البيروقراطية المملّة والفساد المزمن طريقا الى امتصاص موارد الدولة.

وفي اقتصاد يقوم أساسا على النفط، وفي ظل ضعف كبير في القطاعين الزراعي والصناعي وغياب أي إمكانية للحصول على عائدات أي منهما، تشكّل رسوم الكمارك المصدر الأهمّ للعائدات.

لكن الحكومة العراقية الاتحادية لا تتحكم بهذه الموارد التي تتوزّع على أحزاب ومجموعات مسلحة غالبيتها مقربة من إيران تتقاسم السطوة على المنافذ الحدودية وتختلس عبرها ما أمكن من الأموال.

ويقول وزير المالية علي علاوي لوكالة (فرانس برس): "هناك نوع من التواطؤ بين مسؤولين وأحزاب سياسية وعصابات ورجال أعمال فاسدين"، مشيرا الى أن "هذا النظام ككل يساهم في نهب الدولة".

نظام مصمم للفشل

ويستورد العراق الغالبية العظمى من بضائعه، ويعتمد في الغالب على إيران وتركيا والصين في كل شيء من الغاز الى الكهرباء والطعام والإلكترونيات.

رسمياً، استورد العراق ما قيمته ٢١ مليار دولار من السلع غير النفطية في عام ٢٠١٩، وفق أحدث البيانات التي قدمتها الحكومة، مرّت بمعظمها عبر خمسة معابر رسمية على الحدود مع إيران التي يبلغ طولها ١٦٠٠ كيلومتر، وواحد على الحدود مع تركيا الممتدة على قرابة ٣٧٠ كيلومترا، وعبر ميناء أم قصر العملاق في محافظة البصرة الجنوبية.

وقال مستورد يتخذ من دولة في الشرق الأوسط مركزا لعمله لوكالة (فرانس برس) "إذا كنت تريد أن تستورد بالطريقة الصحيحة، تنتهي بأن تدفع آلاف الدولارات كغرامة تأخير"، مضيفاً أن هذا النظام "مصمم للفشل".

وأدّى ذلك، وفق مسؤولين وعمال موانئ ومستوردين ومحللين، إلى نشوء نظام استيراد مواز عبر المعابر البرية وميناء أم قصر، تتولاه أحزاب ومجموعات مسلحة. وتتحقق معظم الأرباح من ميناء أم القصر كونه المنفذ الذي تدخل عبره الكمية الأكبر من البضائع إلى البلاد.

وأكد مسؤولون لوكالة (فرانس برس) أن غالبية نقاط الدخول تسيطر عليها بشكل غير رسمي فصائل مسلحة. وتملك هذه الفصائل مكاتب اقتصادية لتمويل نفسها، وتأسست حتى قبل تشكيل الحشد الشعبي. وقال ضابط في المخابرات العراقية حقق في قضية التهرّب الضريبي "إذا كنت تريد طريقاً مختصراً، تذهب إلى الميليشيات أو الأحزاب".

وأضاف "يقول المستوردون إنهم يفضلون خسارة مئة ألف دولار (تدفع كرشوة) بدلاً من خسارة بضاعتهم بالكامل".

ويعمل أعضاء الأحزاب والفصائل المستفيدة من ذلك، أو معارفهم وأقاربهم كوكلاء حدود أو مفتشين وفي الشرطة، ويتقاضون مبالغ مالية من المستوردين الذين يريدون تجاوز الإجراءات الرسمية أو الحصول على حسم على الرسوم.

وينفي الحشد الشعبي هذه المزاعم علنا، لكن مصادر مقربة من فصائل مثل "عصائب أهل الحق" و"كتائب حزب الله"، أقرّت بوجود نفوذ لفصائل مختلفة على الحدود، معدّدة الأرصفة والمراكز التي يتمّ عبرها التهرّب الضريبي على أنواع من البضائع، بما يتطابق مع ما قاله مسؤولو الكمارك وضابط المخابرات لفرانس برس.

المخلّص

وأكد عمال في ميناء أم قصر ومسؤولون ومحللون أن "منظمة بدر" مثلا، وهي فصيل تأسس في إيران في الثمانينيات، تدير معبر مندلي على الحدود الإيرانية.

وقال ضابط المخابرات "إذا كنت تاجر سجائر، اذهب إلى المكتب الاقتصادي لكتائب حزب الله في الجادرية (في بغداد)، اطرق الباب، وقل أريد التنسيق معكم". وأحد الأشخاص الرئيسين في عجلة الفساد، هو "المخلّص"، أي موظف الكمارك الحكومي الذي غالباً ما يعمل كوسيط للجماعات المسلحة والأحزاب السياسية.

وقال ضابط المخابرات "لا يوجد شيء اسمه (مخلّص) من دون انتماء، جميعهم مدعومون من الأحزاب".

بعد الدفع نقدا مقابل عمليات صغيرة أو عبر تحويلات مصرفية لصفقات أكبر، يقوم المخلّص بتزوير الأوراق الرسمية، عبر تحريف نوع السلعة التي يتم استيرادها أو عددها وقيمتها الإجمالية، ما يؤدي الى خفض قيمة الرسوم الكمركية التي على التجار دفعها، والتي تكون في النهاية أقلّ بكثير من القيمة الفعلية للبضائع.

وقال أحد المستوردين لوكالة فرانس برس إن تسجيل كمية أصغر من الكمية الحقيقية يوفر للمستورد خصما على الرسوم الكمركية يصل إلى ٦٠ في المئة.

والمثال الشائع على ذلك هو في استيراد السجائر التي تبلغ تعرفة الاستيراد الرسمية عليها ٣٠ في المئة من قيمتها بالإضافة إلى ١٠٠ في المئة إضافية لرفع سعرها في السوق المحلية بهدف تشجيع المستهلكين على شراء البضائع المصنّعة في العراق.

ويقول مسؤول الكمارك "بدلاً من دفع ٦٥ ألف دولار لكل شاحنة على الأقل ينتهي بك الأمر بدفع ٥٠ ألف دولار فقط".

ويتلاعب المخلّصون أيضاً بالقيمة الإجمالية المقدّرة للشحنة. فتسجل تلك القيمة بداية على رخصة الاستيراد ولكن يملك المخلّص صلاحية إعادة النظر بها عند نقطة الدخول وبالتالي تخفيضها بهدف تخفيف قيمة الرسوم.

وروى مسؤول في أم قصر أن وكيل كمارك قام بتقييم شحنة من الحديد بثمن بخس لدرجة أن المستورد دفع رسوما كمركية قدرها ٢٠٠ ألف دولار، في حين كان ينبغي أن يدفع أكثر من مليون دولار.

وقال المستورد "هذا النفوذ الكبير للمخلّص ليس طبيعياً على الإطلاق".

ومن خلال علاقات مع أشخاص نافذين، تتسرّب بعض البضائع دون تدقيق على الإطلاق. وفي هذا الإطار، قال موظف الكمارك "أنا لست فاسدا، ولكنني اضطررت لتمرير الشحنة دون تفتيش لأنها مرتبطة بطرف نافذ".

في حالات أخرى، يأخذ التجار تراخيص استيراد وإيصالات مزورة إلى البنك المركزي العراقي الذي يرسل بعد ذلك دفعة بالدولار الأميركي إلى شركة شحن وهمية خارج العراق.

وتسمح هذه المعاملات بغسيل الأموال، بحسب وكيل كمركي ومسؤولين مصرفيين عراقيين.

وقال مستورد إنه دفع ٣٠ ألف دولار لموظف كمارك في أم قصر للموافقة على دخول أجهزة كهربائية مستعملة يعتبر استيرادها مخالفة قانونية.

وأضاف أنه يدفع بانتظام "رشوة لضابط في شرطة الموانئ" ليبلغه بعمليات التفتيش المفاجئة. ومقابل رسوم إضافية، عرض الضابط عليه "إرسال دوريات لتعطيل خروج بضائع منافسة".

"مافيا حقيقية"

وكونهم يعتبرون المنافذ الحدودية مصدراً لا متناهياً للمال، يدفع الموظفون العامون أموالاً لرؤسائهم لتعيينهم هناك.

ويفاخر مسؤول في معبر مندلي بالقول إن المعبر يدرّ رشاوى تصل إلى عشرة آلاف دولار لأصغر موظف كل يوم.

ويعرب وزير المالية علاوي عن أسفه قائلاً "يتراوح سعر أصغر وظيفة في الكمارك بما بين ٥٠ ألف دولار إلى مئة ألف دولار، وفي بعض الأحيان ترتفع إلى أضعاف ذلك". وتستخدم الأحزاب والجماعات المسلحة نفوذها السياسي للاحتفاظ بمواقعها هذه التي تسمح لها بتكديس الأموال، ولا تتوانى عن التهديد باستخدام العنف.

وقال الوزير علاوي: "يجب أن نحصل على سبعة مليارات دولار من الكمارك سنويا، لكن في الواقع، تصل عشرة إلى ١٢ في المئة فقط من الموارد إلى وزارة المالية".

عنصر أمن في معبر مندلي الحدودي.. ارشيف

وزراء خارجية العراق ومصر والأردن يناقشون 4 ملفات تمهيداً لـ"قمة بغداد"

اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية، أحمد الصحاف، أمس الاثنين، ان وزراء خارجية العراق، والأردن، ومصر ناقشوا ٤ ملفات خلال اجتماعهم يوم أمس في بغداد.

وقال الصحاف في بيان تلقته (بغداد اليوم)، إن "وزراء خارجية العراق، والأردن، ومصر ناقشوا القضايا الاقتصادية، والإقليميّة، والدوليّة التي تحظى بالاهتمام المُشترَك، وتطوّرات الأوضاع في المنطقة، بما في ذلك القضيّة الفلسطينيّة، والأزمة السوريّة، والحرب على الإرهاب، ومستجدات الأزمة اليمنيّة، والليبيّة".

□ بغداد / المدى

ومن المتوقع أن تعقد قمة ثلاثية في بغداد خلال الايام القليلة المقبلة، بعد تأجيلها بسبب حادث تصادم القطارات في مصر، وسيحضرها عن الجانب المصري الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعن الجانب الأردني العاهل عبد الله الثاني بن الحسين، فيما سيمثل العراق رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وفي سياق آخر، بحث رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الاثنين، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان مبادرة "الشرق الأوسط الأخضر".

وقال مكتب الكاظمي في بيان، إن "الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز اجرى اتصالاً هاتفياً (امس الاثنين)، برئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لبحث مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، التي تهدف للشراكة مع دول المنطقة لزراعة ٥٠ مليار شجرة كأكبر برنامج إعادة تشجير في العالم، وأهمية رفع كفاءة إنتاج عمليات إنتاج النفط والاستفادة من ريادة المملكة العربية السعودية في ذلك".

وكان ولي العهد السعودي قد أعلن أمس الأحد عن مبادرة "الشرق الأوسط الأخضر"، مشيرا إلى أنها سترسم توجه المملكة والمنطقة في حماية الأرض والطبيعة.

وفي وقت متأخر من يوم أمس، قال وزير الخارجية فؤاد حسين في مؤتمر صحفي عقده بحضور الوزيرين، وتابعته (المدى): "تطرقنا إلى التعاون في التكامل الصناعي لتعزيزه بين الدول الثلاث".

بدوره، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري: "أشكر الحكومة العراقية على دعوتها لعقد هذا الاجتماع المهم، ونتطلع إلى عقد القمة الثلاثية في بغداد بأقرب وقت".

وأضاف شكري: "هناك توافق بين الرؤى للدول الثلاث، وقد تباحثنا في التطورات التي تشهدها المنطقة العربية".

من جانبه، ذكر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي: "نقف بكل الإمكانيات إلى جانب العراق"، مردفاً أن "أمن العراق واستقراره ضرورة لأمن جميع المنطقة، ونتطلع إلى قمة فاعلة لتعزز العمل الثلاثي".

وأوضح الصفدي أن "مخرجات القمة الثلاثية ستكون خطوة لتعزيز العمل العربي المشترك".

اكتمال تشكيل المحكمة الاتحادية وإرسال الأسماء إلى رئاسة الجمهورية

□ بغداد / المدى

أعلن مجلس القضاء الأعلى، امس الاثنين، اكتمال التشكيل الجديد للمحكمة الاتحادية العليا بعد رفع الأسماء إلى رئيس الجمهورية لاصدار المرسوم الجمهوري بتعيينهم، بحسب بيان تلقته (المدى).

وفيما يلي أسماء الأعضاء وعناوينهم.

٠١ القاضي جاسم محمد عبود، رئيس هيئة الإشراف القضائي بمنصب رئيس المحكمة

٠٢ القاضي سمير عباس - رئيس محكمة جنايات الانبار بمنصب نائب رئيس المحكمة

٠٣ القاضي غالب عامر - رئيس محكمة استئناف واسط بمنصب عضو أصيل في المحكمة

٠٤ القاضي حيدر جابر - رئيس محكمة استئناف النجف بمنصب عضو أصيل في المحكمة

٠٥ القاضي الدكتور حيدر علي نوري - المشرف القضائي بمنصب عضو أصيل في المحكمة

٠٦ القاضي خلف احمد رجب - رئيس الهيئة التمييزية في رئاسة محكمة استئناف صلاح الدين بمنصب عضو أصيل في المحكمة

٠٧ القاضي أيوب عباس آل ورقة - عضو منتدب في محكمة التمييز بمنصب عضو أصيل في المحكمة

٠٨ القاضي الدكتور عبد الرحمن سليمان - رئيس محكمة جنايات دهوك بمنصب عضو أصيل في المحكمة

٠٩ القاضي جاسم جزاء - رئيس محكمة استئناف السليمانية بمنصب عضو أصيل في المحكمة

١٠ القاضي عادل عبد الرزاق - رئيس محكمة استئناف البصرة بمنصب عضو احتياط في المحكمة

١١ القاضي خالد طه رئيس محكمة استئناف الكرخ بمنصب عضو احتياط في المحكمة

١٢ القاضي منذر ابراهيم - عضو منتدب في محكمة التمييز بمنصب عضو احتياط في المحكمة

١٣ القاضي طاهر سليمان - رئيس محكمة أحداث دهوك بمنصب عضو احتياط في المحكمة

وقبل نحو أسبوع، أعلن مجلس القضاء الأعلى، اختيار التشكيل الجديد للمحكمة الاتحادية العليا. وقال انه سيتم ارساله الى رئاسة الجمهورية لإصدار مرسوم التعيين.

واختار مجلس القضاء، جاسم محمد عبود لمنصب رئيس المحكمة، وسمير عباس لمنصب نائب رئيس المحكمة. وجاء في بيان صادر عن المجلس تلقت (المدى) نسخة منه حينها، أن "القضاة المنصوص على مناصبهم في المادة (٣/ ثانيا) من قانون التعديل الأول للأمر (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ (قانون المحكمة الاتحادية العليا)، عقدوا اجتماعا في ٢٤ /٣ /٢٠٢١ ضم كلاً من رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان ورئيس المحكمة الاتحادية العليا مدحت المحمود ورئيس الادعاء العام سالم محمد نوري ورئيس هيئة الاشراف القضائي جاسم محمد عبود".

ووفقا للبيان، "تم اختيار رئيس ونائب الرئيس وعدد من أعضاء المحكمة الاتحادية العليا، الأصل والاحتياط"، مضيفا أنه "سيتم إرسال التشكيل الجديد للمحكمة الى رئيس الجمهورية لإصدار المرسوم الجمهوري بتعيينهم في مناصبهم".

وقال انه سيتم عقد مداولات لاحقة خلال الأيام القادمة لاختيار بقية الأعضاء. وصادق مجلس النواب، على قانون تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم ٣٠ لسنة ٢٠٠٥، في (١٨ آذار ٢٠٢١). ونص التعديل على ان يلغى نص المادة (٣) من قانون المحكمة الاتحادية العليا ويحل محله ما يأتي:

المادة ٣- اولاً أ: تتكون المحكمة الاتحادية العليا من رئيس ونائب للرئيس وسبعة اعضاء اصليين، يتم اختيارهم من بين قضاة الصنف الاول المستمرين بالخدمة ممن لا تقل خدمتهم الفعلية في القضاء عن (١٥) خمس عشرة سنة.

ب- للمحكمة اربعة اعضاء احتياط غير متفرغين يتم اختيارهم من بين قضاة الصنف الاول المستمرين بالخدمة ممن لا تقل خدمتهم الفعلية في القضاء عن (١٥) خمس عشرة سنة. ثانياً : يتولى رئيس مجلس القضاء الاعلى ورئيس المحكمة الاتحادية العليا ورئيس جهاز الادعاء العام ورئيس جهاز الاشراف القضائي، اختيار رئيس المحكمة ونائبه والاعضاء من بين القضاة المرشحين مع تمثيل الاقاليم في تكوين المحكمة وترفع اسماؤهم الى رئيس الجمهورية لاصدار المرسوم الجمهوري بالتعيين خلال مدة اقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً من تأريخ اختيارهم.

اجتماع السلطة القضائية

محامون يخوضون جولة قانونية ضد مستثمري "مقبرة النجف النموذجية" وأصحابها يردون

□ متابعة/ المدى

يتم إنشاء مشروع مقبرة نموذجية شمال غرب مدينة النجف، التي تتمنى غالبية الشيعة أن يدفنوا في أرضها بعد الموت، وقد تم إنجاز 45% من المشروع، لكن يثار الكثير من الجدل، وتوجه تهم "الفساد" و"هدر عائدات الدولة" إلى الشركة المنفذة التي تنفيها جملة وتفصيلاً.

عبد شريف الشبلي، واحد من المحامين الذين رفعوا دعوى ضد مشروع المقبرة النموذجية في النجف، يقول لـ(روداو) إن "المقبرة التي يسمونها المقبرة النموذجية، هي مشروع استثماري ونعتقد بوجود فساد واضح فيه، ويتم هدر ثروات الدولة في هذا المشروع، أضف إلى ذلك أن المشروع لم يستوف الشروط القانونية، لأن المشروع ليس متعاقداً عليه مع عقارات الدولة، بل أن أرض المشروع ليس لها محضر استلام وتسليم، ونحن مجموعة محامين أدركنا هذا الفساد ورفعنا أصواتنا، والتقينا رئيس مجلس القضاء الأعلى، ولهذا توصلنا إلى نتيجة وهي وجوب اتخاذ الإجراءات القانونية الصحيحة التي نتبعها في حياتنا اليومية، وهذا هو القانون".

تزامناً مع هذا، يقول الباحث الآثاري حيدر الكناني عن مشروع المقبرة النموذجية: "لا شك أن مشروع المقبرة النموذجية ليس أول مشروع فساد في محافظة النجف، لكنه أكبرها، وقد أثار جدلاً في الشارع النجفي، فأين يدفن من لا يملك المال جثث موتاه؟ وتشير المرجعية الرشيدة في واحد من كتبها إلى عدم جواز الاستثمار في المقابر مراعاة للمعوزين، وهذا مخالف للشرع. أما من الناحية القانونية فإن الاستثمار في المقابر لا يعود بأي دخل مالي حقيقي للدولة، وقانون الاستثمار يرفض الاستثمار في المقابر، كما رفضت هيئة استثمار النجف منح إجازة استثمار لهذه المقبرة. لكن للأسف تم استحصال تلك الإجازة من الهيئة الوطنية للاستثمار".

يقضي قانون المقابر ذو الرقم 18 لسنة 1935 بأن تخصص البلدية وإدارة المحافظة الأراضي للمقابر وتمنحها للمواطنين، ويقول المحامون إنه إلى جانب عدم سماح قانون الاستثمار بالاستثمار في المقابر وبيع القبور، فإن مالكي مشروع المقبرة النموذجية وعوضاً عن استحصال إجازة من هيئة استثمار النجف، استحصلوا الإجازة من الهيئة الوطنية للاستثمار.

من جهته، أعلن مدير الشركة المنفذة لمشروع مقبرة النجف النموذجية، وليد السيلاوي، أن "هذه التهم التي وجهها عدد من المحامين إلى شركتنا، بخصوص مشروع المقبرة النموذجية، لا تستند إلى أي أسس قانونية، ولهذا رفضت المحكمة يوم الخميس الماضي الشكوى المرفوعة ضدنا".

وأوضح السيلاوي: "تنص المادة 29 من قانون الاستثمار على أن هذا القانون يشمل كل مجالات الاستثمار باستثناء الاستثمار في قطاعات الغاز والنفط والتأمين، ما يعني أن القانون يسمح بالاستثمار في المقابر، وأيدت الأمانة العامة لمجلس الوزراء هذا، وفي العام 2019 عندما حصلنا على إجازة الاستثمار لمشروع المقبرة النموذجية كانت هيئة استثمار النجف متعطلة، فاضطررنا لاستحصال الإجازة من الهيئة الوطنية للاستثمار، أضف إلى ذلك أن أرض المشروع ومساحتها 600 دونم ليست من أراضي البلدية بل هي من أملاك وزارة المالية. الابتزاز هو الهدف من رفع شكوى ضد شركتنا".

وزادت نسبة الوفيات في العراق بسبب عدم استقرار الوضع الأمني وتفشي وباء كورونا، ومقبرة السلام في النجف هي كبرى مقابر العراق ولها تاريخ طويل وباتت مثوى غالبية سكان المنطقة، لكن هذه المقبرة القائمة في صحراء النجف توسعت بشكل كبير جداً وباتت بحجم مدينة صغيرة ولم تعد فيها أماكن كثيرة لاستقبال جثث الموتى، وتجري معاملات بيع وشراء للقبور فيها، الأمر الذي دفع إلى التفكير في إنشاء مقبرة جديدة في النجف.

الحكومة تسهل إجراءات اللقاح لتشجيع المواطنين على تلقيه

□ بغداد/ المدى

قال عراقيون تلقوا لقاح كورونا، أمس الاثنين، إن "الإجراءات ميسرة" في مراكز إعطاء اللقاح في العاصمة بغداد، كما عدلت وزارة الصحة الإجراءات لحث المواطنين على تلقي الجرعات.

وبحسب الصيدلانية العراقية، علياء الحديدي، فإن الإجراءات كانت "سلسة ومبسطة وسريعة"، خلال تلقيها الجرعة الأولى من لقاح أسترازينيكا البريطاني في إحدى مراكز التطعيم في بغداد.

وقالت الحديدي لـ(موقع الحرة) إنها تلقت اللقاح مع زوجها ووالديها في نفس اليوم مستفيدة من "تخصيصات تلقيح الكوادر الطبية العراقية"، مضيفة أن ذويها "لم يشعروا بأية أعراض، لكن الأعراض التي أشعر بها مؤلمة وتشبه أعراض الانفلونزا، مع تورم متوسط في مكان حقن الجرعة".

لكن الكوادر الطبية ليست وحدها من يحصل على اللقاح في البلاد، فقد أصدرت وزارة الصحة تعليمات تخصص الوجبة الأولى المكونة من 350 ألف جرعة استرازينيكا التي استلمتها لـ"الكوادر الطبية ورجال الأمن وكبار العمر".

وحرصت وزارة الصحة على "التشجيع" على أخذ اللقاح، ونشرت إعلانات قام بها فنانون عراقيون يحثون العراقيين على الحصول على اللقاح، كما نشرت أخبارا وصورا تفيد بتلقي شخصيات رسمية ودينية للقاحات في مسعى كما يبدو لزيادة الإقبال على التلقيح.

وفي البداية، كان يطلب من العراقيين التسجيل وأخذ موعد للتلقيح قبل التوجه إلى المراكز الصحية، لكن عدم وجود ضغط أو اكتظاظ، دفع وزارة الصحة إلى فتح أبواب المراكز أمام كل من يريد الحصول على اللقاح بحسب مصدر في اللجنة المشرفة على عملية التلقيح في الوزارة، حيث يرغب المسؤولون بتسريع عملية التلقيح لمواجهة الوباء.

وتلقى أكثر من 10 آلاف عراقي اللقاح، الاثنين، مقابل نحو 3 آلاف فقط في عموم العراق يومي السبت والأحد، قبل أن تقوم السلطات الصحية العراقية بتخفيف إجراءات التسجيل والسماح بتلقي اللقاحات لكل الراغبين.

وحتى الآن، تلقى 29402 عراقيا لقاحات فايروس كورونا وفقا لأرقام وزارة الصحة.

وقال المصدر إن "هناك ازديادا في الإقبال على التلقيح، لكن المعدلات ما تزال خجولة"، مضيفا "نقوم بتخصيص جرعتين لكل من يأتي للمراكز الصحية، واحدة يأخذها في نفس اليوم ثم يعطى موعدا آخر بعد شهر لتلقي جرعة التحفيز، لضمان حصول متلقي اللقاح على الحماية اللازمة في حال عدم توفر جرع جديدة خلال هذه المدة الزمنية".

ويحتاج العراق إلى 80 مليون جرعة أسترازينيكا أو أي لقاح آخر مزدوج الجرعة، في الأقل، وحصل حتى الآن على 50 ألف جرعة من اللقاح الصيني و350 ألف جرعة من استرازينيكا.

ويمنح متلقو اللقاح بطاقة يسجل فيها موعد تلقي الجرع الأولى والثانية، واسم الشركة المصنعة، وملاحظات أخرى متنوعة.

وقال المصدر في وزارة الصحة إن "الوزارة تسابق الزمن لأخذ المزيد من اللقاحات ضمن حصة 16 مليون جرعة اتفقت عليها مع استرازينيكا، لكن الدول المصنعة تفضل تجهيز شعوبها وحلفائها قبل تجهيز الآخرين".

وتصارع دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لضمان أكبر عدد من لقاحات أسترازينيكا التي وصلت جرعات منها إلى دول المنطقة، بعد فترة من الجدل بشأن أمن اللقاح وفعاليته.

وقال الطبيب العراقي، غسان عزيز، إن "بعض العراقيين قلقون من كون فعالية اللقاح تنتهي خلال شهرين أو ثلاثة بحسب الملصقات المثبتة على جرع اللقاح"، مضيفا "هذه التواريخ تعود لحداثة التجارب التي أجريت على هذا اللقاح وليست تواريخ فعلية لانتهاء فعالية اللقاحات".

الأردن يسمح للطلبة العراقيين بدخول أراضيها عبر معبر طريبيل

□ بغداد/ المدى

أعلنت السفارة العراقية في عمان، أمس الاثنين، أن السلطات الأردنية وافقت على طلبها السماح بدخول الطلبة العراقيين الذين يحملون إقامات أو تأشيرات دخول إلى المملكة برا عبر منفذ طريبيل – الكرامة الحدودي لغرض إكمال دراستهم.

ولم تذكر السفارة أية تفاصيل إضافية، لكنها قالت في بيان إنها ستقدم مزيدا من التفاصيل عن الآليات المتبعة لتسهيل دخول الطلبة "لاحقا".

ويمتلك المعبر، الذي أغلق أمام السياحة والسفرات الخاصة، وبقي مفتوحا أمام حركة التجارة، أهمية خاصة للبلدين الذين يقومان بمعظم تبادلهما التجاري من خلاله.

وسيطر تنظيم داعش على المعبر في عام 2014 قبل أن تعلن القوات العراقية تحريره عام 2015، لكنه بقي مغلقا بشكل كلي أو جزئي أمام حركة التجارة لعدة سنوات.

وقال مصدر في هيئة المعابر الحدودية إن المعبر بقي مفتوحا لأغراض التجارة، لكن سفر الأشخاص من خلاله تعطل بسبب انتشار فايروس كورونا في البلدين والإجراءات التي اتخذت لمحاولة تطويق الفايروس.

وعلقت السلطات العراقية العمل المسائي لمعبر طريبيل، في شباط الماضي، بسبب "تهديدات إرهابية".

ووقع العراق والأردن، في بداية آذار الحالي، اتفاقية لتطوير العمل بالمعبر لتشمل منح السائقين من الجانبين تأشيرات متعددة الدخول، كما تم الاتفاق على آليات معاينة الشاحنات والعمل على تقليل الوقت والكلف على المصدرين والمستوردين بين البلدين.

زاموا
الوكيل الحصري للإعلان في جريدة المدى
إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org
www.zamwa.org

جمهورية العراق / وزارة الداخلية
مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
مديرية أحوال بغداد / الرصافة
قسم شؤون أحوال بغداد / الرصافة

العدد : ٦٢٦٤
التاريخ: ٢٠٢١/٣/٢٩

إعـــلان

قدم المواطن (عبد الواحد محمد حسن) دعوة قضائية لتبديل (القبه) وجعله (الخفاجي) بدلاً من (الرفاعي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى أحكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل على ان يكون النشر باسم مدير الجنسية المحترم... مع التقدير.

اللواء رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

نقابة صيادلة العراق
إعـــلان

الى: السادة الراغبين في المناقصة

الموضوع: تجهيز لواصق سعرية

تعلن نقابة صيادلة العراق - المقر العام عن اجراء المناقصة لتجهيز لواصق سعرية وبالمواصفات المذكورة بالجدول المرفق, فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة من الشركات ذوي الخبرة والاختصاص تقديم عطاءاتهم خلال اوقات الدوام الرسمي الى العنوان التالي (نقابة صيادلة العراق - المقر العام , بغداد- مدخل المنصور- شارع المعري) على ان تقدم عطاءاتهم داخل ظروف مغلقة ومختومة ومثبت عليها اسم مقدم العطاء وعنوانه الالكتروني ورقم الهاتف واسم المناقصة ,مستصحبين معهم البيانات الاتية :

١- شهادة تأسيس الشركة (وفي حال كانت الشركة اجنبية يجب ان تقدم شهادة التاسيس مصدقة من السفارة العراقية في البلد الي تقع فيه الشركة وتصديق وزارة الخارجية في العراق) .
٢- براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب معنون الى نقابة صيادلة العراق وتكون بالنسخة الاصلية اذا كانت الشركة عراقية.
٣- كتاب تخويل لممثل الشركة (وفي حال كانت الشركة اجنبية يجب ان يكون مصدق من السفارة العراقية في البلد الي تقع فيه الشركة وتصديق وزارة الخارجية في العراق)
٤- تقديم ما يؤيد الاعمال المنجزة والمشابهة.

علما ان يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢١/٤/١٤ هو اخر يوم لغلق المناقصة وسوف يتم فتح العطاءات بشكل علني في اليوم التالي وسيتم اعلام مقدمي العطاءات بالنتائج خلال مدة اقصاها ٧ ايام من تاريخ فتح العطاءات .

يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان ,وان جهة التعاقد غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

المادة	لاصق سعري
المواصفات	- SIP self- adhesive labels. - 45*20 mm self-adhesive label in rolls. - Coated 80 gsm paper, acrylic adhesive, 62 gsm yellow glassine liner. - 4 col+ security UV printing . - 10 mm security hologram strip

التوقيع
نقابة صيادلة العراق

وزارة الدفاع / الدائرة القانونية / المحكمة العسكرية الثامنة
(رزمة ٢/ ٢٠٢١)
إعـــلان

الى المتهمين الغائبين المدرجة أسمائهم أدناه والساكنين في العناوين المؤشرة ازائهم لما كنتم متهمين وفق المواد المبينة إزاء كل اسم منكم من قانون العقوبات العام رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته وقانون العقوبات العسكري رقم (١٩) لسنة ٢٠٠٧ المعدل في القضايا المؤشرة إزاء أسمائكم وبما ان محل إقامتكم مجهول اقتضى تبليغكم في الصحف المحلية على أن تحضروا أمام المحكمة العسكرية الثامنة خلال مدة ثلاثون يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان في الصحف وعند عدم حضوركم سوف تجري محاكمتكم غيابيا وإعطاء الحق للموظفين العموميين بإلقاء القبض عليكم وإلزام كل شخص يعلم بمحل اختفائكم أن يخبر الجهات العسكرية بذلك استنادا للمادة (٨٠) من قانون أصول المحاكمات الجزائية العسكري رقم (٢٢) لسنة ٢٠١٦.

ت	الاسم الرباعي واللقب	العنوان المدني	المادة القانونية	رقم الدعوى	الوحدة
١	ن ع / أنس عبد الكريم فرحان ناصر الجبوري	صلاح الدين / الشرقاط / قرية القصم	٣٥/ثالثاً / و ٦٢/ثانياً/ثالثاً/أ	٢٠٢١/٧٨	ف١ لمش٥٠ فق١٤
٢	ن ض / رزاق جاسم خضير جبر الابراهيمي	ذي قار / سيد دخيل / الحي العسكري	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٦٨	ف٢ لمغ ق ع سامراء
٣	ن ض / ياسر فايز شعلان مهدي الزيدي	ذي قار / الشطرة / الغراف	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٧٠	ف٤ لمش٥١ فق١٤
٤	ع اول / صهيب محمود محمد عبدالله	كركوك / الملتقى / هنديه	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٧٣	ف٤ لمش٥١ فق١٤
٥	ن ع / يونس رجب علي حسين العبيدي	كركوك / الرياض / قرية ذربان	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٧٢	ف٤ لمش٥١ فق١٤
٦	ن ع / حمزة محمو ابو لئي نعمت	نينوى / سنجار / الشمال	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٩٩	ف٤ لمش٥١ فق١٤
٧	ع اول / خالد محمد طه حسن المولى	نينوى / تلعفر / قرية ابو ماريا	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٩٠	ف٤ لمش٥١ فق١٤
٨	ر ع / نشوان جار الله خلف عرسان يزيدي	نينوى / سنجار / قيروان	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٧٩	ف٤ لمش٥١ فق١٤
٩	ن ع / محمد عبد الرحمن نغيل ماجد الجبوري	صلاح الدين / الشرقاط / تل الماجد	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٨٢	ف٤ لمش٥١ فق١٤
١٠	ع / قرمان رمضان يونس عبدالله حمد	اربيل / روانذوز	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٨١	ف٤ لمش٥١ فق١٤
١١	ع اول / احمد جمال مصطفى امين العبيدي	بغداد / الكاظمية	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٨٠	ف٤ لمش٥١ فق١٤
١٢	ع اول / جبار مزهر مشد بردي الاسدي	ذي قار الحمار / البو شامه	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٧١	ف٤ لمش٥١ فق١٤
١٣	ع اول / حمدي عودة محمد حسين الحبيب	البصرة / القرنة /	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٨٣	ف٣ لمش٥٢ فق١٤
١٤	ن ع / عمر صالح محمد تلي الجبوري	صلاح الدين / الشرقاط / قرية سديرة وسطى	٣٣/اولاً و ٦٢/ثانياً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/٩٢	ف٢ لمش٥٢ فق١٤
١٥	ع ط / ماهر اسعد عبد محمد الجبوري	نينوى / القيارة / قرية تلول المهار	٣٣/اولاً و ٦٢/ثانياً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/٩٤	ف٢ لمش٥٢ فق١٤
١٦	ع ط / صدام جميل مهدي سلمان الخفاجي	بغداد / الكاظمية / م ٤٤١ / ز / ٥ / د ٤١	٣٣/اولاً و ٦٢/ثانياً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/٩٥	ف٢ لمش٥٢ فق١٤
١٧	ع / رياض خضير حسين محمد	صلاح الدين / شترعيه / جبور	٢٩٢ و ٢٩٨	٢٠٢٠/٤٩٢	ف٢ لمغ ق ع سامراء
١٨	ع / شاكر فاتر حسن خلف	البصرة / المدينة / الجلال	٣٣/اولاً و ٦٢/ثانياً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/١١٧	ف١ لمش٣٢ فق مش أ/٨
١٩	ع اول / ثامر حمزة عطلة علوان	ذي قار / ناحية السلية	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١١١	ف١ لمش٣٢ فق مش أ/٨
٢٠	ع ط / زمان صاحب محمد جوير الشمري	واسط / الكوت / الاحرار / حي الجهاد	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١١٢	ف١ لمش٣٢ فق مش أ/٨
٢١	ن ع / محمد قاسم محمد حسن الزركوشي	النجف / الحيدرية / المزوقة / مقابل مستشفى الحيدرية	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١١٤	بط ع /١ امرية المدفعية فق مش أ/٨
٢٢	ن ض / كاظم عويد جساب بدر كريول	واسط / العزيزية /	٣٣/اولاً و ٦٢ / ثالثاً / أ	٢٠٢١/١٢٠	ف٢ لمغ ق ع صلاح الدين
٢٣	ن ع / يعقوب حسن شياع علوان / الربيعي	بغداد / ابو غريب / م ١٦ / ز ١٦ / د ٣٥٢ /	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٠٠	امرية اتصالات فق١٤
٢٤	ن ع / محمد حسين صالح حارث المشيوني	نينوى / القيروان / قرية عنيل كبير	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٧٥	ف٢ لمش٥١ فق١٤
٢٥	ع / ياسر جمعة نايف حبيب العبيدي	كركوك / قضاء الدبس / قرية القيف	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٧٤	ف٢ لمش٥١ فق١٤
٢٦	ع ط / محمد طاهر فرحان جويعد غافل	بغداد / الشرطة الخامسة / حي العامل	٣٣/اولاً و ٦٢/ثانياً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/٩٣	ف٢ لمش٥٠ فق١٤
٢٧	ن ع / عبد الرحمن طارق زيدان خلف	بغداد / ناحية اليوسفية / صدر اليوسفية / حي الاكراد	٣٣/اولاً و ٦٢/ثانياً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/٩٨	ف٢ لمش٥١ فق١٤
٢٨	ع / هاشم ابراهيم ردام مرزه الساعدي	بغداد / بغداد الجديدة	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٢٧	وحدة ميدان / طبية / امرية طبابة فق٨
٢٩	ع / مثنى كاظم مطلف عبيد الشاوي	البصرة / قضاء المدينة / منطقة البو شاوي	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٠١	ف١ لمش٥٠ فق١٤
٣٠	ع / صدام سالم عباس عباد المرياني	البصرة / حي المربع / م/ حي المربع	٣٣/اولاً	٢٠٢١/٧٦	ف١ لمش٥٠ فق١٤
٣١	ع / جاسم محمد ابراهيم محمد البرزنجي	كركوك / ساحة الطيران /	٣٥/ثالثاً و ٦٢ ثانياً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/٩١	ف١ لمش٥٠ فق١٤
٣٢	ن ع / حجي خضر حسن مطو	نينوى / سنجار / ناحية الشمال قرية سنوني /	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٦٠	سرية مغاوير لمش٩١ فق١٤
٣٣	ع / عادل عباس علي عبد ال جدوع	نينوى / تلعفر	٣٣/اولاً و ٦٢/اولاً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/١٦٥	ف١ لمش٥٢ فق١٤
٣٤	ع / ماهر سابت انصاف عليوي	واسط / قضاء الحي / ز ٤ / م ٣ / د ٧٩٧	٣٣/اولاً و ٦٢/اولاً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/١٦٣	ف١ لمش٥٢ فق١٤
٣٥	ع اول / محمد كاظم محسن علي	ذي قار سوق الشيوخ / كرمة بني سعد	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٥٥	ف١ لمش٥١ فق١٤
٣٦	ر ع / عباس نوري حسين عودة بجاي	الديوانية / ناحية السنية / قرب مدرسة الخمائل	٣٣/اولاً و ٦٢/اولاً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/١٥٤	سرية اتصالات لمش٥٠ فق١٤
٣٧	ع اول / عاصم محمد خالد عثمان الزبيدي	كركوك / يايجي / قرية جميش	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٥٣	ف١ لمش٥٠ فق١٤
٣٨	ن ع / كرار عباس مجيد علي [illegible]	بغداد / حي أور / م ٣٣٢ / ز ١٠٠ / د ٧٤	٣٣/اولاً و ٦٢/ثانياً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/١٥٠	ف ح ج /٧ قاعدة بلد الجوية
٣٩	ع ط / احمد رعد كاظم مهدي المحمداوي	بغداد / الزعفرانية / حي الربيع	٣٣/اولاً و ٦٢/ثانياً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/١٤٩	ف٣ لمغ ق ع سامراء
٤٠	ن ض / علي كمال محسن جاسم	ديالى / قضاء الخالص / ناحية هبهب / قرب مديرية الاحوال المدنية	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٦٦	فوج الاستخبارات فق١٤
٤١	ع ط / حيدر طه خضير عباس الكرخي	ديالى / بعقوبة / منطقة التحرير	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٥٢	ف١ لمغ٥٠ فق١٤
٤٢	ر ع / ناصر كاظم جعفر جاسم الموسوي	كربلاء / حي العسكري / قرب جامع الزهراء	٣٣/اولاً و ٦٢/اولاً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/١٥٧	سرية اتصالات لمش٥٠ فق١٤
٤٣	ن ع / محمد مجرس عبدالله محمد الجبوري	صلاح الدين / الشرقاط	٣٣/اولاً و ٦٢/اولاً / ثالثاً / أ	٢٠٢١/١٦٢	ف١ لمش٥٢ فق١٤
٤٤	ن ع / علي عبيد احمد حسن العبيدي	صلاح الدين / الشرقاط	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٥٦	سرية مقر لمش٩١ فق١٤
٤٥	ع / زانا بشتوان رسول شريف	اربيل / ناحية شاويس	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٦٧	ف٢ لمش٩١ فق١٤
٤٦	ع / ريباوت صابر [illegible] خضر	اربيل / شاوي	٣٣/اولاً	[illegible]	ف٢ لمش٩١ فق١٤
٤٧	ع / شمدين فائق محمود فارس	اربيل / ناحية شاويس	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٥٩	ف٢ لمش٩١ فق١٤
٤٨	ع / فلك ئاس عبد الجبار نوري	اربيل / قيرزه	٣٣/اولاً	٢٠٢١/١٥٨	ف٢ لمش٩١ فق١٤
٤٩	ن ع / شاهو صديق محمد امين قادر	سليمانية / سورداش / هومه رقه وم	٣٣/اولاً	[illegible]	ف١ لمش٥٠ فق١٤

العميد الحقوقي
رئيس المحكمة العسكرية الثامنة

تراجعت من 12 ألف سائح شهرياً إلى أقل من ألفين

الجائحة تضرب قطاع السياحة في الأهوار ولائحة التراث العالمي لم تسعف السكان المحليين

□ ذي قار / حسين العامل

كشف رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية يوم أمس، عن تراجع اعداد السياح لمناطق اهوار الجبايش مركز اهوار الناصرية الى اقل من 500 سائح اسبوعيا بعد ان كانت تستقبل اكثر من 3 آلاف سائح في الاسبوع الواحد، عازياً اسباب التراجع الى الخشية من مخاطر وباء الكورونا وافتقار مناطق الاهوار لأبسط المقومات السياحية والترفيهية التي ينشدها السائح.

وقال رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية رعد حبيب الاسدي لـ(المدى) ان "حركة السياحة الطبيعية في مناطق الاهوار تراجعت بصورة كبيرة في ظل وباء كورونا فبعد ان كانت اهوار الجبايش تستقبل اكثر من 3 آلاف سائح في الاسبوع باتت اليوم لا تستقبل حتى 500 سائح"، واردف ان "تراجع حركة السياحة انعكس سلبا على حياة السكان المحليين بعد ان شهدوا حالة انتعاش اقتصادي جيدة في المواسم التي سبقت انتشار وباء كورونا".

واضاف الاسدي ان "الحركة السياحية متواضعة جدا في الوقت الحاضر"، مبينا ان "اسباب تراجع الحركة السياحية لا تقتصر على انتشار وباء كورونا فقط وانما هناك اسباب اخرى من بينها افتقار مناطق الاهوار لأبسط مقومات السياحة من اماكن ومرافق ترفيهية ومحطات استراحة واسواق وغيرها".

واوضح رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية ان "السياحة في الاهوار مازالت عشوائية وتعتمد على الجهود والامكانات البسيطة للسكان المحليين وحتى عملية نقل السياح تتم بزوارق الصيادين البدائية التي تفتقر لشروط الامان ولا تتوفر فيها نجادات الانقاذ في حال التعرض للغرق"، مشيرا الى ان "منظمته وزعت 200 نجادة في وقت سابق على اصحاب الزوارق الا انهم لم يستخدموها واحتفظوا بها في منازلهم بدلا من وضعها في الزوارق لاستخدامها عند الحاجة".

ودعا الاسدي الى "تبني برامج لرفع الوعي السياحي في مناطق الاهوار بالتزامن مع توفير المقومات الاساسية والبنى التحتية للسياحة الاهوارية"، منوها الى ان "افتقار المنطقة للخدمات السياحة بات لا يحفز السواح على تكرار زيارتها وذلك لانعدام وسائل الراحة والمرافق والاماكن السياحية".

واشار رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية الى ان "الاهتمام الحكومي في قطاع السياحة الاهوارية غائب تماما، فهذا القطاع مازال يدار بصورة بدائية ويعتمد بالدرجة الاساس على المبادرات الفردية والخدمات التي يقدمها السكان المحليون واصحاب الزوارق" لافتا الى ان "السائح وان كان يستمتع بالمشاهد الطبيعية الا انه لا يحظى بالخدمات السياحية الاساسية التي تؤمن له سبل الراحة والاستجمام".

وشدد الاسدي على "اهمية تنظيم السياحة البيئية والطبيعية والآثارية لتكون رافدا مهما للاقتصاد الوطني وتزيد من اقبال السائحين وتحفزهم على القدوم الى المناطق السياحية اكثر من مرة"، منوها الى ان "الدولة حاليا لا تستفيد من السياحة لعدم تنظيم شؤونها وتأمين الخدمات المطلوبة وكل شيء يدار فيها بصورة عشوائية".

وكشف رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية عن "اخفاق الحكومة المحلية والوزارات المعنية في التخطيط للمشاريع الخدمية والسياحية"، مبينا ان "معظم المشاريع السياحية التي جرى تنفيذها في السابق مازالت مهجورة كون انشائها لم يعتمد على التخطيط السليم".

واوضح الاسدي "فمرسى الزوارق في ناحية الفهود مثلا تم انشاؤه في منطقة تنحسر عنها مياه الاهوار ولا تصل لها الزوارق وبذلك فقد قيمته بدلا من ان يكون قبلة للسياحة وعاملا من عوامل تأمين خدمات النقل النهري لهم"، منوها الى ان "وزارة انعاش الاهوار المنحلة انشأت نصبا لشهداء الاهوار باكثر من 20 مليار دينار في منطقة يفتقر سكانها الذين هم احفاد الشهداء لأبسط الخدمات الاساسية".

واشار رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية الى ان "وزارة الموارد المائية بدورها سبق وان انشأت دار استراحة قرب نصب الشهيد في اهوار الجبايش لكن هذه الدار ليست لعموم السياح وانما للمسؤولين فقط ولا يسمح باستخدامها الا بعد الحصول على الموافقات الرسمية"، منوها الى ان "قضاء الجبايش ما زال يفتقر حتى الى مركز بسيط للصناعات الحرفية والاعمال اليدوية التي تشتهر بها المنطقة والتي يمكن ان يقتنيها السواح كتذكار عند زيارتهم الى مناطق الاهوار أو يتبضعونها لتقديمها كهدايا".

وعن نتائج المتحققة من ادراج الاهوار ضمن لائحة التراث العالمي قال الاسدي ان "ادراج الاهوار مجرد اضحكومة واستغفال لسكان الاهوار ولا اثر لها على ارض الواقع والمستفيدين منها هم المسؤولين الذين يذهبون ايفادات وسفرات الى الخارج والذين يحضرون الاحتفاليات فقط"، مشيرا الى ان "الاهوار حظيت بالاهتمام الاعلامي العالمي لكن سكانها مازالوا يفتقرون لأبسط الخدمات الاساسية فلا مركز صحيا يقدم خدماته لقرى الاهوار ولا مدارس نظامية ولا غيرها من الخدمات".

واشار رئيس منظمة الجبايش للسياحة البيئية الى ان "ابناء الاهوار لم يشعروا باي تغيير في حياتهم بعد انضمام الاهوار للائحة التراث العالمي، بل ان المهن التي يزاولونها ولاسيما الصيد باتت تخضع لإجراءات مشددة وتجعل الصيادين تحت طائلة القانون"، واضاف ان "على الحكومة والمجتمع الدولي ان يقدموا ما يجعل سكان الاهوار يشعرون بجدوى ادراج مناطقهم على لائحة التراث العالمي".

واكد الاسدي ان "توفير المتطلبات الحياتية لسكان الاهوار اهم بكثير لدى السكان المحليين من ادراجها على لائحة التراث العالمي الذي لم يقدم لها اي شيء حتى الان".

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وافقت يوم الأحد (الـ17 من تموز 2016)، على ضم الأهوار والمناطق الآثارية فيها، إلى لائحة التراث العالمي بعد تصويت جميع الأعضاء بالموافقة.

وبموجب قرار منظمة اليونسكو فان الأهوار والمواقع الآثارية التي أدرجت على لائحة التراث العالمي هي أور وأريدو وهور الحمار والحويزة والأهوار الوسطى في ذي قار وميسان، الوركاء في المثنى، وهور الحمار الشرقي في البصرة.

وكان وزير الدولة لشؤون الأهوار حسن الساري افتتح يوم السبت (14 تشرين الأول/ اكتوبر 2012)، مشروع نصب الشهداء في قضاء الجبايش بكلفة 23 مليار دينار وهو ما أثار في حينها تذمر السكان المحليين الذين تفتقر مناطقهم لأبسط الخدمات الاساسية ولاسيما الماء الصالح للشرب.

تجاوز عددهم ثلاثون ألفا

موظفو العقود في واسط يطالبون بتثبيتهم وصرف رواتبهم ويهددون بالاعتصام

واسط / جبار بچاي

نظم موظفو العقود والاجور اليومية في محافظة واسط وقفة احتجاجية أمام مبنى ديوان المحافظة للمطالبة بتثبيتهم على الملاك الدائم وشمولهم بدرجات الحذف والاستحداث وصرف رواتبهم المتأخرة لعدة شهور، وفيما تلقوا تطمينات جيدة من الحكومة المحلية تؤكد شمول الجميع بقرار 315 وفتح اضابير وظيفية خاصة بهم اسوة بالموظفين على الملاك الدائم، أكدوا أنه في حال عدم الاستجابة لمطالبهم ستكون لهم وقفة احتجاجية أمام البرلمان في بغداد.

وتطلق صفة موظفي العقود على عدد كبير من الاشخاص المعينين بصفة عقد أو أجر يومي ضمن صندوق دعم واسط أو على مشاريع تنمية الاقاليم والمحاضرين والاداريين والحراس والحرفيين المعينين في تربية المحافظة إضافة الى الاجراء اليوميين في دوائر الصحة والدوائر البلدية والعاملين بصفة مجاني في جميع الدوائر والذين يزيد عددهم حاليا عن 30 ألف شخص بمختلف الاختصاصات.

وذكر محمد عامر، أحد المتعاقدين على صندوق دعم واسط أن "الغرض من هذه الوقفة ايصال صوتنا الى الحكومة المحلية لتقوم بدورها في إيصاله الى أمانة مجلس الوزراء ومجلس النواب لتضمين حقوقنا في الموازنة قبل أن يتم اقرارها".

وأضاف "مضى على قسم منّا أكثر من عشر سنوات بصفة عقد أو أجر يومي وقدمنا خدمات جليلة للدوائر التي نعمل فيها لكن ما يؤسف له أن رواتبنا متقطعة ولم نحصل عليها بشكل منتظم رغم انها قليلة".

وقال زميله محمد عبد الله، ماجستير تاريخ ومتعاقد للعمل في بلدية الكوت إنه "من غير المنصف أن نستمر على هذه الحالة، نعمل طوال الاسبوع لكن رواتبنا زهيدة جداً ومتقطعة ومصيرنا مجهول".

وأضاف "ما نطمح اليه ونريده أن يتم شمولنا بالقرار 315 لسنة 2019 على أقل تقدير ففيه شبه ضمانة لنا ولحقوقنا الوظيفية لاسيما وأن الغالبية من أفراد هذه الشريحة يقومون بأعمال وواجبات الموظف الدائمي ويسدون الشواغر في المدارس كذلك في جميع الدوائر".

موضحاً أن "المطالب واضحة ومحددة لا تتعدى عن شمول الجميع بالقرار 315 وتحويلهم الى عقود وزارية وضمان رواتبهم وفق الشهادة وسنوات الخدمة إضافة الى شمول الجميع بدرجات الحذف والاستحداث كل ضمن وزارته والدائرة التي يعمل فيها".

من جانبه أكد محافظ واسط خلال اللقاء مع منسقية موظفي العقود الوقوف معهم بصلابة والمطالبة بحقوقهم والسعي لتضمين رواتبهم في الموازنة بفقرة واضحة وصريحة لا تقبل الجدل والتأويل.

وقال "نجدد وقوفنا الكامل معهم ونسعى لتحقيق مطالب هذه الشريحة التي تحملت كثيراً وخدمت الوطن والمحافظة بكل اخلاص، ونحن بأمس الحاجة لهم ولخدماتهم، لما يتمتعون به من جدية وكفاءة واخلاص في العمل على اختلاف اختصاصاتهم»..

وقال نوجه «دعوتنا لكل السادة النواب بضرورة تضمين استحقاق اصحاب العقود وبفقرة واضحة لا تقبل التأويل ولا التبديل وحسم موضوعهم بشكل نهائي وعدم ترك الامر لاجتهادات وزارة المالية وضرورة الاشارة لكل اصحاب العقود والمجاني حتى لا يبخس حق احد منهم» ..

وأوضح "نحن كحكومة محلية حسمنا أمرهم جميعا وتم تحويلهم الى عقود وزارية بموجب القرار 315 لسنة 2019 مع فتح أضابير لهم كل في دائرته اسوة بموظفي الملاك الدائم وشمولهم بكل الفقرات والحقوق التي وردت في نص القرار 315 بما في ذلك احتساب سنوات الخدمة لأغراض التعيين والمنافسة على الدرجات الوظيفية القادمة».

مؤكداً أن "الفئات التي تم شمولها بذلك هم كل من موظفي صندوق دعم واسط وعقود تنمية الاقاليم والمحاضرين والاداريين والحراس والحرفيين في تربية واسط للسنوات السابقة بما فيهم 2020، إضافة الى الاجراء اليوميين في الصحة والدوائر البلدية والمجانيين في الدوائر الاخرى بالمحافظة».

وأصدر مجلس الوزراء القرار 315 في جلسته الخامسة والثلاثين المنعقدة في الثامن من ايلول 2019، الذي نص على اعتماد آليات معالجة أوضاع العاملين بصفة عقود واجراء يوميين في المؤسسات الحكومية، باستكمال إجراءات تحويل الأجراء اليوميين الى عقود، وقيام ديوان الرقابة المالية الاتحادي بحصر أعدادهم مع تصنيفهم وفقاً لتحصيلهم الدراسي.

والزم المجلس الجهات المتعاقدة بتوطين رواتبهم لتتولى المالية توفير التخصيصات المطلوبة ومنح أحقية للمتعاقد بالعمل في القطاع الخاص على أن لا يترتب على ذلك تضارب بين الجهتين وله الحق بإكمال دراسته الأولية والعليا على أن لا يتعارض مع ساعات العمل المحددة بالعقد بحسب رغبته، مع عدم الممانعة من منحه إجازة دراسية لغرض تطوير عمل الدائرة وبموافقة الوزير أو رئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة أو المحافظ بما ينسجم وحاجة الدائرة لتخصصه، كما يحق إيفاد المتعاقد والسماح له برئاسة اللجان والمناصب التنفيذية باستثناء الدرجات العليا.

وضمن القرار المذكور يجوز شمول المتعاقد بالامتيازات والحقوق التي يحصل عليها موظف الملاك الدائم مثل القروض، قطع الأراضي السكنية، الكفالة، الدورات التدريبية، المكافآت، وغيرها.

نشروا 8 فرق للتوعية الانتخابية ضمن برنامج (هسه شباب)

ناشطون يطلقون حملة وطنية لكشف عمليات التزوير والمتاجرة بأصوات الناخبين

□ بغداد / المدى

بعد حقبة طويلة من عزوف شرائح واسعة من الشباب عن المشاركة في العملية الانتخابية، وبعد أن دفع الشباب فاتورة ذلك العزوف المكلف من رصيد حاضرهم ومستقبلهم، أخذت مجاميع وفرق شبابية مؤخراً بتبني برامج توعوية لحث الشباب على المشاركة الواسعة بالانتخابات واتخاذ خطوات عملية تجاه عمليات التزوير الانتخابي وبيع وشراء الأصوات التي جعلت مستقبلهم ومستقبل البلاد سلعة متداولة في البورصة السياسية.

تقول عضوة مجموعة النزاهة والشفافية تقى الأمين التي تعمل ضمن برنامج (هسه شباب) الذي يضم 8 فرق ومجاميع شبابية للتوعية الانتخابية تنتشر في عدد من المحافظات العراقية إنه «تم اختيار وتشكيل فرق ومجاميع شبابية من المحافظات العراقية ضمن برنامج (هسه شباب) لتبني برامج حول التثقيف الانتخابي وتوسيع مشاركة الشباب وتفويت الفرصة على الجهات التي تسعى لتزوير الانتخابات والمتاجرة بأصوات الناخبين»، مبيّنة أن «كل فريق أخذ يقوم بنشاط معين في محافظته يبين من خلاله طبيعة الخروقات الحاصلة في الانتخابات السابقة وتقييم مدى نزاهتها وعمليات التزوير والطرق المتبعة في ذلك وعمليات بيع وشراء الأصوات».

وأوضحت الأمين لـ(المدى) أن «منطلق البرنامج يكون من تشخيص الخلل والعمل على معالجته عبر طرح البدائل وتبني طرق فاعلة للحيلولة دون تكرار ما حصل من خروقات انتخابية»، منوهة الى أن «الفرق الشبابية قامت بمراجعة التجارب السابقة وشخصت نقاط الخلل والثغرات التي تمهد للتزوير وهي تعمل حالياً باتجاه معالجتها من خلال تفعيل الدور الرقابي للشباب في هذا المجال ناهيك عن حث الشباب على المشاركة الواسعة».

وشدّدت عضوة فريق هسه شباب التي تعمل مع مجموعة من الشابات في محافظة ذي قار «على عدم التفريط بأصوات الناخبين من الشباب والحد من المتاجرة بها والوقوف بوجه الجهات التي تقوم ببيع وشراء أصوات الناخبين لغرض تغيير النتائج الانتخابية لصالحها»، مؤكدة أن «التغيير يبدأ من صوت الشباب في عملية التصويت ومن مشاركتهم الفاعلة في هذا المجال».

وأشارت الأمين الى أن «حث الشباب على المشاركة بالذهاب الى مراكز الاقتراع لا يعني دعوتهم الى التصويت لجهة معينة وإنما أن يحضر الناخب ليعبر عن رأيه واستخدام حقه الانتخابي سواء بالتصويت أو حتى بابطال بطاقته الانتخابية كي لا تستغل من قبل الجهات الساعية لتزوير الانتخابات».

وعن الخطوات العملية لتنفيذ برنامج هسه شباب قالت الأمين إن «الفرق العاملة ضمن برنامج هسه شباب باشرت بإقامة عدد من الورش والندوات في المحافظات التي تعمل فيها»، وأوضحت أن «فريقنا العامل في محافظة ذي قار على سبيل المثال باشر في باكورة أعماله بإقامة ندوتين موسعتين عن نزاهة الانتخابات لشريحة الشباب إحداهما في مقر مفوضية الانتخابات في ذي قار والأخرى على قاعة نقابة المعلمين».

وأضافت عضوة فريق هسه شباب أن «الندوتين ركزت على مشاركة الشباب المؤثرين بين أوساط شريحة الشباب حتى تكون نتائج الندوة أكثر تأثيراً وفائدة، فمن خلالهم يمكن إيصال أهداف الندوات الى مجال اجتماعي أوسع»، منوهة الى أن «العمل بالبرنامج بدأ في مراكز المدن في المرحلة الراهنة وسينطلق الى القرى والأرياف مستقبلاً».

وكانت الدورات الانتخابية التي جرت في العراق بعد عام 2003 قد شهدت جملة من الخروقات وتبادل الاتهامات بين المتنافسين ناهيك عن عمليات التزوير وحرق صناديق الاقتراع وعمليات بيع وشراء أصوات الناخبين، إذ تداولت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي العديد من المقاطع الصوتية المسربة التي تكشف عن صفقات ومساومات لشراء الأصوات والتلاعب بأصوات الناخبين، في حين لجأت بعض الجهات السياسية الى التسقيط الأخلاقي تجاه منافسيها في الانتخابات السابقة وذلك عبر نشر مقاطع فيديوية تشير الى تورط بعض المرشحين بفضائح جنسية.

وعن تقييمه للتجربة الشبابية في مجال الانتخابات قال رئيس منتدى ذي قار للتنمية المدنية حيدر سعدي لـ(المدى) إن «الشباب هم العنصر الحيوي في جميع ميادين العمل الإنساني والاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي، وهم المحرك الرئيس والفعال لأي إصلاح أو تغيير في المجتمعات»، وأضاف أن «المشاركة الحقيقية للشباب في العملية السياسية سوف تبقى ضعيفة، ما لم تسهم المؤسسات المجتمعية والحكومية في خلق بيئة ملائمة لتمكينهم من المشاركة الفاعلة في الحياة المدنية والسياسية».

وحذر سعدي من ضعف مشاركة الشباب في العملية الانتخابية قائلاً إن «محدودية المشاركة السياسية للشباب ستؤدي الى آثار سلبية تنعكس على مستقبل الشباب وعلى المجتمع والحياة السياسية بصفة عامة»، داعيا الى «دعم البرامج التي يتبناها الشباب وتأمين فرص نجاحها وذلك من أجل دفعهم باتجاه المشاركة الواسعة في مجمل القضايا الوطنية».

وأشار رئيس منتدى ذي قار للتنمية المدنية الى أن «إهمال شريحة الشباب سيدفعهم أكثر باتجاه اللامبالاة والاحساس بالاغتراب والتفكير بالهجرة ومغادرة البلاد الى بلدان الشتات وهذا ما يشكل خسارة اجتماعية كبيرة لطاقات شبابية طموحة»، محذراً من أن «يؤدي عدم الاهتمام بالشباب الى الجنوح نحو العنف والتطرف والجريمة».

وفي الختام أشاد سعدي بنشاطات فريق «هسه شباب» قائلاً إن «تبني ندوات حوارية حول مراحل الانتخابات وآلية التصويت ورصد المخالفات والخروقات التي تحدث أثناء العملية الانتخابية أمر مهم في المرحلة الراهنة ولاسيما أن الشباب ينادون اليوم بالتغيير وإصلاح العملية السياسية»، مؤكداً «أهمية زج الشباب في غمار المعترك السياسي والاجتماعي والإداري من أجل خلق حياة تتمتع بالحيوية والنشاط والأفكار المعاصرة».

منظمة دولية : تأثير موارد المياه المحدودة على القطاع الزراعي في العراق

□ ترجمة: حامد احمد

استناداً لشبكة المعلومات الزراعية الدولية GAIN فانه من المتوقع أن يشهد قطاع التسويق الزراعي في العراق للعام 2021-2022 هبوطاً بالإنتاج حيث إنه من المتوقع أن تؤدي الحالات المتقطعة لسقوط الأمطار الى تضييق نسب الموارد المائية .

وذكرت شبكة المعلومات الزراعية أنه من المتوقع أن يصل معدل تسويق الحبوب للعام 2020 – 2021 بحدود 6.2 مليون طن . وتوقعت الشبكة أن يكون تأثير وباء كوفيد – 19 سلبي على إنتاج محاصيل الحبوب ولكنه لم يكن له ذلك التأثير الكبير ، حيث إن معدلات الانتاج العالية ستعمل على تقليل الاعتماد على المستورد بمعدل 1.87 مليون طن للسنة 2020-2021 .

من جانب آخر أشار المدير العام لمنظمة الفاو FAO العالمية للزراعة ، كيو دونغيو ، الى ضرورة وضع سياسة مشتركة للتغلب على تحديات شُح المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا والتي تشكل أقل من معدلات المياه القياسية في بقية أنحاء العالم بنسبة 10% والتي يعيش كل واحد من بين خمسة أشخاص فيها في بيئة زراعية تعاني من نقص في مناسيب المياه .

وذكرت المنظمة أن العراق يواجه تحديات خاصة في مجال المياه وذلك لنمو معدله السكاني المتزايد مع نقصان ، من جانب آخر ، بمناسيب المياه القادمة من منابع دجلة والفرات والناجمة عن إنشاء السدود ومشاريع ري في بلدان مجاورة عند منابع هذين النهرين.

واستنادا الى تقرير للمجلس النرويجي للهجرة وعدد من منظمات غير حكومية أخرى فإن شح موارد المياه أجبر أكثر من 1،500 شخص على الهجرة من محافظات ذي قار و ميسان والبصرة خلال شهر كانون الثاني عام 2019. ووجد تقرير تم إعداده في شباط 2020 من قبل ثلاث منظمات وهي مركز متابعة النازحين والتحقيق المجتمعي والمجلس النرويجي ، بأن عوائل قروية تقوم باعادة توطين نفسها في مراكز مدنية في وقت تعاني فيه حقولهم من الجفاف أو من المياه المالحة.

يقول ، حميد مجيد ، مزارع من محافظة ميسان والذي هجر هو وأخوته حقولهم وذهبوا الى المدن بأن مناسيب تدفق المياه قد انقطعت. وقال إنه لا يوجد ماء كاف لزراعة الحقول مشيراً الى أن أهاليهم لجأوا الى المدن المجاورة للعيش فيها.

ومن اجل تعزيز التنسيق والتعاون مع بلدان متشاطئة مجاورة مثل تركيا وإيران لمناقشة شح المياه التي يعانيها البلد فقد عقدت وزارة الموارد المائية مؤتمرها العالمي الأول للمياه قبل أسبوعين. وتباحث مسؤولون عراقيون مع طهران وأنقرة في كيفية تشارك البلدان المجاورة لمواردهم المائية المتداخلة بين أراضيهم .وقال مستشار وزارة الموارد المائية "سيكون الوضع صعب جداً إذا لم نتلقَ الكميات الكافية من الموارد المائية التي تم الاتفاق عليها مع تركيا.»

وتقود منظمة الفاو من جانبها برعاية برنامج لإعادة بناء منظومة المياه والزراعة ضمن خطة الأمم المتحدة لبرنامج التعافي في أعقاب الحرب وإعداد دراسة معمقة لقطاع الزراعة من مناطق مختلفة من العراق وفي إقليم كردستان حيث فتحت المنظمة هناك مكتباً لها يقدم الدعم.

مبادرات جديدة لمنظمة الفاو في البلد والتي تتخللها دعم المجتمعات الزراعية في المناطق الجنوبية بضمنها البصرة يتم خلالها تحديث منظومة الغذاء الزراعي والتي كانت تعتبر سلة الغذاء الزراعي على مدى آلاف السنين ولكنها تعاني الآن من شُح المياه. وتقوم منظمة الفاو أيضاً بإعادة تأهيل الآبار وتنصيب محطات ضخ تعمل بالطاقة الشمسية لاسترجاع وإحياء قطاع الري الشمالي في شبكة ري الجزيرة في المناطق المحررة شمالي العراق.

وتمت الدعوة لجلسة فنية لمنظمة الفاو من اجل تعزيز التعاون في استخدامات المياه وكيفية تخصيص نسب المياه وفقا للعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية المستقبلية حسب الاحتياج من اجل المحافظة على موارد مائية مستدامة وفقا للتغيرات المناخية.

واستنادا الى الامم المتحدة فان العراق يعتبر خامس اكثر بلدان في العالم تعرضا لعواقب تغيرات المناخ بضمنها شحة في الموارد المائية والغذائية. وقال نائب المبعوث الخاص للامم المتحدة في العراق، ايرينا فوجاكوف، في بيان له بان هذا المؤتمر الدولي المخصص للمياه يعتبر مهم جدا بالنسبة للعراق والمنطقة .

وقال بان مصادر المياه يجب ان تكون متاحة لجميع الاطراف المشتركة بها عالميا واقليميا وبين البلدان المتجاورة وبين المجتمعات ايضا . وقال بان المياه يجب ان تكون مصدر للتعاون وليس للخلاف.

مدير سدود اقليم كردستان اكرم رسول قال ان الاقليم على تعاون جيد مع وزارة الموارد المائية وان الاقليم له خطط لبناء مستودعات ستراتيجية للزراعة والري وتوليد الطاقة الكهربائية وكذلك لاغراض السياحة وامور اخرى.

عن ريليف ويب

برامج منظمات دولية لتحقيق استقرار اقتصادي للعائدين من العوائل النازحة في العراق

□ ترجمة: المدى

اعتباراً من كانون الأول 2020 بقي ما يزيد على 1.22 مليون عراقي في حالة نزوح . هؤلاء النازحين يكافحون من أجل التعافي وعودة آمنة لمناطقهم ، وبسبب الدمار الذي لحق بمناطقهم فإنهم يعانون من تهديدات أمنية والافتقار لخدمات أساسية وفرص المعيشة المستقرة . وبدون وجود طريق واضح نحو حلول مستدامة للنازحين الداخليين والناجين من الحروب ، فإن عدم الاستقرار سيستمر بتوغله في كل أنحاء البلاد .

وكانت أعمال العنف اللاإنسانية التي مورست على يد تنظيم داعش الارهابي في مناطق العراق عام 2014 قد تسببت بنزوح أكثر من 6 ملايين عراقي وهروبهم من منازلهم ومناطقهم ولجوئهم لمخيمات النازحين و ملاذات أخرى عبر البلاد . قام التنظيم خلال احتلاله للمناطق المدنية بتدمير العديد من البيوت والمشاريع التجارية والمنشآت الخدمية مثل محطات تحلية المياه ومحطات الكهرباء والمستشفيات والمدارس . ولهذا فان برنامج المساعدات الذي تقدمه المنظمة الدولية USAID يعمل على مساعدة عودة النازحين واندماجهم في المجتمع من خلال برامج توفر الأدوات والموارد لمساعدة أفراد وعوائل للتعافي من الأزمة ، حيث تقوم المنظمة المساعدة في مشاريع تجارية صغيرة ومتوسطة لهؤلاء النازحين من خلال إعطائهم منح لتأسيس هذه المشاريع لمساعدتهم البدء من الخطوة الأولى وتمكينهم من الوقوف على قدميهم مرة أخرى وتنمية دخلهم المادي . وتقوم المنظمة أيضاً بمساعدة طبقة الشباب لكسب المهارات والنباهة المطلوبة في العمل لتأسيس مشاريعهم التجارية الخاصة بهم وذلك عبر برامج تدريب على المهن يستمر لمدة 12 أسبوعاً .

وتقوم المنظمة بدعم أكثر من 50 مشروعاً تجارياً في سهل نينوى وسنجار مع خلق 200 فرصة عمل من خلال منح مشاريع تجارية تنافسية وتقديم مرتبات لما يقارب من 147 شاباً للمساعدة في دعم أنفسهم وعوائلهم وهم يقضون دورات تدريبية لتعلم مهارات جديدة ستساعدهم وهم عائدون لمناطقهم للدخول بسوق العمل والمشاريع الصغيرة بنجاح .

وفيما يتعلق بالتنمية المجتمعية المحلية تقوم المنظمة بتوسيع قدرات المنظمات المجتمعية لكي تتمكن من الاستجابة لاحتياجات النازحين المستمرة وذلك كم أجل دعم عودة آمنة وطوعية ومستدامة لهذا المجتمعات ، ومن هذا المنطلق يتم الآن إسناد قدرات خمسة منظمات مجتمعية محلية في سنجار للمساعدة في إعادة بناء اللحمة المجتمعية الآمنة والاندماج في أنشطة تساعد في تعافي الأيزيديين والعائدين الآخرين من مجاميع أثنية وعرقية أخرى . وتشتمل الأنشطة على دورات رياضية وفنية وحرفية .

ويتم أيضاً المساعدة في دعم عملية التنمية المؤسساتية والتنظيمية لمنظمة أبريشة أربيل الكلدانية غير الحكومية ، ولجنة عين كاوة الإنسانية وتعزيز قدراتها على توفير خدمات إعانة للمتضررين من النازحين في مخيمات النزوح المطولة في أربيل .

صندوق تمويل الاستقرار ، وهو برنامج متعدد يضم 28 متبرعاً يهدف الى تحقيق الاستقرار في المناطق التي تم تحريرها من داعش وذلك باسترجاع وترميم المنشآت الخدمية المتضررة وتوفير الظروف الملائمة لعودة آمنة وطوعية للنازحين الى بيوتهم ، ومن خلال صندوق تمويل الاستقرار تقوم المنظمة بتأهيل بنى تحتية حيوية المتمثلة بمحطة الماء وتوليد الكهرباء ، وكذلك إعادة إعمار وتأهيل المدارس والبيوت والمنشآت الصحية .واعتباراً من آذار 2021 وفرت المنظمة تمويل إعادة تأهيل وإعمار 128 مدرسة و 31 عيادة رعاية صحية أولية ، و 71 محطة معالجة مياه بالإضافة الى 28 محطة ثانوية .

أما في جانب التعايش والانسجام المجتمعي فإن المنظمة تعمل مع تجمعات في الأنبار والبصرة وأربيل ونينوى ، تضررت جراء المعارك وذلك من أجل تنمية توجه محلي لتحديد وحل قضايا خلافات على نحو سلمي مستدام عبر حوار شامل وحلول عملية . وتقوم المنظمة أيضاً بتوفير دعم لضحايا حرب أبرياء لمساعدتهم الحصول على موارد معيشة مستدامة ذات نوعية عالية من خلال صندوق أرزاق رعاية ضحايا الحرب ، وتشجع منظمة المساعدات على جلسات الحوار الداخلي المتبادل في سهل نينوى ونينوى الغربية لحل الخلافات التي تعيق عودة النازحين من خلال التوصل لاتفاقيات محلية تساعد في تحقيق التسوية والتعايش .

واستناداً للنجاح الذي تحقق في السنة الأولى ، فان منظمة المساعدات تخطط لتوسيع برنامج المستقبل المشترك في من منطقة النمرود لوصول الى 1،300 شاب آخر و 200 زعيم عشائري وذلك في غضون الثلاث سنوات القادمة ، ومنذ كانون الأول 2020 تمت مساعدة 150 شخصاً من ضحايا الحرب عبر مشاريع تجارية صغيرة تسمح لهم البدء بتأسيس حياة جديدة .

منظمة USAID وعبر شركاء عراقيين محليين تسعى لإعادة دمج نازحين من سهل نينوى وسنجار من الناجين و توفير خدمات رعاية صحية ونفسية شاملة لهم وكذلك مساعدات لإعانتهم في معيشتهم ، مع دعم مركز ابتسامة الأمل في الموصل للناجين من المعارك والذي يقدم رعاية صحة نفسية والتعافي من الصدمات النفسية الناجمة عن الأعمال الوحشية لمسلحي داعش .

وعبر التعاون المشترك مع أبريشة أربيل توفر منظمة المساعدات إعانات مالية لدعم النازحين في نينوى في مراكز النزوح في أربيل ومساعدتهم في الإعداد لحلول مستدامة لعوائلهم ، وضمن هذا السياق تم تأسيس ثلاثة مراكز تقدم خدمات طبية وصحية ونفسية شاملة ودعم معيشي يغطي أكثر من 15،000 شخص . وتلقى أكثر من 440 شخصاً مساعدات إعانة سكنية مع تلقي أكثر من 2،600 عائلة مساعدات نقدية قدرت بحدود 3 ملايين دولار .

عن USAID

من يعرقل مشروع القناة الجافة في العراق؟

□ متابعة: المدى

تسعى الجهات المسؤولة في العراق لإحياء مشروع القناة الجافة عبر اتفاق جديد مع تركيا لإنعاش قطاع النقل، المشروع الذي انطلقت أولى خطواته من خلال العمل على إعادة تأهيل وتشغيل خطوط نقل السكك الحديدية المدمرة في مختلف المحافظات.

وتحدث وزير النقل ناصر البندر مؤخراً، عن مشروع لربط سككي يمتد من بغداد – موصل – تركيا، ينجز خلال شهرين ضمن خطة كبيرة تتمثل في ربط ميناء الفاو أقصى جنوبي العراق بتركيا، معلنًا عن بدء وزارته بإصلاح القناطر المدمرة نتيجة الحرب ضد تنظيم "داعش" للمباشرة بالمشروع بوجود شركات صينية وتركية وشركات أخرى قدمت عروضاً لبناء القناة الجافة.

ويقول الخبير الاقتصادي كريم الحلو إنّ ربط الفاو بتركيا يعد مشروعاً استراتيجياً وكبيراً جداً ولا يمكن حتى إحصاء فوائده بالنسبة للعراق، فهو يحول البلاد إلى محطة نقل كبرى للدول الأوروبية بعد تركيا، ويدعى (p.p.p)».

ويضيف، أنّ المشروع "سيوجه نشاط أوروبا التجاري والصناعي، والتي يقدر عدد السكان فيها بنحو 500 مليون نسمة، نحو العراق عبر سكة قطارات سريعة تصل بضائعها للخليج وإيران والأردن وسوريا، بمساهمة القطارات العراقية المعطلة حالياً، بكل سهولة يومياً لتستغني عن الشحن البحري».

ويوضح الحلو، أنّ "العائدات المالية للعراق من المشروع كبيرة جداً، إذ تقدر طاقة النقل اليومية بحسابات بسيطة بنحو ألف حاوية تنقلها 100 سفينة، بما يحقق أرباحاً خيالية"، مشيراً إلى أنّ "المشروع لن يكلف البلاد سوى أعمال صيانة وربط للسكك العراقية بالحدود التركية لتصبح جاهزة كلياً، حيث ترتبط تركيا بأوروبا بخط سككي منذ سنوات».

لكن الخبير الحلو يستبعد المضي نحو المشروع، "بالنظر لعرقلة المشاريع في العراق عبر سياسة المساومات وتداخل السلطات ووجود جهات تسعى إلى تحقيق فوائد خاصة، إلا في حال تحقيق ضغط شعبي وبرلماني للإسراع بهذا المشروع الحيوي"، فيما يرى أنّ "هناك إرادة عالمية لإنشاء المشروع لتحقيق فوائد اقتصادية».

ويتلخص مشروع "القناة الجافة"، بمد ممر سككي عبر العراق للبضائع القادمة من أستراليا وشرقي آسيا نحو أوروبا، وذلك عبر شحن حمولات السفن في الموانئ العراقية على الخليج العربي، وخاصة ميناء الفاو "قيد الإنشاء" ومن ثم نقلها عبر خطوط نقل برية إلى تركيا ومنها إلى أوروبا.

وفي أيلول الماضي، أعلن نجم الجبوري محافظ نينوى، المباشرة بمد سكة حديد للقطارات بين مدينة الموصل وتركيا، في خطة لتخفيف الازدحام الحاصل على الطرق البرية، مبينًا في تصريح لصحيفة الصباح الرسمية، أنّ "الطواقم الهندسية والفنية بالتعاون مع شركات إعمار هندسية تركية، ستباشر عملها قريباً».

من جانبه يشير، باسل حسين، رئيس مركز "كلواذا" للدراسات، إلى أنّ الخرائط الصينية لمشروع طريق الحرير المرسوم عالمياً منذ القدم تحدد مسار الطريق السككي عبر العراق وإيران ثم السليمانية وأربيل ودهوك إلى تركيا، أما الطريق البحري فهو لا يمر عبر الخليج بل يمر عبر جيبوتي ثم مصر واليونان».

ويوضح، أنّ "الحل هو في الإسراع ببناء ميناء الفاو من أجل تفعيل ميناء جوادر في باكستان لكي يمر عبر الخليج ثم الفاو وصولاً إلى القناة الجافة بخط سككي يربط البصرة إلى تركيا فأوروبا بوصفه أقصر من الطريق الآخر البحري أو على الأقل خط موازٍ له».

ويبيّن حسين، أنّ "هذا هو ما سيحصل مهما خرجت أحاديث كثيرة، لكن المشكلة في كمية الكذب والأوهام التي يمر تسويقها عبر الإعلام على نحو يخالف الخرائط الصينية».

ولا يرتبط العراق مع أي دولة من دول الجوار سككياً، إلا أنه يستخدم منافذه الحدودية البرية والبحرية والجوية للنقل والتبادل التجاري بشكل مستمر لتصدير واستيراد البضائع والسلع.

وحول ذلك، يؤيد الخبير الاقتصادي علاء الأسدي، كل مشاريع الربط السككي المستقبلية والتي يتم التخطيط لها حاليًا بين العراق ودول الجوار، مشيرًا إلى "فؤاد جمة منها الإيرادات المالية».

ويقول الأسدي، "لو كانت هناك حكومة قوية لقامت بتشغيل مشاريع الربط السككي بشكل سريع حتى لو لم ينجز مشروع ميناء الفاو الكبير للاستفادة من وارداتها، ثم بالإمكان إيقاف السكك مع الكويت وتركيا وغيرها من الدول في حال اعتقدت الحكومة أنها غير مجدية"، موضحاً أنّ "الميناء لن يكتمل قبل 10 سنوات على أقل تقدير نتيجة التلكؤ وإهدار إيرادات النفط».

ويلفت الخبير، إلى ضرورة "تفعيل الربط السككي للبضائع وحركة المسافرين مع كل دول الجوار لما له من أهمية لتعزز البنى التحتية الموجودة في العراق"، مبيناً أنّ "إقليم كردستان انتبه لهذه الضرورة وجرى تخصيص مبلغ مليار و75 مليون دولار لتشييد قطار فائق السرعة تقوم عليه شركات صينية، سينطلق من حلبجة إلى السليمانية إلى حاج عمران ثم أربيل ودهوك وزاخو».

ويوضح، أنّ "هذا المشروع في كردستان يمكن أن يربط بدول الجوار، ويمكن ربطه أيضاً بالسكك الحديدية التي في حال أنجزت من الفاو عبر المحافظات في ذي قار والنجف والديوانية وكربلاء والأنبار والأردن، لتمر البضائع من الخليج بشكل سهل جدا ومن دول أخرى أيضاً"، لافتاً إلى أنّ "الحكومة العراقية تريد وتحاول إنجاز مثل هذه المشاريع لكن المشككين كثر، وأحدهم هو وزير النقل السابق عامر عبد الجبار الذي كان صاحب قرار سابقاً ولكنه لم يطبقه، إلا أنه يتكلم بحماس الآن عنه».

وأعلن رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، في 15 آذار إنجاز اتفاقية الربط السككي مع إيران، لربط العراق بشمالي الصين وخلق فرص اقتصادية واسعة.

وتحدث الكاظمي، عن "مذكرات تفاهم واتفاقيات" مع دول الجوار "العرب والإيرانيين والأتراك، رغم كل الخلافات الموجودة بين هذه القوى"، مؤكداً أنّ "فكرة المشرق الجديد التي يجري العمل على تطبيقها من خلال إيجاد مصالح مشتركة واسعة بين العراق والأردن ومصر، من شأنها أن تخلق منطقة اقتصادية مزدهرة تنتفع منها جميع القوى في المنطقة ويلعب العراق فيها دوراً رئيساً».

وبيّن رئيس الحكومة، "لدينا علاقات متنوعة مع المملكة العربية السعودية وجميع دول الخليج الأخرى، وماضون باستثمارات عدة في مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والطاقة"، وكشف عن "إكمال اتفاقية ربط السكك الحديدية بين العراق وإيران.

تطلّعات أربيلية لوقف مسلسل انتصارات الغزلان

ديربي مؤسّساتي مثير بين شهد وقاسم في التاجي

□ بغداد / حيدر مدلول

يعاود قطار دوري الكرة الممتاز بالموسم 2020-2021 انطلاقه من جديد اعتباراً من بعد غد الخميس بعد توقف اضطراري أستمر لمدة 12 يوماً لارتباط عدد كبير من لاعبي الفرق المحلية بالمنتخب الوطني لكرة القدم الذي خاض عصر أمس الأثنين مباراة دولية ودية مع نظيره المنتخب الأوزبكي لكرة القدم على ملعب (ألي) بنادي بنيودوكور الرياضي في العاصمة طشقند في ختام المعسكر التدريبي الخارجي الذي أقيم هناك منذ يوم الثاني والعشرين من شهر آذار الجاري قبيل استكماله خوض المواجهات الثلاث أمام منتخبات كمبوديا وهونغ كونغ وإيران في الجولات الثامنة والتاسعة والعاشرة من منافسات الدور الثاني لحساب المجموعة الثالثة بالتصفيات الآسيوية المشتركة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر والنسخة المقبلة من بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2023 بالصين التي ستجري بنظام التجمّع في العاصمة البحرينية المنامة خلال الفترة من الثالث ولغاية الخامس عشر من شهر حزيران المقبل .

أربيل × النجف

وسيغادر فريق النجف لكرة القدم وصيف المتصدر برصيد 47 نقطة الى إقليم كردستان ليكون ضيفاً ثقيلاً على فريق أربيل لكرة القدم الحادي عشر الذي يملك 28 نقطة في اللقاء المثير الذي سيجمعهما في الساعة الثالثة عصر بعد غد الخميس الموافق الأول من شهر نيسان المقبل على ملعب فرانسو حريري في افتتاح الجولة السابعة من مرحلة الإياب في تطلّعات كبيرة يأمل منها المدرب الشاب لؤي صلاح الى إيقاف مسلسل الانتصارات التي حققها ضيفه منذ بداية العام الجاري والتقدّم الى الأمام من خلال دخوله دائرة الفرق العشرة الكبار في الدوري لتعويض خروجه المبكّر من الدور ثمن النهائي من بطولة كأس العراق لكرة القدم إثر خسارته أمام فريق الزوراء حامل لقب نسخة 2019 بركلات الترجيح (4-5) بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي في المباراة التي ضيّفها ملعب كربلاء الدولي في محافظة كربلاء المقدسة ولاسيما أن جماهيره التي تتابعه من على البنايات المجاورة لمقر النادي في المحافظة لا ترضى إلا بنيل ثلاث نقاط غالية في ظلّ الدعم اللامحدود من قبل الرئيس د.عبد الله مجيد الذي رفد الصفوف بالعديد من الصفقات المحلية والخارجية خلال فترتي الميركاتو الصيفي والشتوي .

الزوراء × نفط البصرة

ويستقبل فريق الزوراء الرابع برصيد 45 نقطة في الساعة الخامسة والنصف مساءً على ملعب الشعب الدولي فريق نفط البصرة الثالث عشر برصيد 28 نقطة بمواجهة في غاية الأهمية لكليهما وخاصة للمدرب عماد عودة الذي يتطلّع الى خطف نقطة ثمينة من منافسه معوّلاً على الروح المعنوية العالية التي يتحلى بها لاعبوه بعد التأهّل الى منافسات الدور ربع النهائي من بطولة الكأس برغم أنه يعرف أن منافسه سيستمر بإمكانيات نجومه المتواجدين في قائمة المدرب السلوفيني سريتشكو كاتانيتش ويقف في مقدمتهم القائد المخضرم علاء عبد الزهرة خشن للخروج بفوز جديد يُعزّز به من طموحاته بالتنافس على اللقب قبل السفر الى مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة للقاء فريق الوحدة على ملعب آل نهيان الدولي بالعاصمة أبو ظبي يوم السابع من شهر نيسان المقبل ضمن الدور الاقصائي المؤهّل الى المجموعة الخامسة التي تضم فرق الريان القطري وغوا الهندي وبيرسبوليس الإيراني وصيف حامل لقب النسخة الأخيرة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم ضمن منطقة الغرب .

النفط × نفط الوسط

وسيشهد يوم الجمعة المقبل إجراء ثلاث مباريات في الساعة الثالثة عصراً حيث يواجه فريق النفط السادس برصيد 35 نقطة على ملعب نادي التاجي الرياضي ضيفه فريق نفط الوسط الخامس صاحب النقاط 42 في ديربي مؤسّساتي ملتهب من العيار الثقيل بحكم أنه يجمع المدربين السابقين للمنتخبين الوطني والأولمبي لكرة القدم (باسم قاسم وعبد الغني شهد) لأول مرة خلال هذا الموسم حيث يمرّ ناديهما بأزمة مالية خانقة لعدم حصولهما على الميزانية المخصّصة لهما من قبل وزارة النفط وخاصة الأول الذي غادر صفوفه فريقه الكروي نجومه الشباب صوب الفرق الأخرى ويقف في طليعتهم الهداف محمد داود ياسين الذي أتجه صوب فريق الشرطة لكرة القدم للدفاع عن ألوانه لمدة خمسة مواسم متتالية في الاستحقاقات المحلية والخارجية ممّا ترك فراغاً كبيراً في الخط الأمامي برغم تواجد جبار كريم وموسى عدنان وحسام جاد الله فيه، فيما سيلعب فريق القوة الجوية المتصدّر برصيد 56 نقطة على ملعب الكفل الأولمبي بمحافظة بابل مع مضيفه فريق القاسم الذي يحتل المركز الثامن عشر برصيد 22 نقطة في لقاء شبه محسوم لتلاميذ أيوب أوديشو لتعزيز اقترابهم من نيل اللقب الذي أبتعد عنهم لمدة ثلاثة مواسم متتالية الى جانب أن المباراة ستكون بروفة أخيرة قبل توجهم يوم الرابع من الشهر المقبل الى مدينة جدة السعودية لمواجهة فريق الوحدة السعودي على ملعب (الجوهرة المشعة) مساء يوم السابع من الشهر نفسه ضمن الدور الاقصائي المؤهل الى الدور الاول لمنطقة غرب القارة في دوري أبطال آسيا لكرة القدم 2021 فيما يلتقي فريق الحدود التاسع عشر برصيد 19 نقطة على ملعب زاخو الدولي في محافظة دهوك بإقليم كردستان مع ضيفه فريق زاخو السابع برصيد 34 نقطة في مهمة بغاية الصعوبة لكتيبة عمار حسين في إطار رحلتها للهروب من شبح الهبوط الى دوري الدرجة الأولى بالموسم المقبل ولاسيما أن فارق الأهداف يفصله فقط عن فريق السماوة صاحب المركز العشرين في الترتيب .

الشرطة × السماوة

وستكون الساعة الخامسة والنصف مساءً موعد اللقاء السهل الذي سيخوضه فريق الشرطة الثالث برصيد 46 نقطة على ملعب الشعب الدولي مع ضيفه فريق السماوة الذي يملك 19 نقطة في جعبته بالمركز الأخير من أجل إضافة ثلاث نقاط جديدة الى رصيده والإبقاء كملاحق لفريق القوة الجوية المتصدّر برغم تواصل عُقدة غياب عدد من نجومه الأساسيين بداعي الإيقاف أو الإصابة وهم (أحمد جلال ومحمد مزهر ومروان حسين) فيما تختتم منافسات الجولة السابعة من مرحلة الإياب يوم السبت المقبل بإقامة أربع مواجهات على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات حيث يضيف ملعب (الساحر أحمد راضي) بالمنصور مباراة فريقي نفط ميسان الثامن برصيد 33 نقطة والكرخ العاشر برصيد 30 نقطة في الساعة الثالثة عصراً، ويلعب فريق الميناء البصري الثاني عشر برصيد 28 نقطة في التوقيت ذاته على ملعب الفيحاء بالمدينة الرياضية مع فريق الصناعات الكهربائية الخامس عشر صاحب النقاط 27 نقطة، ويحتضن ملعب بغداد بمتنزه الزوراء مباراة فريق الكهرباء السادس عشر برصيد 24 نقطة ومضيفه فريق أمانة بغداد التاسع برصيد 33 نقطة وتنتظر فريق الديوانية لكرة القدم الرابع عشر برصيد 28 نقطة الساعة الخامسة والنصف مساءً مباراة صعبة أمام فريق الطلبة السابع عشر برصيد 24 نقطة على ملعب الشعب الدولي .

تطبيعية الكرة تشارك في اجتماع تنفيذي غربي آسيا

□ بغداد / المدى

تشارك الهيئة التطبيعية في اتحاد كرة القدم في الاجتماع الخامس والعشرين للجنة التنفيذية لاتحاد غرب آسيا لكرة القدم الذي سيقام بعد غد الخميس عبر تقنية الاتصال المرئي عن بُعد برئاسة الأردني الأمير علي بن الحسين لمناقشة العديد من المواضيع المطروحة على جدول الأعمال من قبل الأمانة العامة للاتحاد .

وسيتم خلال الاجتماع إعادة تشكيل لجان اتحاد غرب آسيا لكرة القدم الحالية وهي المسابقات والمالية والإعلام والتسويق والطوارئ الى جانب تشكيل اللجان الجديدة القانونية والتطوير والانتخابات الى جانب الاطلاع على التقرير الخاص بآخر المستجدّات المتعلقة بأجندة بطولات 2021 وعلى نشاطات الاتحاد لغاية شهر آذار الحالي والمصادقة على البطولات والورش السابقة وعلى اجتماع أمناء سرّ اتحادات الاتحاد والأخير وتوصياته وعلى اجتماعي اللجنة النسائية السادس والسابع والتوصيات وعلى الاجتماع التنسيقي مع الاتحادات الاعضاء لمناقشة تطوير الكرة الشاطئية وعلى اجتماع المدراء الفنيين .

وسيتخلّل الاجتماع مناقشة الأمور المالية والتسويقية من خلال المصادقة على البيانات المالية لاتحاد غرب آسيا لكرة القدم للأعوام 2017 و2018 و2019 و2020 والاطلاع على الوضع المالي للاتحاد، وميزان المراجعة لغاية نهاية العام 2020 وعلى الموازنة للعام الحالي إضافة الى مناقشة العديد من الأمور القانونية المتعلّقة بقواعد السلوك والانتخابات ولوائح الانضباط .

سلة الشرطة تسقط في فخ الخسارة أمام نفط البصرة

□ بغداد / المدى

سقط فريق الشرطة وصيف المتصدر في فخ الخسارة أمام فريق نفط البصرة بنتيجة (60-63) نقطة في المباراة التي أقيمت على القاعة الأولمبية المغلقة في محافظة البصرة من دون جمهور تلبية لقرارات اللجنة العليا للصحّة والسلامة الوطنية بمجلس الوزراء لمكافحة فايروس كورونا (كوفيد- 19) للحفاظ على صحّة وسلامة الجميع في افتتاح منافسات الجولة الثانية من دوري السلة الممتاز بالموسم الحالي الذي يشارك فيه 12 فريقاً من العاصمة بغداد والمحافظات .

وهي الخسارة الثانية التي يتلقاها فريق الشرطة لكرة السلة خلال الموسم الحالي بعد الخسارة الأولى أمام فريق النفط المتصدر بفارق ثلاث نقاط فقط في كلاسيكو كرة السلة العراقية الذي جرى يوم الثامن عشر من شهر كانون الثاني الماضي على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية بالعاصمة بغداد ليحافظ على مركزه الثاني في الترتيب برصيد 22 نقطة، فيما حلّ فريق نفط البصرة بالمركز الخامس برصيد 15 نقطة .

وواصل فريق النفط لكرة السلة الحفاظ على سكة الانتصارات حيث نجح في تحقيق الفوز الثاني عشر على التوالي على ضيفه فريق نفط الشمال بنتيجة (99-66) نقطة في اللقاء الذي أقيم بينهما على قاعة كركوك الأولمبية بمحافظة التأميم ليتمسك بالصدارة وفي جعبته 24 نقطة ويقرّبه كثيراً من التأهّل المبكر الى دور المسدس الذهبي ضمن حملته للدفاع عن لقبه للمرة الرابعة على التوالي بدوري السلة الممتاز . ويواجه فريق التضامن النجفي الثامن برصيد 14 نقطة في الساعة الثالثة عصر اليوم الثلاثاء على قاعة الشهيد أسعد شكر المغلقة للألعاب الرياضية بمحافظة النجف الأشرف ضيفه فريق الشرطة وصيف المتصدر برصيد 22 نقطة في مواجهة يأمل منها الأخير العودة الى العاصمة بغداد بانتصار جديد من أجل البقاء كمطارد رئيسي لفريق النفط المتصدّر، تعقبها في الساعة الرابعة عصراً مباراة فريق الاعظمية صاحب المركز الحادي عشر برصيد 12 نقطة ومضيفه فريق الكهرباء الرابع برصيد 19 نقطة على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية .

مهند قاسم حكماً لمباراة السعودية وفلسطين بتصفيات آسيا

□ بغداد / المدى

كلفت لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الحكم الدولي مهند قاسم ساري بمهمة إدارة مباراة منتخب السعودية لكرة القدم ثاني الترتيب في الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم الثلاثاء مع ضيفه منتخب فلسطين ضمن الجولة السابعة لحساب المجموعة الرابعة على ملعب مدينة الملك سعود الرياضية بالعاصمة الرياض في التصفيات الآسيوية المشتركة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر والنسخة الثامنة عشرة من بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2023 بالصين .

وسيعاون الحكم الدولي مهند قاسم ساري كلا من واثق مدلل السويدي حكماً مساعداً أولاً وميثم خماط عبد الزهرة حكماً مساعداً ثانياً ويوسف سعيد حكماً رابعاً حيث ستكون المهمة الثانية التي ستوكل لمهند خلال عام 2021 بعد المهمّة الأولى التي أدار فيها لقاء فريق الرجاء الرياضي المغربي لكرة القدم مع فريق الاسماعيلي المصري لكرة القدم يوم الحادي عشر من شهر كانون الثاني الماضي ضمن جولة الإياب من الدور نصف النهائي لبطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال لكرة القدم 2020 التي فاز فيها الأول بثلاثية نظيفة سجلها محسن متولي من ركلة جزاء (د.60) والمهاجم البديل بين مالانغو (د.67) والهداف محمود بنحليب (د.86) نجح في ختامها ببلوغ المباراة النهائية للقاء فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم في موعد سيتم تحديده بوقت لاحق من قبل لجنة المسابقات في الاتحاد العربي لكرة القدم .

بالمرصاد

وثيقة مرئية للتاريخ: حقيبة الكناني تنسف مؤتمر الأولمبية!

□ متابعة : إياد الصالحي

يوماً بعد يوم، تتكشّف الحقائق المُثيرة عن كواليس ما جرى في انتخابات اللجنة الأولمبية الوطنية في مؤتمري 25و26 آذار2021 والتي وُصفت بالمهزلة الكبيرة على مستوى قبول مرشّحين دون غيرهم أو ما أفرزه صندوق الاقتراع من نتائج دعت الفائزين قبل الخاسرين لكشف مستور التوافقات بين كتلتي رعد حمودي ود.طالب فيصل، مرشحي رئاسة الأولمبية، وما تعرّض له مؤيديهما من تآمر وخيانة أطاحت ببعضهم خارج تحالف الثقة!

وفي هذا السياق، رصدنا واحدة من أبرز الوثائق المرئية الخطيرة لمشهد الحراك الأولمبي في العراق، والذي لم يوثّق تاريخه العريق سابقة مثلها، تلك التي عرضها البرنامج الرياضي (الحكم الرابع) من قناة العهد الفضائية، مساء يوم الأحد الثامن والعشرين من آذار عام2021 أثناء حديث صباح الكناني، المُرشّح المُنسحب من المنافسة على أحد المقاعد الخمسة للشخصيات المميّزة في الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الوطنية العراقية التي جرت يوم الخميس الخامس والعشرين من آذار2021 في فندق المنصور ميليا بالعاصمة بغداد، بقوله للزميل عمر رياض، مقدّم البرنامج :إذا ما أرادَ أحد أن يفوز برئاسة اللجنة الأولمبية العراقية عليه أن يُحضر هذه الحقيبة التي تحتوي على نسختين من كتاب القرآن الكريم والإنجيل المقدّس، ومسبحة الزهراء "ع" و(عَلَكْ أخضر) شريطة أن يُقسِم كذباً مثلما حصل عشية انعقاد المؤتمر!

أين كنّا، وماذا حلّ بنا، ومَن يُصلح حالنا، وكيف يؤول مصيرنا؟ أسئلة لم يكف عن ترديدها الرياضيون الذين لم تنطل عليهم برقيات التهنئة البرلمانية والوزارية بعد تشكيل مكتب تنفيذي جديد للأولمبية بساعات، ومن بينها مباركة وزير الشباب والرياضة عدنان درجال متمنياً (تصحيح مسار رياضة الانجاز العالي وغلق كل ما يعكّر صفو الأجواء الرياضية بمفاهيمها الأولمبية) كما نصّت رسالته، كأنّ كل ما جرى لا يتحمّل مسؤوليته، متناسياً حُقب الأولمبية التي مرّ عبرها عدّة رؤساء ليس بينهم من أرسى تقليد القَسَم بالمقدّسات كالتي أظهرها الكناني كشرط أول ليؤمِّن الرئيس حصوله على الأصوات، ودون ذلك ليس محلّ ثقة وغير مؤتمن ولا مرحّب به لقيادة المؤسّسة، بما معنى أن سكوت الوزير على الإدلاء بالأصوات وفقاً لهذا الشرط يُعد شريكاً مسؤولاً على اتمام عملية مشبوهة بدلاً من إجراء تحقيق يُنسف به نتائج مؤتمر الرياء حسب وصف الشاهد وحقيبته!

يكفي استرجاع تاريخ الأولمبية الذي سجّل اسماء قادتها حسب الدورات، وهم :أكرم فهمي 1936 (عام التمهيدية) ، مظفر أحمد 1947 (عام التأسيسية)، عبيد عبدالله المضايفي 1948 (عام الاعتراف الدولي)، أكرم فهمي 1958، إسماعيل رزوقي 1964، صالح مهدي عماش 1970، عدنان أيوب صبري العزي 1972، نعيم حداد 1974، كريم محمود حسين 1977 و1980، أحمد حسين السامرائي 1983، نوري فيصل شاهر 1984، عدي صدام حسين 1986 و1987، كريم محمود حسين 1989، عدي صدام حسين 1990و1995و2001، أحمد عبدالغفور السامرائي 2004، رعد حمودي 2009و2014و2021، ويُمكنكم متابعة كل ما كُتب عنهم بخصوص تقاليد مؤتمرات التعيين أو الانتخاب لن تجدوا فصلاً أشنع ممّا حفظه التاريخ في عهد الأولمبية "الديمقراطية" ما بعد عام 2003!

كلمة صدق

▪ محمد حمدي

رياضتنا (كوفيد 20) بامتياز!

مقابلة جمعتني مع إحدى الإعلاميات العربيات المهتمّة بالشأن العراقي عموماً والرياضي على وجه التحديد، ومن جملة ما دار من حديث بيننا سؤال مكرّر لها، متى ستحصلون على ميدالية أولمبية وتريحون العالم وأنتم أولهم؟ وتستطرد قائلة، هل حقاً ستنتهي ملفات الفساد والمشاكل التي تشغلون بها محكمة كاس واللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات العالمية والقارية بمجرد حصولكم عليها؟ وتجيب قائلة :لو كان الأمر ينفع لنصحت رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بإهداء ميدالية الى العراق!

انتهى الحديث المُحرج، وهو حديث مشروع جداً فقد صدّعت فضائياتنا رؤوس العالم من فرط ما أفصحت عنه بالمكشوف عن حجم التقاطعات والاتهامات داخل الأسرة الرياضية العراقية مجتمعة من طرحها لملفات الفساد وصولاً الى التُهم الشنعاء بالخيانة والشرف والحنث باليمين واستخدام الوسائل المخجلة التي لا يمكن أن تمس سلوكيات الأسوياء في العقل وليس الرياضة والرياضيين وشعارهم الجميل بالتقريب والحب والتنافس الشريف، هذا هو المشهد وليُحاجج من يستطيع وأنا وأنتم على ثقة من عدم وجود هذا النفر فالإجماع حاصل على أن وسطنا الرياضي فاقت عدواه وتلوثه وفايروساته انتشار كوفيد 19!

وممّا زاد الطين بلّة هو الانتشار المروّع لعرّابي الفساد وإعلاميي الفضائح، فبين من يلوّح بنشر تفاصيل ملفّات الفساد الى من يدعو الجماهير لترقّب أحدث مسلسلات الخزي في الوسط والتراشق بالألفاظ النابية، ومن جُملة من يطالهم الحديث رأس الهرم اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية في مسلسل انتخاباتها الطويل بحكايات الاقصاء والتهميش والاتهامات، ولا نعلم هل حانت نهايته أم بدايته بعد حلقة التجديد الثالث للمُخضرم حمودي رئيساً للجنة أولمبية وما يُثار حولها الكثير إدارياً، ومدى تأثير ذلك فنياً على فرق اتحاداتها التي تعاني الأمرّين وتسير بعكّازين لتصبح بعدها على كف عفريت بعد هذا الفاصل المتوقّع لسيناريو انتخابات المكتب التنفيذي وما هي الخطوة المقبلة لفصيل المعترضين العنيد.

إن معاناة الوسط الرياضي عموماً قد وصلت الى حدود لا تطاق ووصلت الجماهير الرياضية الى أعلى درجات الملل من تكرار هذه الوجوه والسيناريوهات، ولم يعد أكثر المتفائلين يملك عذراً واحداً أو صورة مقبولة لتمريرها، والحديث عن مستقبل مشرق لإنجاز رياضي بأية لعبة، كما لم يعد هناك تفكير جدّي من الرياضيين أنفسهم بتحسين واقعهم في أوساط رياضية مريضة جداً وميؤس من حالتها، وصرنا نترقّب معجزة تغيير الوضع وإن كنّا بعيدين عن هذا الزمن الذي نتحدّث عنه!

بحسب معلوماتنا، أن هناك فواصل جديدة ستثار خلال الأيام القليلة المقبلة قضائياً وإدارياً وربّما أكثر من ذلك بكثير، الجميع يعلم بها وأوّلهم من يمثل الجهة الراعية للرياضة في القطّاع الحكومي التي يبدو أنها فقدت الحيلة أيضاً في اتخاذ التصرّف المناسب، مع كل ذلك يجب أن تخطو خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح أو البدء بمحاولة على الأرض لحلحلة الخلافات أيّاً كان شكلها، فالموازنة للعام الحالي على وشك أن تُقرّ أو أنها ستُقرّ فعلاً، وفرقنا الرياضية يجب أن تكون على المحكّ بانتظار الاستحقاقات الخارجية وإن صفة الإيثار يجب أن تكون حاضرة الآن وليس غداً لتجاوز هذه الصورة السوداوية التي أكلت كثيراً من الوقت على حساب الرياضة والرياضيين.

إن معاناة الوسط الرياضي عموماً قد وصلت الى حدود لا تطاق ووصلت الجماهير الرياضية الى أعلى درجات الملل من تكرار هذه الوجوه والسيناريوهات، ولم يعد أكثر المتفائلين يملك عذراً واحداً أو صورة مقبولة لتمريرها، والحديث عن مستقبل مشرق لإنجاز رياضي بأية لعبة،

على فكرة

■ د. أحمد الزبيدي

مركزية (التفضيل) في الثقافة العربية

ينتظم الفكر من خلال منهجه، الذي يعكس الرؤية الإنتاجية والنظام العقلي؛ فالدراسة لفكر معين لا تتوضح ملامحها إلا عبر المسك بتلابيب المنهج المؤسس للبنية الفكرية. ويبقى التساؤل الفلسفي : هل الحقيقة انعكاس للأشياء؟ أم بناء عقلي ؟ أم كشف ؟ أم ترجمة ؟ كما تساءل إدكار موران . وإذا كان المنهج هو المساعدة على التفكير ذاتيّاً بما ينظم خطواته، فإنه ليس بمنعزل عن المرجعيات الثقافية المهيمنة في البنية المجتمعية؛ أعني المرجعيات التي تمتلك طاقة انتاجية للفكر، ومبلورة للثقافة بأسلوب تفاعلي واشتغال جدلي وحواري.. ودراسة ثقافة ما تنطلق من بنيتها النصية وخطابها عبر بنيتها اللغوية، لا بوصفها وعاءً للفكر فحسب، بل لكونها بنية فكرية بالدرجة الأولى .. إنْ نفكّر في اللغة هو تصور يختلف عن تصور أنْ نفكّر في اللغة .. ومن ثم تصبح اللغة بنية فاعلة في تمظهرات الثقافة وإطارها الفكري ..

حين نتوجه إلى الثقافة العربية القديمة من خلال مدونتها اللغوية فهل ثمة نسق منهجي يعكس الرؤية الإنتاجية للفكر العربي وثقافته ؟ وهل يمكن تلمس ذلك النسق باتجاهات فكرية متنوعة : دينية وأدبية وثقافية.. ونستذكر ــ جميعاً ــ التصورات الفكرية الرائدة لمحمد عابد الجابري وكشفه عن المركزيات العقلية العربية وتكويناتها وبنيتها: البيانية والاستدلالية والغنوصية واشتغالاتها في حقول معرفية وثقافية مختلفة .. أقول : أيمكن إيجاد نسق منهجي محدد في ثقافتنا يعكس الرؤية الفكرية وآلية تكوينها ؟ .. ترى ما الذي سيدور بذهننا لو تصفّحنا كتاب (مجْمع الأمثال) للميداني (٥١٨هـ) ولماذا المثل تحديداً؟ لأن المثل، حسب قول الزمخشري (هو قصارى فصاحة العرب وجوامع كلمها ونوادر حكمها وبيضة منطقها وزبدة حوارها وبلاغتها) سنرى ، نصب العين ، كيف أفْرد الميداني للأمثال التي جاءت على صيغة (أفعل) باباً في كل حرف هجائي اعتمد تسلسله بمعجمه (مجمع الأمثال) ؟ ولِمَ تكاثرت الأمثال على هذه الصيغة ؟ ولِمَ طفحت الكتب النقدية بالمفاضَلة المعيارية سواء على المستوى الجمعي (الطبقات) أو الفردي : فهذا أهجا بيت قالته العرب وهذا أفخر قول وهذا أشنعه وذاك أغزله .. بل هذا أشعر شعراء زمانه وجدّه أسبقهم وأولهم أطلالاً .. وفي الدين : أتتفقون معي أن الثيمة الأكثر حضوراً في الصراع على الخلافة هي (المفاضلة) فهناك أولهم إسلاماً وأول من ضرب بسيفين وهناك المؤمن المكي الذي سبق المؤمن المدني .. من هنا نفهم أن الثقافة العربية القديمة ذات مركزية معيارية تقوم على المفاضلة التي جاءت نتيجة عوامل متسلسلة متناغمة ومترابطة ؛ فلو قلنا بالبعد الاجتماعي ذهبنا إلى النسق القبلي وهو يقودنا إلى الفحولة المبنية على (الفصاحة) التي تتمظهر بالقدرة (الشفاهية) على التعبير والتأثير، وعليه فإن المنهج التفاضلي هو منهج معياري مركزي نابع من طبيعة الثقافة العربية بمختلف أصنافها وفروعها واتجاهاتها ولو تعمقنا أكثر لوجدنا أن هذه الثقافة هي إلغاء (للآخر) المختلف أكثر مما هي اعتراف بحضوره ووجوده ؛ فهي غيرية صدامية لا صراعية حوارية ومن هذا المنطلق فالهيمنة الفردية لا تسمح بالتعددية .. ولكن هل تنطبق تلك المنهجية التفاضلية الفردية على الثقافة العربية المعاصرة ؟ أو هل يمكن أن نصفها بـ(الحديثة) ؟ وهي التي التفتت، أوّل ما التفتت إليه ، إلى (الآخر) بوصفها فلسفة أو رؤية ــ أعني الحداثة ــ تقوم على احترام الآخر والتعددية والفردانية الإنسانية والمرجعية العقلية .. هل أصبحت الثقافة العربية تحترم الآخر أو شكلت تصوراً فكريّاً له ؟ .. أعتقد أن ثقافة عربية مازالت تنتجها السلطة الدينية بمرجعيات قبلية وإيديولوجيات متطرفة لا يمكن أن تخلق تصوراً إيجابياً للتعددية الثقافية وإن كان ثمة مشاريع عربية تصدح ليل نهار للتحديث الثقافي فهي مشاريع فردية ومحكوم عليها بصفة المعارضة أي (الإلغاء) لأنها خطرة على (حرمة) مقدسات الثوابت المعرفية وهدم للقيم الفردية التي انتجها (العقل الفاضل) وبالتالي فإلى اليوم نحن نكرر نشيدنا الثقافي : أفضلية السابق على اللاحق .. أفضلية الذات على المنتمي إليها وعدوانية الآخر المختلف عنها ومن هنا فإن منهجية المفاضلة مازالت هي من تحيي الذات وتميت الآخر .

حين نتوجه إلى الثقافة العربية القديمة من خلال مدونتها اللغوية فهل ثمة نسق منهجي يعكس الرؤية الإنتاجية للفكر العربي وثقافته ؟ وهل يمكن تلمس ذلك النسق باتجاهات فكرية متنوعة : دينية وأدبية وثقافية..

في إصدار جديد للكاتبة الاستاذ المساعد الدكتورة شذى العاملي، أتيحت لنا فرصة الاطلاع على موضوع في غاية الأهمية، ونادراً ما تم التطرّق إليه، ،وبما يتعلق بتناول مسألة "الخيال" والذي أحيانا ما نجده فصلاً من فصول بعض الكتب، ولكن كان اختيار المؤلفة لموضوع (الخيال في سينما الأطفال) عنواناً لاصدارها،المتمثل بدراسة منهجية علمية ومعرفية، عن حجم وسعة الخيال الذي يجوب عقليات وأذهان وتصورات وتخييلات مرحلة الطفولة وبحقل مشاهدة الأفلام السينمائية المصممة لذائقة التلقي عند الأطفال

خيال سينما الأطفال

صالح الصحن

ذلك ما يشكل أهمية كبيرة في التدرج المعرفي للطفولة ومستوى تفاعلها مع الطبق الفني الثقافي السينمائي الذي يقدم للطفل، وبمنهجية علمية صممت الكاتبة فصول إصدارها الثلاثة بمحتويات هامة، أغنت المساحة النظرية المسبقة بمفهوم الخيال والتخيل والمحاكاة وقوى الإدراك الحسي، ومرحلة الخيال العلمي والخيال الأسطوري العبثي، بعد مرورها بفترات زمنية متنامية، وتعدد لنماذج فيلمية ذات قصدية مبنية على حسن الاختيار،أذ توغلت الكاتبة في الاراء والأفكار الفلسفية، لعدد من المفكرين والباحثين عن فلسفة الخيال، فقد بدأت من فكرة استعادة الصور المحسوسة واستخدامها في عملية التخيل، وفي هذا يتجلى مفهوم الخيال لدى أفلاطون وقدرته على عملية استحضار الرؤية السامية لما يتناوله العقل، فيما ذهبت إلى تفعيل دور الحس والمحسوس في تكامل العملية الفكرية، مع ربط الذاكرة بفاعلية الإرادة والقصدية والدوافع التي جاء بها أرسطو، وتُحلل الكاتبة ما جاء بكتاب ايمانوئيل كانت، من أن الزمان هو صورة داخلية للحس، والمكان هو صورة خارجية للحس ، وإن ملَكة الخيال هي ضرورة لجميع عمليات المعرفة، بعد الاستعانة بالمدرك الحسي، للتمكن من الفهم المنطقي من إدراك الصور، فيما أشارت إلى تحذير هيجل من الخلط بين الخيال المبدع والخيال السلبي، مع التركيز على ما جاء به شوبنهاور من شرط العبقرية والابتكار وربطها بالخيال لتفعيل القدرة العالية للتخيل، فيما يذهب هوسرل في كتابه "الأفكار" على أن الخيال هو تعديل متمثل في شكل صورة، يمكن إعادة إنتاجها، فيما يختلف سارتر بوصفه الخيال على أنه القدرة على نفي الواقع، ذلك ما يكشف عن عالم آخر، وقد توقفت الكاتبة عند باشلار بقوله الذي ينفي أن يكون التخيل إدراكاً عدمياً لغيبية الأشياء، رغم أنه إدراك مباشر لجوهر الموجودات، وتركز الكاتبة على أن موضوع الخيال قد شغل أيضاً اهتمام الفلاسفة والمفكرين العرب والمسلمين، فقد عرف ابن سينا التخيل على أنه" انفعال من تعجب أو تعظيم أو نشاط من غير أن يكون الغرض بالمقول اعتقاد البتة"ويري الفارابي التخيل على أنه التصوير أو التمثيل، مروراً بالمحاكاة، وبقوله، على "أن الإنسان كثيراً ما تتبع أفعاله تخيلاته، وكثيراً ما تتبع ظنه أو علمه، وكثيراً ما يكون ظنه أو علمه مضاداً لتخيله فيكون فعله بحسب تخيله لا بحسب ظنه أو علمه،" وتتابع الكاتبة، أراء الكندي بثلاث قوى، الحسية والمصورة والمتخيلة، وكذلك ما جاء به إخوان الصفا، بالقوى الخمس، وهي المتخيلة والمفكرة والحافظة والناطقة والصانعة، أما ابن باجه، فقد أشار إلى ثلاث قوى نفسية هي، الحس المشترك والمتخيل والذكر،أما ابن رشد فقد ركز على قواه الثلاث النفسية وهي المتخيلة والمفكرة والحافظة، وفي فصل مستقل هو أقرب إلى التخصص، وهو ما طرحته الكاتبة من تقسيمات في الخيال السينمائي واسمته أشكال الخيال الفيلمية، التي قسمتها إلى الخيال العلمي الممزوج بالرعب والفانتازيا، والخيال الأسطوري، وأفلام الخيال الممزوج بالواقع، ولكنها كانت متوافقة مع الخيال الواقعي والفانتازي والاسطوري، وقد عززت ميلها لهذا النوع من التقسيم إلى طرح الامثلة الفيلمية التي أجادت بتوصيفها وتحليلها، وبما يحدد سمات كل منها، مثل فيلم جاك وحبة الفاصوليا ووفيلم Chess وفيلم حرب العوالم، وكذلك مروراً بفيلم رحلة إلى القمر، وفيلم ميتروبوليس، وفيلم فرانكشتاين، وفيلم الأشياء القادمة، وقد أعدت الكاتبة تقسيمات منظمة اعتمدت تصنيفات السنوات والأشكال والأنواع، منها المرعبة، وما تتعلق بالفضاء، وأفلام غزو الأرض، وأفلام الكوارث، وأفلام الفانتازيا، والأفلام الأسطورية، مع كشف تحليلي للأشكال الطاغية في المعالجات الإخراجية لهذه الأنواع، والتوقف عند أنواع عديدة من الشخصيات الوهمية والخيالية والغرائبية والأسطورية والخارقة، والأطفال والحيوانات والكائنات الساحرة، وغيرها، وقد خصص الفصل الثاني من الكتاب عن التوظيف التقني للخيال في الخطاب البصري، من خلال توظيف المؤثرات الصورية في خلق الخيال، والتي قسمت إلى نوعين صورية وميكانيكية، التي جاءت على أساليب، منها، من خلال استخدام مهارة التصوير وكذلك الاستخدام التقني في مختبرات المونتاج والكرافيك والمؤثرات، ومتطلبات تعتمد الجودة والمرونة والتكلفة، وقد استخدمت الكاتبة أيضاً أمثلة فيلمية شهيرة منها فيلم الأرنب روجر، الذي اعتمد الرسم وتحريك الشخصيات الكرتونية، وكذلك فيلم حرب العوالم، وإنتاج مشاهد وأفكار معقدة باستخدام برامج ال Maya لموديلات ومجسمات للابنية والسيارات وأطلال و ركام، وبتقنيات الكروما، وكذلك الإشارة الى فيلم عندما تهب الريح، كما وأشار الكتاب إلى افلام التحريك، وأساليب اشتغالها، منها افلام التحريك ذات البعيدين، وكذلك المرسومة على الشفافيات البلاستيكية، والرسم على الورق، والصور المقطعة، ومقاطع الورق على الشفافيات وال فوتو كنيزز، وذات الأبعاد الثلاثة، وأفلام الصلصال المتحركة، وأفلام الأشكال والأجسام المتحركة، وغيرها وبما يحقق مساحة تأثير واسعة في مخيلة الطفل، وفي الفصل الثالث كان لتحليل الافلام أهمية واضحة في تحديد مستوى وقيمة الدراسة وأهميتها، وفي ضوء عدد من المؤشرات التي ساعدت في تحديد أداة التحليل، منها المنجزات العلمية المنسجمة مع الرؤية التنبوئية، وكذلك السمة الأسطورية والوهمية المتخيلة، فضلاً عن بوابة الخيال التي تنقلنا إلى عوالم أخرى، بعيداً عن قوانين الطبيعة، والتي اختارت افلاماً غنية بصنعتها الجمالية والذهنية، كفيلم الحديقة الجوراسية، وفيلم يوميات نارينا، وفيلم وحيداً في البيت، عينات تتسم وتتضمن عناصر الفيلم ذي المواصفات التي تجلى فيها الخيال باغناء مخيلة الأطفال للتمتع بأجواء وعوالم تفتح آفاق الرؤية والتفكير والأحلام والتنبؤات والذهاب بعيداً عن الواقع بفنطازيا وعوالم ساحرة وأسطورية لا تخلو من غرابة وتخييلات، وهنا يمكن تسجيل المستوى الأمثل الذي ظهر فيه الكتاب باعتماده على المصادر المتنوعة المهمة والرصينة والحديثة، وكذلك من حيث أسلوب التصميم، وتنظيم مستوى التنضيد والتنسيق، ولما يحمله الكتاب من أهمية معرفية وعلمية وسينمائية، وبشكل خاص، ما يتعلق بسينما الأطفال، ذلك الاختصاص المهم، والجدير بالرعاية والاهتمام.

د.شذى العاملي

× تنويه:
نعيد نشر موضوع "خيال سينما الأطفال" لحدوث خطأ فني في النشر السابق.

وجهة نظر

الشعر والشهرة

عبد الخالق كيطان

طالعت مجلة ثقافية عربية مؤخراً وقد كرّست صفحات فيها لتجربة أحد مواطنيها من الشعراء. الشاعر المحتفى به أصدر عدداً من المجاميع الشعرية، وكان آخرها كتاب مختارات من شعره. شاعرنا يعد من أبرز شعراء الموجة الجديدة في بلاده، وأضيف: في الشعر العربي..

ليس في هذا الخبر ما يريب. وربما لا حاجة لي في تبرير تعمدي إخفاء إسم هذا الشاعر. أردت أن أقول، وبحسب حساسية شخصية مردّها عملي السابق في الإعلام المرئي والمكتوب، أن هذا الشاعر ظل بعيداً عن الشهرة التي نالها شعراء آخرون، بعضهم ظهر بعده.

ولكن: ألم تحتف به أكبر مجلة ثقافية في بلاده؟ وأكاد أجزم، مضيفاً، إن هذا الاحتفاء لم يكن الأول من نوعه. وأجيب بسرعة بأن ذلك يمثل احتفاء "صالونات" أو "نخب" وكنت أقصد شيئا آخر.

أنني هنا أتحدث عن احتفاء من نوع آخر، احتفاء سببه شهرة الشاعر. كيف؟

كتب الصديق الروائي محسن الرملي مغرداً في "تويتر" مع صورة جمعته بالشاعر الراحل محمود درويش في مدريد قبل عشرين سنة لتقديم ترجمة كتابه "ذاكرة للنسيان" إلى الإسبانية، يقول: "امتلأت أكبر قاعات مركز الفنون والممر والسلالم التي تؤدي إليها.. تُرى متى سنحظى مرة أخرى بشاعر عربي يملأ بجمهوره القاعات شرقاً وغرباً".

شخصياً كنت شاهداً على "شهرة" محمود درويش في العاصمة الأردنية عمان. حضر مرة عرضاً مسرحياً في قاعة المركز الثقافي الملكي، فسحب وراءه جمهور المسرحية. شهرة محمود درويش لا نجد لها مثالاً معاصراً، ربما يحدث الأمر ذاته مع نزار قباني، مظفر النواب. . . و . . . لا أكاد أعثر على إسم رابع. هل على الشعراء الباقين، وهم كثر جداً، أن يشعروا بالحسد، الغيرة إزاء تلك الشهرة التي يفتقدون إليها؟ ربما العكس هو الصحيح. ولكن قبل هذا وذاك، ما هي الشهرة؟ وهل يعد شعراء من وزن بدر شاكر السياب، مشهورين؟ وإذا تحدثنا عن مثال معاصر يقفز إسم الشاعر الذي تحدثت عنه في أول المقال إلى الواجهة، خاصة وأنه أمضى خمسة عقود مع الشعر. هل يمكن أن يملأ جمهوره قاعة ما في القاهرة أو بغداد أو عمان أو تونس؟ أجيب بمنتهى الأريحية بـ : لا. قطعا لن يستطيع.

لا أريد هنا أن أسقط في فخ التحليلات المكرورة، والسخيفة، حول "أزمة الشعر"، إذ لا توجد أي أزمة في هذا الخصوص. كما أنني سأسقط من الحساب مقولات "النميمة" وآهات مقاهي المثقفين. ما الأمر إذن؟

يبدو أن الأمر، أقلها بالنسبة لي، سببه مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. نحن اليوم بالفعل لا نستطيع الوصول إلى تلك المواقع كلها، فهي كثيرة جدا. بعض الدول أنشأت مواقعها الخاصة، هذه المواقع صارت تتحكم باتجاهات التلقي في مختلف جهات الأرض. لقد منحت شهرة للمديرية، وأسقطت شهرة آخرين. قارئ تلك المواقع هو القارئ المستقبلي، على ما يبدو. لن يسقط قارئ الكتاب، مطلقاً، ولكنه سينتظر إشارات مواقع التواصل ليقرأ هذا الكتاب أو ذاك. هذه المواقع، اليوم وغداً، صنعت مشاهيرها. ومن ضمن هؤلاء المشاهير شعراء.

صادف أن مررت على حسابات لشعراء عرب لم يطبعوا مجموعة شعرية واحدة، مع ذلك، فجمهورهم في مواقع التواصل أكبر بكثير جداً من جمهور شاعر له عدد من الإصدارات. هل يصح هذا القياس؟ لم لا.. أقول إن المنصّة في زماننا هي موقع التواصل، والجمهور هو عدد المتابعين في تلك المنصّة. الشاعر ينشر نصوصه في المنصّة، جمهوره يختار أن يتابعه إذا أعجبه ذاك النص أو يلغي متابعته في حال العكس. معادلة بسيطة ولكنها معاصرة.

سوف تنعكس شهرة الشاعر هذا على إصداراته، كما ستنعكس على عدد الذين يحضرون أمسياته الشعرية على أرض الواقع. لقد جلب جمهوره من مواقع التواصل، لا من إصداراته، ولا من نقاد شعره، ولا من الصحف أو وسائل الإعلام الكثيرة. الأمر كان مختلفاً في زمان درويش، والسياب، والشاعر الذي كنت أتحدث عنه.

نصل الآن إلى السؤال الحاسم في هذا المقال: هل الشهرة ضرورة للشاعر؟

بالنسبة لي أقول، بثقة وقناعة، إن ذلك ليس مهماً أبداً. الشعر في جوهره قول شخصي إزاء حركات العالم من حولك. قد يبذل الشاعر جهداً في سبيل إيصال قوله للجمهور، ولكنه قطعاً غير معني بأن تنشد الحشود من حوله أغاني المنتصرين.

السياب

محمود درويش

نزار القباني

العدد (4910) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (30) آذار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

غائب طعمة فرمان وكيف نُخلّد رموزنا

■ القائمون على إدارة العراق بكل مسمياتهم (رئيس الجمهورية) (رئيس الوزراء) (رئيس مجلس النواب)

■ والقائمون على ثقافته (وزارة الثقافة) (اتحاد الأدباء والكتّاب) (وزارة التعليم العالي)

أتقدم إليكم بـ (طلب) ليس ككل الطلبات التي تصلكم، فهو طلب ليس لحاجتي الشخصية، لكنه طلب لكم أولاً، وجاهرت أنا به قبلكم إن كان لكم نية ما في الإعلان عنه، وهذا الطلب بلاشك سيرفع من شأنكم (الوطني)، وسيحسب التاريخ تنفيذه من قبلكم لكم وحدكم..

مرة عندما أرادت إيطاليا أن تكرم مخرجها الكبير فيدريكو فلليني بعد أربعين عاما من مسيرته الابداعية، بشخص رئيس جمهوريتها ألساندرو بيرتيني بمنحه نيشان الاستحقاق من رتبة الصليب الأعظم، وهو وسام لايمنح لأقل من منصب رئيس أو ملك.. حضر رئيس الجمهورية بيرتيني في الوقت المحدد لمراسيم التقليد، لكن فلليني تأخر أكثر من نصف الساعة، وعندما حضر، توجه الى بيرتيني، بقصد الاعتذار عن التأخير، وهنا قال له بيرتيني: لا عليك إنه يومي وليس يومك.. فسيذكر التاريخ أن في زمن بيرتيني كرم المخرج العظيم فيللني.. عسى أن تلهمكم هذه الحادثة بالعبر.

علاء المفرجي

أضع أمامكم هذه الحادثة علها تثير فيكم (الشيمة) الوطنية في أن لاتنسوا رموزنا الفكرية والأدبية والاجتماعية والسياسية..

فلا نأتي بجديد إن تحدثنا عما تعنيه الرموز الثقافية الفكرية في المجتمعات المتحضرة فهي بالنسبة لهذه المجتمعات، قيمة عليا، بل وثروة وطنية لا يمكن التفريط بها تحت أي ظرف، حتى وإن اعترضت أفكارها قيم هذا المجتمع، وأفكاره، حيث يكفي أنها جزلت بعطائها المعرفي درجة استحقت بها الخلود والشهرة .. فالكاتب والروائي الكبير اندريه مارلو لم يكن ديغولياً بل يسارياً وشيوعياً ليمنحه ديغول اليميني امتياز حقيبة الثقافة مرتين في بلد علامته الاساسية صناعة الجبن وصناعة الثقافة مثل فرنسا، ويفخرهذ الأخير وهو أول رئيس للجمهورية الخامسة، أن يتوسط بعمل نجله سكرتيراً للروائي الفذ فرانسوا مورياك. وأمير بافاريا لم يكن أحمقاً ليترجل عن عربته، فقط ليخلع قبعته وينحني عند العربة التي تقل بيتهوفن تحية لمروره.

وهل لي أن أذكر ما فعلته بلدان العالم لهؤلاء الرموز في بلدانهم، من خلع اسماءهم على شوارع وساحات، وتحويل بيوتهم الى متاحف تضم مقتنياتهم وآثارهم في الحياة، ومراكز دراسات تحمل باسمائهم، أو جوائز كبيرة تحمل اسماؤهم، أو صورهم في طوابع البريد او العملة الوطنية، أو إقامة تماثل لهم، وغير ذلك من صور الاستذكار والتكريم.

ما الذي فعلناه نحن لرموزنا، غير جلسات التكريم والاحتفاء والاستذكار وربما التأبين، - لا فرق - والتي لا تسمن ولا تغني عن جوع؟ فإذا كان الكثير منهم قد قضى في مدافن الغربة وقسوة المنفى، في أعوام تسلط الدكتاتورية فإن من يعيش بين ظهرانينا بعد زوالها، مازال يعاني قسوة النسيان وشظف العيش والإهمال المتعمد.

مالذي فعلناه لمن وضع الأسس الصحيحة لقيام الاقتصاد العراقي، وصاغ القوانين التي تخص البنية المالية، ساسون حسقيال، وللمؤرخ وصاحب السفر المهم (المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام) جواد علي، لمشيد نصب الحرية جواد سليم، ولواضع أول سيمفونية عراقية فريدالله ويردي، ورائد حركة الشعر الحر بدر شاكر السياب، ولكاتب أول رواية عراقية محمود السيد، وللمعماريين الذي حقق البعض منهم شهرة عالمية، محمد مكية وقحطان المدفعي، ومعاذ الآلوسي، وقحطان عوني، ورفعت الجادرجي، وزها حديد، ولرائد المقام العراقي حقي الشبلي، وفنان كرة القدم عمو بابا، وعبد الجبار عبد الله وكوكيس عواد، .. وتطول قائمة الرموز الذي منحوا العراق هويته. أعرف أن الكثير من النشاطات قد أقيمت باسم هؤلاء لكنها لم تفهم حقهم، أو قل تمنحم خلودهم المرتجى مثلما فعلت آثارهم التي تركوها لتنهل منها الأجيال.

من بين كل هذه الرموز التي تستحق كل ماذهبنا إليه، اخترت نموذجاً لها وهو الروائي الكبير (غائب طعمة فرمان) .. واختياري لهذا الرمز لم يكن اعتباطاً، أو انحيازا، بل لاستعادته من قبل أكثر من دولة، والتي احتفت به وبدوره الإبداعي والثقافي على مدى خمسين عاما.

يُكرّم في الدوحة.. وموسكو

فها هي الدوحة تحتفي بسيرته وبثقله الأدبي المؤثر عبر جائزتها المرموقة (كتارا) فقد اختارته الجائزة، ليكون شخصية العام، في دورتها السادسة التي اقيمت العام الماضي وهو تقليد درجت عليه هذه الجائزة منذ تأسيسها عام 2014وبهذا التقليد السنوي، حيث تحتفي بشخصية أدبية تركت بصمة واضحة في مسيرة الأدب العربي. وقبل فرمان، احتفت بنجيب محفوظ(2016)، والطيب صالح(2017)، وغسان كنفاني(2018).

وقبل الدوحة أقيم له تمثال في موسكو في مكتبة اللغات الأجنبية بروسيا الاتحادية، التي كان الكاتب غالباً ما يرتادها للمطالعة، في اتحاد الكتاب الروس.. نعم في موسكو وليس في إحدى ساحات بغداد التي بدأ منها رحلة الحياة الوعرة، وحيث ولد وشبّ وأبدع الكثير في سنوات شبابه . ربما إن مدينته لم تعد تذكره رغم كونه قامة عملاقة في ميدان السرد الروائي العراقي والعربي.

وقبل أن يرفع الستار عن هذا التمثال في موسكو وعندما كان مجرد فكرة في رأس أصدقائه من اتحاد الكتاب الروس، في المدينة التي استقر فيها ومنهم الأديب والمترجم عبدالله حبة وأقرب أصدقائه، وعندما استحصلوا موافقات إقامة هذا التمثال من الجهات الروسية، كتب هذا الأخير عن ذلك بعنوان هل سيقام نصب للكاتب غائب طعمة فرمان في موسكو؟ قائلاً:

طرح عدد من أصدقاء الكاتب العراقي الراحل غائب طعمة فرمان صاحب رواية " النخلة والجيران " وعدة روايات رائعة أخرى فكرة إقامة تمثال للكاتب في مبنى اتحاد كتاب روسيا بمناسبة الذكرى الـ 25 لوفاته والتي تحل في آب عام 2015. ولكن جمعية المقيمين العراقيين التي تبنت الفكرة واجهت مشكلة تمويل المشروع. لأن الجمعية ذات العدد القليل من الأعضاء عاجزة عن توفير مبلغ 4 الآف دولار المطلوب لصنع التمثال من تبرعات الاعضاء. علماً أن النحات المصري د. أسامة السروي قد تبرع بصنع التمثال مجاناً وجلب من القاهرة القالب الذي يتعين صبه من البرونز وإقامة القاعدة له في مبنى الاتحاد بموسكو.

وتقدمت الجمعية إلى السفارة العراقية بموسكو طالبة مد يد المساعدة، لكن المسؤولين هناك اعتذروا عن تقديم أية مساعدة. وعندما جاء وزير الخارجية إبراهيم الجعفري طرحت عليه شخصياً هذا الموضوع في أثناء لقاءه مع الجالية العراقية، لكنه أبلغ السفير لاحقاً كما علمت بأن الأفضل أن يتبرع بالمبلغ أحد رجال الأعمال. وبما أنه لا يوجد في موسكو رجل أعمال عراقي واحد، وإن أكثر العراقيين المقيمين في موسكو هم من المتقاعدين المسنين أو الطلاب، فأن هذه الفكرة تبدو غير عملية.

والآن يواجه المشروع الفشل. إنني أدعو اتحاد الكتاب والأدباء العراقيين وجمعية المترجمين العراقيين ووزارة الثقافة الى مد يد المساعدة في إقامة النصب. لأن هذا الإنسان المبدع يستحق إقامة تمثال له ليس في موسكو فقط بل في وطنه العراق أيضاً.

وفي نهاية عام 2017 تقاطر على حفل رفع الستار في ذكرى مولده في 22 أيلول 2017، عدد كبير من العرب والروس المعنيين بالثقافة العراقية، وبينهم دبلوماسيون ومسؤولون في الدوائر الرسمية ومن ضمنهم د.عصام خميس نائب وزير التعليم في جمهورية مصر العربية. والنحات المصري د. أسامة السروي، الذي صنع هذا التمثال.

قال عبدالله حبه، صاحب مبادرة إقامة التمثال: أن سيرة حياة غائب فرمان التي عرفها من خلال صداقته مع الكاتب خلال سنوات طويلة كانت مترعة بالمسرات والأحزان وما كابده صعوداً ونزولاً، هي مثل سير حياة العديد من رجال الإبداع العراقيين. ولا يماري أحد في أن غائباً كان بحق، رائد الرواية العراقية الناضجة ذات المستوى الأدبي الرفيع التي تفيض بالروح الإنسانية العميقة. ولا بد من الإشارة الى أن عمله كمترجم للأدب الروسي قد ترك آثاره في عمله الإبداعي كروائي وذكر على سبيل المثال حديثه مع الكاتب لدى قيامه بطلب منه بطبع رواية "الآم السيد معروف " على الألة الكاتبة قبل نشرها، حيث وصفها المتحدث بأنها مثل "معطف" غوغول. وقال عبد الله حبه عن التمثال النصفي وما كابده وزميله المترجم خير الضامن من صعوبات في صنعه وتمويله ، وأكد على أن المهم في هذا الحدث، أن التمثال النصفي هذا سيبقى كرمز يخلد إسم الكاتب العراقي الكبير غائب طعمة فرمان.

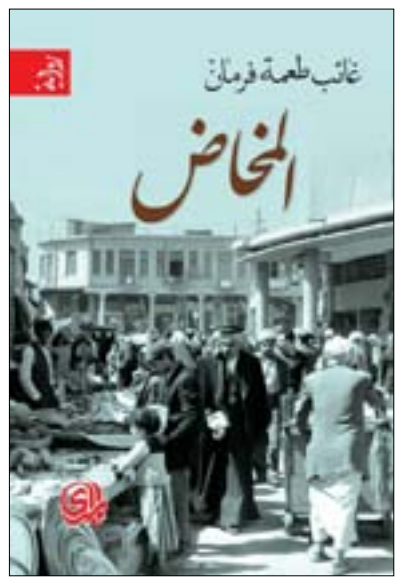

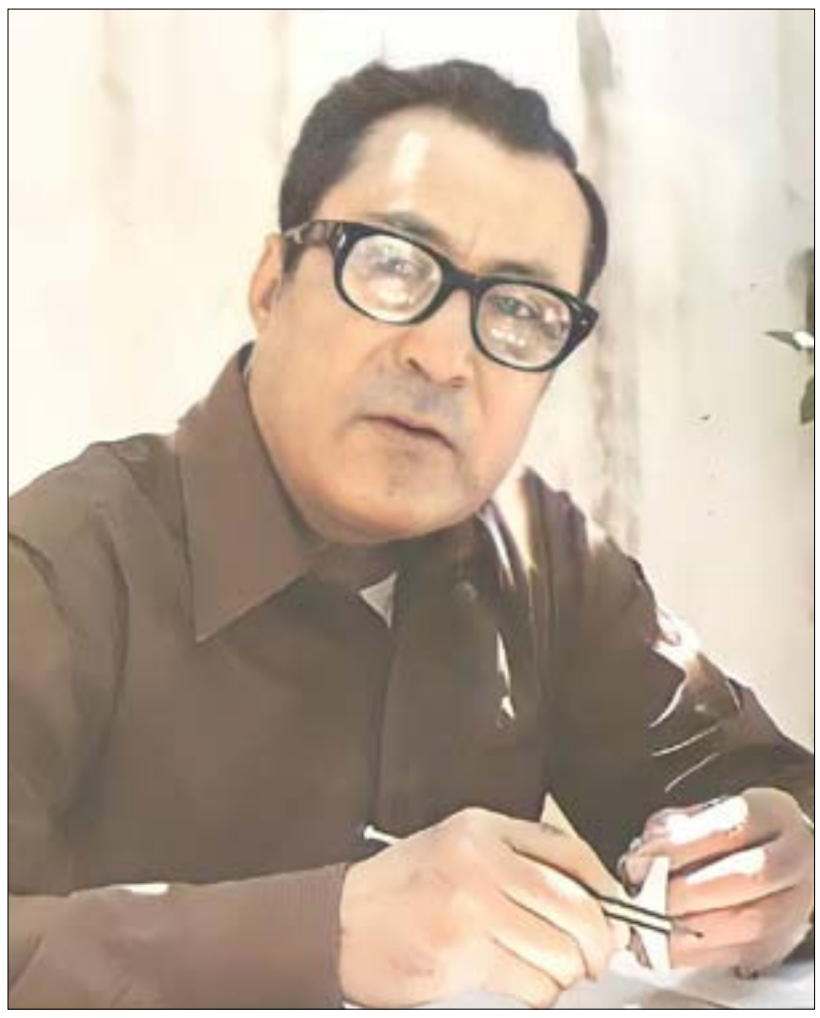

المدى.. وغائب طعمة فرمان

كان للمدى قصب السبق في الاحتفاء بهذا الرائد الروائي والشخصية الأدبية الكبيرة، فالمدى منذ تأسيسها في منتصف التسعينيات، وضعت في مقدمة مشروعها الثقافي الاهتمام بالرموز الفكرية والثقافية العراقية التي يرتبط اسمها بالنهضة الفكرية في العراق من بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة، حيث عملت ودعت المؤسسات المعنية بالاهتمام بهذا الجانب، وفي كل التفاصيل.. وكان الرائد الأديب والروائي غائب طعمة فرمان في مقدمة هذه الأسماء، والتي شملت أدباء وفنانين، ومفكرين وسياسيين وشخصيات وطنية..

فكان مشروعها (عراقيون) وهو المشروع الرائد في العراق والذي تضمن إصدار ملحق اسبوعي مخصص لشخصية عراقية مؤثرة تحظى بالاجماع الوطني، والذي يضم السيرة الشخصية وانجازاتها على صعيد منجزها الإبداعي، وأثرها الاجتماعي..

وحظي الروائي غائب طعمة فرمان بنصيب من هذا المشروع، فاقيمت احتفالية له في المناسبة حضرها المختصون بالشأن الروائي، والذي أضاءوا سيرته الإبداعية بكلمات وإشارات نقدية.

كما اهتمت دار المدى للنشر منذ انطلاق نشاطها بجمع أعماله وطباعتها، في أكثر من طباعة بسبب الطلب المتزايد، على قراءتها خاصة الأجيال الحديثة.. وقد احتفى به معرض الكتاب الدولي التي تقيمه المدى سنوياً، بعقد جلسات نقدية حول منجزه الإبداعي..

وما زال الوسط الثقافي يتذكر ذلك العرض المسرحي الذي تبنته (المدى)، وهو (عودة غائب) التي ألفها الكاتب علي حسين، وأخرجها حيدر منعثر.. وقام بدور غائب الفنان الكبير (سامي عبد الحميد). وآخر نشاط ثقافي للمدى هو الاحتفال بتسعينيته، التي شارك بها العديد من المهتمين بالسرد العراقي.

نشاطات ثقافية (شخصية)

وحاولت بعض (الشخصيات) أن تحتفي بغائب طعمة فرمان كل باختصاصه وطريقته، ونوع هذا الاحتفاء أو الاستذكار، وإن أكدت على كلمة (شخصية)، فذلك لأنها جرت بمبادرة شخصية وذاتية، نابعة من وعي هذه الشخصيات بأهمية (غائب طعمة فرمان)، وضرورة استذكاره، بل تخليده، ولا علاقة للدولة أو لمؤسساتها بذلك، وهي إذ تقوم بهذا النشاط، فأنها توجه لومها الى الدولة التي يفترض فيها أن تقوم بذلك.

ففي السينما كان المخرج الراحل جعفر علي أول من أفلم إحدى رواياته وهي رواية (خمسة أصوات)عام 1975، والتي كتب السيناريو لها نجيب عربو، والحوار للشاعر صاق الصائغ، وفي عام 2008 قام المخرج فاروق داود بإخراج فيلم وثائقي عنه مساهمة منه في إبراز دور فرمان في الأدب العراقي، متناولاً في 40 دقيقة جانباً من سيرته في الوطن والغربة.. يقول داود عن هذا العمل:

"لا تزال شخصيات، كسليمة الخبّازة وحمادي العربنجي وغيرهما، شاخصة ومحفورة في ذاكرة جيلنا على مدى 4 عقود"، وغائب طعمة فرمان يكاد يكون الكاتب العراقي الوحيد الذي يُركّب أشخاصه وأحداثه ورواياته تركيباً حقيقياً، كما قال الناقد جبرا إبراهيم جبرا. نزر يسير ما كُتب عن فرمان، وقليل ما ذكره أبناء بلده ومؤسّساته الثقافية المفتقرة إلى التقاليد. فلو فعلوا ذلك مع كلّ أديب ومبدع، لامتلأت شوارع العراق وساحاته بأسماء وتماثيل رموزٍ ثقافية وفكرية".

أما في المسرح فكان المخرج الراحل قاسم محمد أول من عالج مسرحياً إحدى رواياته (النخلة والجيران) عام 1969، والتي عدها النقاد واحدة من أهم المسرحيات التي قدمها المسرح العراقي منذ انطلاقته.

أما المخرج قاسم عبد (المقيم في لندن) فقد قدم عن غائب فيلماً أطلق عليه (غايب، الحاضر الغائب) والذي حدثني عنه في مكالمة هاتفية من لندن ، هذا الفيلم الوثائقي القصير عن الروائي العراقي غائب طعمة فرمان والمبني على مقابلة قصيرة كان قد صوّرها لتجريب كاميرا 16 ملم مستعملة، كان قد اشتراها عندما كان طالباً يدرس بمعهد السينما في موسكو سنة 1980، وبمساعدة أصدقائه

لكنه فاجأني في هذه المكالمة بلقيا أخرى تتعلق بمحاضرة لغائب في قاعة الكوفة مسجلة بالكامل يوم زار لندن، فاستضافته القاعة بتقديم الشاعر العراقي الرائد بلند الحيدري.. ويمكن أن يكون ذلك مشروعاً لفيلم طويل يتعلق بهذا الرمز العراقي الخالد.

وبسبب ظروف التنقل والترحال فقد قاسم هذه المقابلة وبعد أربعين عاماً ظهرت للوجود بشكل غير متوقع ولهذا قرر أن يعمل شيئاً عن غائب الذي غاب عنا ولكنه ما زال يعيش معنا.. فقد وجدت علبة الفيلم محفوظة لكل هذه الفترة مع عادل العبيدي أحد أصدقاء الروائي وبطل روايته " المرتجى والمؤجل".

أما على صعيد التلفزيون فقد قدم الكاتب علي حسين هذه المسرحية كعمل درامي، باخراج جمال عبد جاسم..

لكن ما قام به الكاتب والمترجم والذي يقيم في موسكو عبدالله حبة، يعد تقديراً لافتاً للروائي ، مثلما تقدم ذكره في بداية المقال، فعبدالله حبة ما زال يحلم أن يقام له تمثال في بلده. ويدعو "اتحاد الكتاب والأدباء العراقيين وجمعية المترجمين العراقيين ووزارة الثقافة الى مد يد المساعدة في إقامة النصب. لأن هذا الإنسان المبدع يستحق إقامة تمثال له ليس في موسكو فقط بل في وطنه العراق أيضاً".

أفكار ومقترحات.. لمن يعنيهم الأمر

أمام هذه السيرة الغنية، لأحد أساطين الأدب في العراق، نضع أمامكم والمؤسسات الثقافية المعنية جملة من الأفكار والمقترحات التي تعنى بطريقة تكريمه واستذكاره، أسوة بما تقوم به المؤسسات الثقافية في كل دول العالم. والأخذ بها أو اقتراح غيرها بما يتلاءم ومكانة هذا الأديب، من شأنه أن يدفع الى الاهتمام برموزنا الثقافية والفكرية جميعاً

1 - إقامة تمثال نصفي له في إحدى ساحات بغداد، أو في مكان ولادته.
2 - محاولة الاتصال بعائلته ومعارفه في بغداد وموسكو لجمع مقتنياته من مخطوطات وكتب، والدراسات التي كتبت عن منجزه الإبداعي، لإقامة متحف له في إحدى المؤسسات الثقافية .
3 - مساهمة وزارة التعليم العالي من خلال تسمية، إحدى قاعات كلية الآداب باسمه.
4 - إطلاق جائزة سنوية للرواية بإسم جائزة غائب طعمة فرمان.
5 - إعادة نشر كتبه، وطبع الذي لم ينشر إن وجد.
6 - إعادة طبع كتاب الدكتور زهير ياسين شليبه عن أطروحة دكتوراه في معهد الاستشراق الروسي عام 1984 ومكرسة لنتاجات غائب طعمة فرمان. وكتاب أحمد النعمان "غائب طعمة فرمان. أدب المنفى والحنين إلى الوطن" في عام 1996 أيضاً.
7 - إصدار طابع بريدي يحمل صورته

هذا غيض من فيض ما تعمله الدول بحق رموزها الفكرية، والأمر مع ذلك لا يتطلب سوى الإيمان بهذا الإجراء، لما يعكس من تطور وسلوك حضاري من شأنه أن يرفع سمعة الوطن.

العدد (4910) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (30) آذار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الفَارابِـي.. يومياتـه بـين العِـراق والشَّـام

(2-2)

بعد بغداد عاش أبو نصر الفارابي بقية حياته بدمشق، نحو تسعة أعوام(٣٣٠- ٣٣٩هـ)، وهناك توفى بفاجعة مثلما رواها البعض مقتولاً على يد الصُّوص، وسنأتي بخبرها، والأصح عاش بحلب، لأنه أتصل بأميرها سيف الدَّولة الحمداني التَّغلبي(تـ: ٣٥٦هـ)، وعاش بكنفه، زاهداً بالعطايا، مثلما تقدم(٣٦). قيل يعود إليه الفضل باختراع آلة القانون(٣٧) الموسيقيَّة الشَّهيرة، والتي ما زالت تصدح بالموسيقى الشَّرقيَّة على وجه الخصوص، ويغلب على الظَّن كان ذلك بالشَّام. قيل دخل على سيف الدَّولة، ولم يعرفه من قبل، وبعد التعارف، أخرج آلته الموسيقية، وأخذ يغير في تركيبها، فيعزف، وكل عزف له تأثيره الخاص في المستمعين، فمرة يبكيهم وتارة يضحكهم، ثم عزف وتركهم نياماً وخرج مِن المجلس(٣٨).

▪ رشيد الخيُّون

أكيد كان سيف الدولة وحراسه ومماليكه ضمن النِّيام! وهذا يصعب تصديقه، والأمير المذكور لا يمر يوماً إلا وخاض حرباً فيها. أقول، ولا أشكُّ بقدرات الفارابي في الموسيقى، ولكنَّ هذه الرِّواية يمكن عدها بما يُسمَّى عند العرب بأحماض الكلام(39)، للتنشيط القارئ لا أكثر، وترغيبه بالقراءة، وإمعان في المبالغة، نعم ربَّما حصل أنَّه عزف في مجلس سيف الدَّولة وأجاد، ولكنَّ قضية البكاء والضحك والنَّوم، تلك من الأحماض قطعاً. ولأنَّه تفرغ بكلِّه للمنطَق والفلسفة والتَّأليف فيهما، كان بالشَّام "لا يُجالس النَّاس، منفرداً مشغولاً بالتأليف، وغالباً ما يلتقي عند ماء، أو رياض غناء"(40). توفي أبو نصر الفارابي بالشَّام، وهو لا زال قريباً من سيف الدَّولة، وقيل صلى عليه مع خاصتهَ، بعد أن ناهز الثَّمانين عاماً(41). لكنَّ الوزير ظهير الدِّين زيد بن علي البيهقي(تـ: 565هـ)، روى فاجعة قتله على يد اللُّصُوص، وهو في طريقه من الشَّام إلى عسقلان، وربَّما وهو في طريقه إلى مصر، قال: «سمعتُ من أستاذي رحمه الله يقول: إنَّ أبا نصر كان يرتحل من دمشق إلى عسقلان، فاستغفله جماعة من اللُّصُوص، الذين يُقال لهم الفتيان، فقال لهم أبو نصر خذوا ما معي من الدَّواب والأسلحة والثياب وخلو سبيلي، فأبو ذلك، وهموا بقتله، فلما صار أبو نصر مضطراً ترجل وحارب، حتى قُتل مع مَن معه، ووقعت هذه المصيبة في أفئدة أمراء الشَّام أسوأ وقع، فطلبوا اللُّصُوصَ، ودفنوا أبا نصر، وصلبوهم على جدوع عند قبره"(42).

أما زكريا القزويني(تـ:682هـ)، فيروي الآتي، بما لا يختلف عن الرِّواية الأولى، وربَّما كانت هي مصدراً له: "فوقع عليه اللُّصُوصُ، فسلم إليهم ماله وخيله، فأبوا إلا قتله، فنزل عن الدَّابة، وتستر بالمجن(التُّرس)، وكان حاذقاً في الرَّمي، فقاتل حتى قتل في سنة أربعين وثلاثمائة"(43). غير الثابت عن أغلب المؤرخين أنَّ موته كان في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

ترك الفارابي بغداد، من غير كتبه ونظرياته، في المنطق والفلسفة، اسماً شائعاً كعنوان لمستشفيات وكليات ومدارس وأماكن عامة يرتادها الجمهور، منهم مَن عرف ذلك الفيلسوف أبا نصر ومنهم مَن لا يتعدى الاسم، ولا يسأل عن المعنى.

خاتمة

نجد في حياة أبي نصر الفارابي مفارقات كثير، نشأ ببلاده فارياب، ويترك وظيفة القضاء، كي يتفرغ للمطالعة، ولضعف حاله يقصد حراس البساتين ليطالع على ضوء مصابيحهم، كان يقرأ كُتب الفلسفة والمنطق، ثم يُهاجر إلى بغداد، وهناك يبدأ بتعلم اللغة العربيَّة، ويحضر دروس أهم المناطقة والمشتغلين بالفلسفة، فيتجاوزهم ليأخذ لقب "المعلم الثاني" بعد أرسطو الذي عُرف بين فلاسفة المسلمين بالمعلم الأول، ويبدأ بالتأليف، فيكون كتابه في الفلسفة "المدينة الفاضلة"، ويتجاوز به الفيلسوف يعقوب الكندي، ومن تحت يد الفارابي، ببغداد، يتخرج فيلسوف قدير، وهو يحيى بن عدي التكريتي المسيحي، وهذا الأخير يُشكل مشيخة له، تخرج منها مناطقة ومفكرون.

يتأثر إخوان الصفا بالفارابي، ويأخذوا من مدينته الفاضلة، ليجعلوها دولة إخوان الصّفا وخلان الوفاء، ويلبسون أفكاره في الفيض، من العقل الأول وحتى العلم المادي، ومثله ينزهون الله تعالى عن التدخل في الطبيعة. كذلك ببغداد يصنف كتاب "الألفاظ والحروف" ويجمع به آراء في اللغة والفلسفة. كذلك له تلاميذ غير مباشرين، أي كانوا تلاميذ لكتبه، سارت بأخبارهم الركبان، مثلما يُقال، وكان أبرزهم أبو علي المعروف بابن سينا، الذي تعلم من كتبه، ويعترف أنه لم يفهم كتاب "ما راء الطبيعة" لأرسطو، حتى حصل بالمصادفة، في سوق الوراقين، على كتاب للفارابي في الحكمة. عاش وتعلم ببغداد لنحو سبع سنوات، خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وما حفل به هذا الزَّمن، من كبار المفكرين والفلاسفة والأدباء والشّعراء، حتَّى يمكن الإشارة إليه بـ "عصر النَّهضة". كانت تلك السنوات نشأته الأولى كفيلسوف، ولأنه كان حاد الذَّكاء برز سريعاً من خلال كتبه. ثم رحل إلى الشَّام وحل على مجلس سيف الدَّولة الحمداني بحلب، وأكمل ما بدأه من تأليف ببغداد، وكان يكتفي من عطاء سيف الدَّولة بأربعة دراهم فضية، يَصرفها على حاجاته الضَّروريَّة. كذلك تقول الرِّوايات أنَّه زار مصر، ولكن لم يُذكر عن يومياته شيئاً، مثلما ذكر المؤرخون عن يومياته ببغداد والشَّام.

حاول التوفيق بين أفلاطون وأرسطو، المثل أو النماذج عند الأول والفيض الأشياء عنها، والصور عند أرسطو. ذكر المؤرخين عجائب في حياة هذا الفيلسوف، مثلما تقدم، كان قاضياً ثم فيلسوفاً، ويزهد بكلّ شيء، ولم يستفد من عمل والده كأحد قادة الجيش في زمانه. أخيراً يُختلف في سبب وفاته، بين قتيل على يد اللُّصُوص، الذي طمعوا بما لديه من أكياس، ولا نظنها تحوي غير الكتب، ووفاته حَتف أنفه.

المصادر والهوامش

- انظر: ابن أبي أُصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت: دار الثَّقافة 1987 3 ص 233 وما بعدها.

2 - انظر: الذَّهبي، شمس الدِّين محمد بن أحمد(تـ: 748هـ)، سير أعلام النُّبلاء، تحقيق: شُعيب أرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرِّسالة 1985 الجزء 15 ص 117.

-3 انظر: ابن قيم، شمس الدِّين محمد بن أبي بكر(تـ: 751هـ)، الصَّواعق المرسلة في الرَّد على الجَهميَّة والمعطلة، تحقيق: علي بن محمد الدَّخيل، الرياض: دار العاصمة 2 ص -283 290.

-4 ابن أبي أُصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء 3 ص 223.

-5 ظهير الدين علي بن زيد البيهقي(تـ: 565هـ)، تتمة صوان الحكمة، ص 3، المكتبة الشَّاملة، على الرَّابط: https://al-maktaba.org/book/273/3#p1

-6 ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، مصدر سابق 3 ص 224.

-7 ظهير الدِّين البيهقي، تتمة صوان الحكمة، ص33-32.

-8 شهاب الدِّين أحمد بن عليّ الدَّلجي(تـ: 838هـ)، الفلاكة والمفلوكون، القاهرة: مطبعة الشَّعب 1322هـ، ص 107.

-9 ابن أبي أُصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء 3 ص 224.

-10 الدَّلجي، الفلاكة والمفلوكون، مصدر سابق، ص 107.

-12 البيهقي، تتمة صوان الحكمة، مصدر سابق، ص 4. البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، مصدر سابق، ص 35-34.

-13 يوحنا قمير، الفارابي دراسات مختارة، بيروت: المطبعة الكاثوليكيَّة 1 ص 9.

-14 إحسان عباس، تاريخ النَّقد الأدبي عند العرب، بيروت: دار الثقافة 1983 الطبعة الأولى 1971 ص 227.

-15 الغزالي، تهافت الفلاسفة. بيروت: دار الشُّروق، الطَّبعة الخامسة 2010 ص 39-38.

-16 تقي الدِّين أحمد بن تيمية(تـ: 728هـ)، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: محمد رشاد سالم، الرِّياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1991 الجزء الأول، ص 5 العبارة للقاضي أبو بكر بن العربي(تـ: 543هـ).

-17 انظر: ابن حزم، أحمد بن سعيد الأندلسي الظاهري، الرسائل(رسائل ابن حَزم)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: المؤسسة العربيَّة للدراسات والنَّشر 1983 4 ص 15-14.

-18 الأمين، أعيان الشِّيعة، تحقيق: حسن الأمين، بيروت: دار المعارف 9 ص 103.

-19 أبو حيان التَّوحيدي، الامتاع والمؤانسة، تحقيق: الأحمدين الأمين والزين، بيروت: مكتبة الحياة للطباعة والنَّشر 2 ص 4-3.

-20 أبو نصر الفارابي، كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة، تحقيق وتقديم: نصري نادر، بيروت دار المشرق، ص 22.

-21 اخوان الصفا، الرسائل، بيروت: دار صادر، الرسالة الخامسة من الجسميات الطَّبيعيات، في تكوين المعادن (الرسالة: 19) 2 ص 128.

-23 راجع: المودودي، الحكومة الإسلامية، ترجمة: أحمد إدريس، القاهرة: المختار الإسلامي 1980. والخميني، الحكومة الإسلامية، بيروت: دار الطَّليعة للطباعة والنَّشر، الطبعة الأولى 1979.

-24 النَّديم، كتاب الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، بيروت: دار المعرفة 1996 ص -323 324.

-25 انظر: صاعد الأندلسي(تـ: 456هـ)، ابن صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، تحقيق: حياة العيد بو علوان، بيروت: دار الطليعة 1985 ص 140. ابن خلكان، شمس الدِّين أحمد بن محمد(تـ 681هـ)، وفَيات الأعيان وأنباء الزَّمان، تحقيق: محمد محيي الدِّين عبد الحميد، القاهرة: مكتبة النَّهضة 1949 الجزء 4 ص 239. ترجمة رقم: 677.

لمواجهة الوباء ..تعلموا من أفريقيا

▪ ميكا سوندارجي×
▪ ترجمة : عدوية الهلالي

"الغربيون قلقون علينا بينما نحن قلقون عليهم." قال عالم الاقتصاد السنغالي فلوين سار هذه الجملة عندما طلب منه وصف آثار فايروس كورونا على القارة الأفريقية ، فمنذ بداية وباء كوفيد 19- ، وعندما يتعلق الأمر بأفريقيا في وسائل الإعلام الرئيسة أو في تحليلات المنظمات الدولية ، يتم إخبارنا بالكوارث التي لم تتحقق ، في حين أن الموت في كل مكان تقريباً في الغرب ، لكن استعمار العقول يجعلهم يستمرون في تجاهل خبرة أفريقيا في جنوب الصحراء ..

وبصفتنا أكاديميون من أصول أفريقية وأساتذة في التنمية الدولية وعلم الاجتماع النفسي ، فأننا نأسف للصورة البائسة التي تصورها وسائل الإعلام والشعوب الغربية في كثير من الأحيان للقارة الأفريقية ..

لقد احتج أشيل مبمبي ، الأستاذ بجامعة جنوب أفريقيا في ويتواترسراند ، على هذه السيناريوهات الكارثية للخبراء الغربيين بقوله : "لقد سئم الأفارقة من هذه التحيزات التي تتكرر مراراً وتكراراً ، بغض النظر عن الأوضاع والأحداث".

وبالمثل ، انتقد فلوين سار هذه "العنصرية البنيوية التي يتم تجاهلها"، إذ إن التنازل الخاص بـ "اصطفاف القوة الاستعمارية" كما يقول عالم الاجتماع البيروفي أنيبال كويجانو يبرر هذه الرؤية البائسة التي تسعد بفكرة أن الغرب أفضل تنظيماً واستعداداً وتقدماً من الآخرين.

لقد توقعت دراسة أجرتها كلية لندن للصحة والطب الاستوائي في 25 آذار الفائت أن معظم البلدان الأفريقية قد تجاوزت 10000 حالة في الأسابيع الأولى من شهر آيار ، ودعت إلى "اتخاذ إجراءات فورية" في إفريقيا. وكانت الحقيقة أن علامة 10000 حالة تم تجاوزها في منتصف نيسان ، ولكن بالنسبة للقارة الأفريقية بأكملها. لذلك كانت التقديرات مبالغ فيها بشكل صارخ.

واعتباراً من 29 حزيران، كان هناك 000و380حالة مؤكدة و 9664 حالة وفاة في جميع أنحاء القارة الأفريقية ، وهو ما يقل كثيراً عن 2626841 حالة في الولايات المتحدة وحدها. ومع ذلك ، وعلى الرغم مما يقوله لنا رسل الهلاك منذ شهور ، فإن العديد من البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تدير الأزمة الصحية بشكل أكثر فاعلية من الدول الغربية. وقد قال مسؤول لوجستي من منظمة أطباء بلا حدود في إنجلترا إنه غمر برسائل من زملائه الأفارقة السابقين الذين لاحظوا عدم وجود تنظيم في الدول الغربية لإدارة الوباء.

كانت جنوب إفريقيا ، التي سجلت 138134 حالة إصابة مؤكدة و 2456 حالة وفاة ، هي الدولة السابعة عشرة الأكثر تضرراً ، متقدّمة قليلاً على كندا ومتخلفة كثيراً عن الولايات المتحدة. وهناك عدة أسباب لعدم تحقق سيناريو الكارثة المتوقعة في أفريقيا:

أولاً ، تتمتع القارة الأفريقية بخبرة في إدارة الأوبئة. على سبيل المثال ، أعدت سيراليون ، التي تأثرت بشدة بفايروس إيبولا في الفترة من 2014 إلى 2016 ، استجابتها لـ كوفيد 19-قبل أكثر من ثلاثة أسابيع من اكتشاف الحالة الأولى.ومن المؤكد أيضا أن وصول الفايروس المتأخر إلى القارة وشباب السكان من العوامل المؤاتية. ولكن في كثير من الحالات ، تكمن الحقيقة في أن التخطيط كان أفضل وأسرع: "عندما توقع العالم الأسوأ ، كنا نعمل "،كما أوضح فلوين سار ، في مقابلة مع قناة TV5 Monde ، في ايار الماضي .

هل سيفكر الشمال يوماً ما اذن في التعلّم من الجنوب؟ هذا ما تتساءل عنه كاثرين كيوبوتونجي ، مديرة المركز الأفريقي لأبحاث السكان والصحة. منتقدة الروايات النمطية وتأسف كيوبوتونجي لأن الدول الغربية تتجاهل خبرة الدول التي لم تكن في مقدمة إدارة للأزمات.

لقد تم الكشف عن هذا الرفض للتعلم من تجارب الدول التي تعتبر تابعة لها في الرفض الأولي لحكومتي كيبيك وكندا لمناشدة قيادة الدكتورة جوان ليو ، وهي سلطة دولية في مكافحة الأوبئة ، لإدارة هذه الأزمة. إذ اعتبرت الدكتورة ليو "خارجة عن السيطرة" وقيل لها إن خبرتها في أفريقيا ستكون مفيدة في أقصى الشمال ، ولكن ليس في بقية البلاد.

ومع ذلك ، فإن خبرة الناس في إدارة الوباء من دول الجنوب العالمي يمكن أن تساعد بالتأكيد الدول الغربية على إدارة الأزمات الحالية والمستقبلية بشكل أفضل. وللقيام بذلك ، نحتاج إلى التوقف عن التفكير في أن بلدان الجنوب لا يمكنها إلا أن تتعلم وتتلقى المساعدة من جانب واحد فقط من بلدان الشمال ، وهي العقلية التي يعززها النموذج الحالي للتنمية الدولية.

وفي عمود نُشر في مجلة جون آفريك في نيسان الماضي ، أعلن العديد من المثقفين والفنانين والناشطين الأفارقة ، بما في ذلك أميناتا درامان تراوري ، سليمان بشير دياني ، ناديا يارا كيسوكيدي ، كاكو نوبوكبو ، تيكن جاه فاكولي ، أن الأزمة الصحية "تشكل فرصة تاريخية للأفارقة لتعبئة ذكائهم ،والجمع بين مواردهم الذاتية والتقليدية والعلمية والجديدة والرقمية مع إبداعهم "من أجل بناء عالم ما بعد كوفيد.

وتقوم السنغال بتطوير اختبارات بقيمة دولار واحد على وجه الخصوص للكشف عن العدوى الموجودة والمرور من خلال مضادات في اللعاب في أقل من 10 دقائق ، كما تدرس غانا تقنية لاختبار عينات الدم المجمعة التي تريد منظمة الصحة العالمية أن تستلهم منها ..

وكان رئيس مدغشقر قد جعل من نفسه أضحوكة أمام وسائل الإعلام الغربية عندما دعا للترويج لفوائد شاي الأعشاب Artemisia ، ومن ثم أكد معهد ماكس بلانك الألماني فوائد هذه العشبة الطبية المستخدمة تقليدياً ضد الملاريا لمحاربة الفايروس. أما في جنوب إفريقيا ، فيقوم أحد المزارعين القرويين بتعليم كيفية زراعة الخضراوات لتعزيز السيادة الغذائية في أوقات الأزمات ، ويظهر الاتحاد الأفريقي تضامناً إقليمياً يجب أن تستلهمه الدول الغربية ، بدلاً من التنافس في صنع لقاح. ففي الأشهر الأخيرة ، وفي العديد من المناطق الأفريقية ، ظهرت حركات تعددية وغنية ومعقدة تعتمد على التجارب السابقة لتخيل استجابات مبتكرة وموضوعية. وتؤدي هذه الحركات إلى تأملات وممارسات إبداعية تستحق اهتمامنا ، إذ يبحث الاقتصاديون الأفارقة على وجه الخصوص عن طرق لإعادة اختراع الاقتصاد ، مقتنعين بأن كل موقف يتطلب إجابات محددة. وهم يعتقدون أن إحياء اقتصاد قائم على تدمير البيئة واستغلال الفئات الأكثر ضعفاً لم يعد خياراً.

ويؤكد الباحث ديفيد موامباري أن هذا الوباء يمكن أن يساعد في إنهاء استعمار العقول ، إذ يجب على الغرب أن يبدأ في النظر إلى بلدان وشعوب أفريقيا جنوب الصحراء كشركاء في إيجاد حلول للمشاكل العالمية بدلاً من اعتبارهم مستفيدين أبديين من مؤسسة خيرية تقوض كرامتهم وتجردهم من إنسانيتهم. لقد حان الوقت لتطوير تضامن جذري دون تنازل أو أبوية.

×أستاذ مساعد بجامعة أوتاوا

انـتـفـاضـة الـنـخـبـة

▪ محمد حميد رشيد

الثورة الفرنسية قام بها قاع المجتمع الفرنسي وفقراء باريس والطبقات الدنيا ولكن الذي أشعل فتيل الثورة الفرنسية هم الشعراء والكتّاب والمثقفون ونخبة المجتمع أبتداءً من (فولتير) و(جان جاك روسو) و (ماركيز ميرابو) و(دانتون) والرسام (جاك لوي دافيد) والشاعر(روبسبير) خطيب الثورة وكان للخطاب الحماسي الذي القاه (المحامي كامي ديمولان) الشعلة التي أشعلت فتيل الثورة وكذلك الأديب والشاعر (فكتور هوغو) أديب الثورة الفرنسية.وشعراء وأدباء وعلماء وفنانون آخرون وأنضمت الطبقة المتوسطة إلى الثوار ... وهكذا كان للنخبة المثقفة دورها الأول والكبير في نجاح الثورة الفرنسية التي غيّرت مستقبل فرنسا وأسست لحقبة تاريخية جديدة بل وغيرت توجهات العالم والتاريخ الحديث كله.

سنين طويلة وثروات الأمة في العراق تُسرق ويُمزق المجتمع وتُدمر الدولة ويعم فساداً أسطورياً فأين صوت النخبة العراقية من كل هذا؟. وهل قامت النخب (النخبة مجموعة من الأفراد الذين يمتلكون خصائص معينة لا يمتلكها بالمقابل الأفراد الآخرون "العاديون") بواجبها تجاه شعبها وعملت على استعادة الوعي الوطني المسلوب من الأمة بمزاعم دينية زائفة ومخدّرة ومقدسات كاذبة والمخدوعة بخطوط حمر وهمية؟. أم أكتفت النخبة بالجلوس على التل وآثرت الحياد على الإنحياز إلى الشعب؟. الذي يضم مجموعة من النخب التي تقود مؤسساته سواء كانت منها السياسية اوالدينية أو الاقتصادية أو العسكرية أو الاجتماعية . ويمكن القول إن النخب هم قادة تلك المؤسسات والأشخاص المؤثرون فيها وهم من يتحملون مسؤولية التغيير الأولى ؛ سبع عشرة سنة ولم تتحرك النخب بشكل مؤثر حتى إنتفض ثلة من الشباب البسطاء ضد الفساد والطائفية واستعادة الدولة والوطن وإنتصرت على الخوف والإرهاب الوحشي وإستطاعت أن تجمع حولها شباب الأمة حتى تحوّلت إلى ضمير الأمة وصوتها الشجاع والصريح وعبرت عن معاناتها ودفعت ثمن هذه الإنتفاضة من دماء شبابها !. ونجحت الإنتفاضة في استعادة الوعي الوطني للأمة وحققت الكثير؛ وأعطى المنتفضون قربان ذلك مئات الشباب في عمر الورود بين شهيد وجريح ومعوق! فهل عليهم (لوحدهم) تقع مسؤولية استعادة الوطن المغتصب وكل هذا المسؤوليات الجسام ومواجهة عصابات القتل والإرهاب ومليشيات الفساد وأحزابه طبعاً هم غير قادرون أصلاً على كل ذلك وليس ذلك من مسؤوليتهم بل هي مسؤولية الشعب كله والنخب منهم على وجه الخصوص ؛ النخب الإجتماعية (شيوخ عشائر و وجهاء المجتمع) والسياسية (الوطنين أشخاص وهيئات وأحزاب وطنية) والدينية (علماء دين ومراجع) والقضائية (قضاة ونيابة عامة ومحامين) والثقافية (مفكرين وكتاب وشعراء وأدباء وصحفيين) والعلمية (أساتذة الجامعات والمراكز البحثية والدراسية والعلماء) والعسكريين (قادة القوات الأمنية والعسكرية) وكل النخب الوطنية هم مسؤولون عن معالجة الخلل وتحقيق العدالة والقضاء على الفساد واستعادة الدولة وفرض القانون وليس المنتفضين لوحدهم بل هم جنود النخبة وكانوا رواد الوعي الوطني وعلى بقية النخب واجب التفكير والعمل على إنقاذ العراق وإن كان هذا هو دور (النخبة) في إشاعة الوعي . وتحول المنتفضون إلى النخبة الواعية الجريئة وتولوا كل هذه المهام نيابة عن المثقفين بشكل خاص وعن النخب بشكل عام !. لكن هل المطلوب من الإنتفاضة أن تستمر في تحقيق كل أهداف الأمة نيابة عن الأمة وعن نخبها لوحدها؟!

وكان يفترض بالنخبة من مثقفي العراق أن تكون هي الرائدة في صنع الإنتفاضة وتطويرها (كما فعل شعراء وأدباء فرنسا في صناعة الثورة الفرنسية)؛ وإن كان هناك مبررات أدت إلى تأخر دور النخبة فإنها مُلزَمة الآن بالقيام بدورها في التغيير الذي لا يستطيعه شباب الأمة الواعي ولا يمتلكون أدواته ولوازمه.

ولعل مسؤولية المثقفين بكل أنماطهم وأشكالهم حاضرة أكثر من غيرهم من النخب وعليهم أن يتصدّروا الإنتفاضة بفكرهم و وعيهم الوطني وتحديد الأبعاد الفكرية والحضارية للتغيير والإحتمالات المتاحة أمام الإنتفاضة العراقية (وليس الشبابية) أنا لا أتحدث عن (دعم) المثقفين للأنتفاضة فكرياً بل أتحدث عن (إنتفاضة المثقفين). ورغم أن المثقف العراقي تفاعل مع الكثير من القضايا الإجتماعية وحتى الدينية إلا أنه آثر الإبتعاد عن القضايا الحساسة التي لها علاقة مباشرة بالسلطة تحت ذرائع شتى وفي كثير من الأحيان كانت لهم مبرراتهم المقبولة وغير المقبولة (تعرض قسم كبير من المثقفين للإبتزاز والقتل والإختطاف وللترهيب والترغيب) فكانت الصفة الغالبة على المثقفين خلال هذه الفترة هي السكوت والحذر والخوف من التصفيات والتسقيط والمحاربة ولم يساهموا في إستعادة الوعي الوطني وفضح الفاسدين والمشاركة في الإنتفاضة التي بدأها الشباب ؛ ومع هذا فقد أهتموا بالأمور العامة وبالثقافة العامة دون القضايا الحساسة وأكتفوا بنقد الإنتفاضة التشرينية دون أن يكونوا جزءاً منها رغم أنها تعبير عن وعي الأمة ورفضها لفساد وفشل المنظومة السياسية الحاكمة منذ 2003م. فكانت الإنتفاضة الشعبية فأنبرى الكثير من المثقفين إلى نقدها من بعيد دون أن ينتسب لها بل تعالى عنها ولغاية هذا اليوم لم نشهد (الإنتفاضة الثقافية) المطلوبة كون المثقف هو أول الراصدين للمجتمع بسلبياته وإيجابياته وهم من يصنعون الثورات وغالباً ما يكون المثقف ضد السلطة وأول ناقديها وعندما يتنازل المثقف عن عرشه للسلطة الفاسدة يصبح مَطيّة لهم . والمثقف هو صوت الشعب وضميره مثلما الإنتفاضة التشرينية وإلا إنفصل عن الشعب وغاب عن معاناته ؛ في إنتظار إنتفاضة المثقفين.

وإذا كانت(إنتفاضة المثقفين) ستكون إنتفاضة فكرية حضارية فهناك حاجة (لإنتفاضة شيوخ العشائر) لدعم إنتفاضة الشعب العراقي وإحتظانها وتوحيد وتقوية صفها وإخراجها من دائرة الضعف والأستهداف إلى القوة والرعاية ؛ ولقد شهدنا دعم بعض العشائر لأبنائها من المنتفضين وفرض حمايتهم ونجحوا في ذلك (حالات فردية قليلة) لابد أن تعلم السلطات الفاسدة والقوى الإرهابية أن الإنتفاضة هي (إنتفاضة شعب) واحد .

وهكذا بقية النخب الوطنية والتي لا تخاف من إعلان ولائها وحبها للعراق وإستعدادها للدفاع عنه ومحاربة الفاسدين ومعاقبتهم والحفاظ على ثروات العراق وتطويرها والحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً وثروات كل من موقعه وضمن مسؤولياته لنقل الإنتفاضة من كونها إنتفاضة شباب بسيط إلى إنتفاضة إنتفاضة شعب لتغيير الحال السيء إلى احسن حال وتلك مسؤولية الجميع كبيرهم ونخبهم وشيوخهم وعامتهم وخاصتهم أنها إنتفاضة شعب باكمله على الفساد عامتهم وخاصتهم أنها إنتفاضة شعب باكمله على سلطة فاسدة بأكملها .

لذا فلابد أن يكون لكل النخب الشعب دور في إسترداد الوطن من حظن العصابات الماسكة بالسلطة ؛ الإنتفاضة بإنتظار الأطباء وأصحاب المستشفيات والقضاة والإدعاء العام والمحامين والتجار والرأسمالية الوطنية وأساتذة الجامعات وعلماء الدين والقادة الأمنيين والصحفين والإعلاميين والمفكرين والإدباء والفنانين والرياضيين والباحثين والدارسين ومراكز الإستطلاع والرأي ...الخ الإنتفاضة بامس الحاجة لهم ولغيرهم العراق بحاجة (لإنتفاضة النخب)!.

أن من يكتفون بالوقوف على التل خلف شباب الإنتفاضة التشرينية ويبدأون في التشكيك بها وتقديم نصائحهم وطلباتهم من الإنتفاضة (تغير النظام ؛ القضاء على الفساد ؛ تغيير الوجوه ؛ تغيير السياسات؛ضمان الإنتخابات؛ ...الخ) يشاركون أعداء الإنتفاضة في قتلها وقتل الأمل العراقي وبقاء الفاسدين يعبثون بمستقبل العراق أنزلوا من تلالكم وشاركوا ابنائكم الثورة وأصنعوا مستقبل العراق .

العدد (4910) السنة الثامنة عشرة - الثلاثاء (30) آذار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

بسام فرج: الضحك المتاح

في نهاية الستينيات تعارفنا أنا وبسام بابتسامة متبادلة ونحن نقطع ذات الممر من اتجاهين. ابتسمنا معاً دون أن نعرف أسماء بعضنا، لدينا نحن الذين عشنا في أجواء الرعب وسائلنا المواربة في التعرف على من هم على شاكلتنا، روح الدعابة، في دولة تكره الدعابة، تدلنا فوراً على شخص لا خوف منه. الابتسامة عرفتني على هذا الفتى النحيل الأشعث الشعر والشاربين اللذان يرمشان بلا توقف مع إيقاع الكلمات. تقاطعنا ثم رجعنا لنتصافح كأننا نعرف بعضنا من زمان.

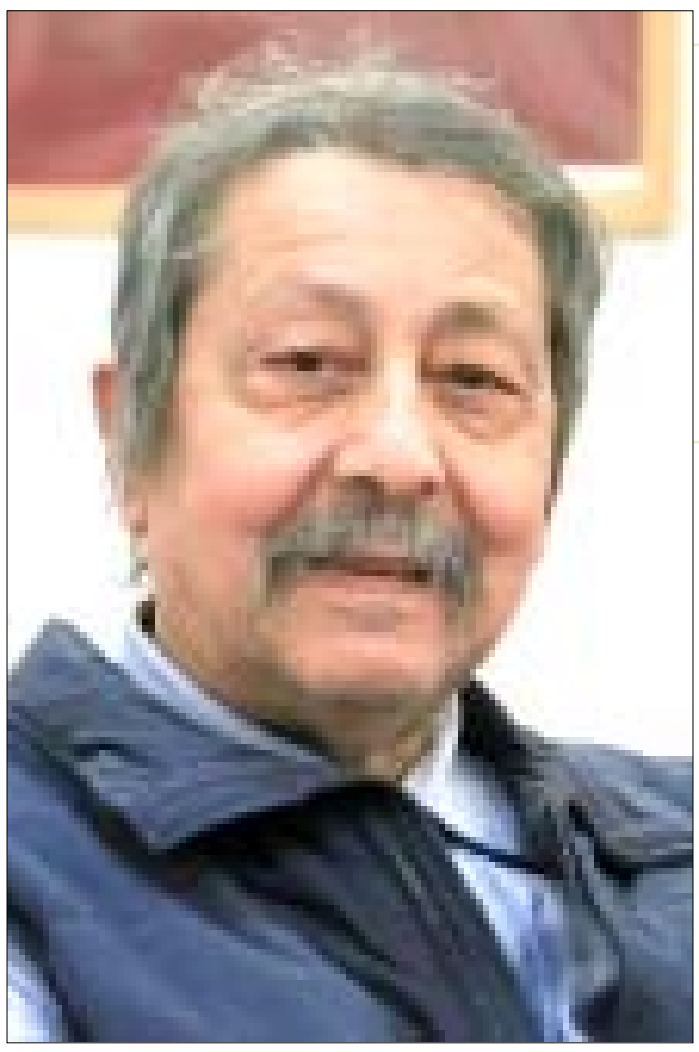

زهير الجزائري

بيني وبين بسام حين تعارفنا تشكلت لغة إشارية لا يعرفها غيرنا. المؤسسة العامة للصحافة و الطباعة التي كنا نعمل فيها مكونة من بعثيين أخذوا مهمة الإشراف وتنفيذ السياسات العليا التي جسدها تقرير المؤتمر القطري الثامن الذي ضخم الأنا البعثية بعد فترة من التردّد والانفتاح. البعثيون هم أدوات ممارسة السلطة، تحتهم طبقة من(بعثيين وإن لم ينتموا) تدربوا خلال الانقلابات المتتالية على الاعتراف بالسلطات مهما تعارضت، الاعتراف بأنها راعية الصحافة و مموّلتها. ومهما تغيرت السلطات بقي هذا الخضوع كأنه جزء من النظام الطبيعي والخضوع له قدر مستحب. المجموعة الأكبر أتت للصحافة من الأدب وغالباً من اليسار، وهي المجموعة العصية على التطويع. بينهم وبين البعثيين فجوة: التعصب من جهة والشك المطلق من جهة أخرى. ينتمي بسام للمجموعة الثالثة.

طبّق البعث في بداية وصوله للسلطة أسلوب المراقبة الذي تنامى سعة وعمقاً طوال خمس وثلاثين عاماً، وقد زرع الرقيب في دواخلنا. كنت أعمل في جريدة (بغداد أوبزرفر) وبسام في مجلة (ألف باء) ويربطنا ممر واحد ، منذ بداية عملنا ترأس المؤسسة البعثي المتمرس كريم المطيري. تزوغ عيناه وهو يتحاشانا ليراقب ظلالنا وما نترك خلفنا من كلمات. مهمة صعبة، أن يقود مؤسسة متخمة بالمشبوهين الذين يستخدمون لغة زلقة عصية على التحديد، ومعه مجموعة بعثية صغيرة غير قادرة على تفكيك شفرات الكتابة. لذلك كان يستعين بشقيقه حسن المطيري الذي يشغل موقعاً حساساً في مديرية الأمن العامة. ألتقي حسن في الرواق الأسفل فيبتسم لي من بعيد ويبتكر موضوعاً للحديث يطريني. ودائماً تخدعني ابتسامته الطفولية، ما كنت أعرف أبدًا بأنه معنيّ، بين مهماته، بمراقبتي وبسام وكلانا مشبوهان بيساريتنا وكوننا من الرواد الدائمين ل(مقهى المعقدين). يتتبع خطواتنا من المؤسسة الى المقهى، يتتبع كلماتنا ورسومنا ويرسل تقارير دورية عن المشبوهين في المؤسسة، نسخة لشقيقه الصحفي ونسخة لمسؤوله المباشر ناظم كزار.

المشبوه ينط

مرة استدعاني سكرتير التحرير (كمال بطّي). نظر اليّ بعينين تبرقان رعباً من وراء نظارة سميكة وهمس في أذني بصوت مشروخ:

-فُقِدَ من أرشيف المؤسسة الملف الخَاص بعزيز الحاج وجماعته.

أخطأت حين عبرت عن استنكاري بصوت عال:

-.. ولماذا تخبرني أنا بالذات؟

-لأن اسمك ورد في قائمة المتهمين.

لا أعرف بقية القائمة لكن لدي يقين بأن اسم بسام كان فيها، وإن كاتب التقرير هو صاحب الابتسامة الطفولية حسن المطيري.

مهمة بسام لم تكن باعثة على الضحك، بل محيرة حساسة حد الخوف، فالكاريكاتير بالنسبة للسلطة الدكتاتورية هو جريمة لم ترتكب بعد، لذلك ينبغي مراقبتها بحذر مشدّد. الكاريكتير عمل فني كما يبدو ظاهرياً، لكنه سياسي المضمون، نقدي بامتياز يقدم نفسه للمشاهد من النظرة الأولى دون مواربة لغوية، بوضوح من خلال المضحك في دولة لا تقبل المزاح وتنظر للمعنى الخفي وراءه. إنه بالضرورة فن معادي يحاول خرق مهابة السلطة

> ■ يكره بسام الكاريكتير الأيديولوجي الذي يضخم قبضة الشعوب المهددة وصورة الاستعمار الصغير الفزع أمام هذه القبضة

بالسخرية.

بالسليقة والتدريب عرفنا إن قيادات الدولة والحزب خط احمر، واعني بلون الدم.

صور الرئيس الذي لا يعرف الابتسامة أحمد حسن البكر مزروعة في كل الغرف ببدلته العسكرية. لا أحد يستطيع أن يمس هيبة سلطته. ذات صباح مشؤوم احتلت قوات مغاوير برشاشاتهم وبدلاتهم المبقعة المؤسسة و بدأت عملية تفتيش وتحقيقات عن مؤامرة نجهلها. هلعاً وهو يرمش بلا توقف أخبرني بسَام بأن صورة البكر ظهرت في أعلى الصفحة الأولى من جريدة (الجمهورية) الرسمية ويده ،التي يفترض أن تحيي الجماهير أو تمسك بالسيف، مبتورة. ما كان العقل المرتاب يصدق أن هناك خطأ تقني بسبب مكائن الطباعة، لقد جاء المحققون ليكتشفوا مؤامرة: من ولماذا أظهر المهيب مبتور اليد عاجزاً عن الفعل؟

صديقنا المشترك إبراهيم زاير دون أن يدري تجاوز الخط الأحمر. فقد كتب عن معرضٍ لفنانة تبنته وزارة الخارجية. موهوماً بحلم المساواة تساءل إبراهيم في نهاية كلمته"لم هي بالذات؟" وزير الخارجية قدّر إن المقال يمس فخامته فاعتقل إبراهيم أياماً في قصر النهاية، ولكم أن تتخيلوا ما حصل له!

بين فترة وأخرى يحدد رئيس التحرير لبسام موضوعاً ويوصيه بإبراز الجوانب الإيجابية من إنجازات البعث. حين يوصيه يبتسم بسام في داخله، إذ يقفز الى ذهنه فوراً كاريكتير مشاكس غير قابل للنشر. لكن التنفيذ واجب ..آنذاك يأتيني بسام المأسور بالريبة من هذه السلطة على أطراف أصابعه. يتلفت ثم ينحني ليهمس في أذني حرجه من المهمة طالباً مني إسعافه بالفكرة. عنصر الحرج يكمن في ذلك السراط المستقيم القائم بين التنفيذ وتحاشي المديح. على هذا السراط علينا أن نجيد الرقص والمراوغة، لكي يغزو جهاز الدولة من تحت حاول البعث في تلك الفترة إلقاء كل ذنوبه على جهاز إداري بيروقراطي موروث من عهود سابقة.

وجد بسام في هذه الثغرة منفذه فكان يبالغ في رسم الموظف البيروقراطي، والروتين القاتل الذي يثقل المواطن. بطريقة وأخرى يمس ثقل دم سلطة لا تعرف الضحك وتستبدله بالخوف.

كان على بسام أن يرسم صفحة أو صفحتين في كل عدد من مجلة (ألف باء).

في جو من أعراس شاملة طلبوا منه أن يكرس صفحتين عن بيان ١١ آذار الذي يضمن الهدنة مع الكرد. قبل هذا البيان كنا نحسد الكرد على حريتهم في جبالهم العصية على السلطة. الآن تساوينا معهم في العبودية.. هكذا قررنا نحن المرتابون في مقهى المعقدين، ومعنا بسام. كنت أرى بسام يروح ويرجع في الممر و يرمش بتواتر. حرنا معاً.. كيف يمكن إنجاز أربع أو خمس رسوم عن بيان يجمع الإخوة الأعداء، البعث والكرد؟ في النهاية اتفقنا على ابتكار شخصيتين، أحدهما فلاح كردي بدون خنجر في حزامه، والآخر فلاح عربي بعقاله و عباءته كأنه ذاهب لوليمة ، كلاهما يتفاهمان بالأفعال دون حاجة للغة. الكردي يجر العربي ليدعوه إلى بيته فوق قمة تناطح الغيوم، والعربي معلق بيد الكردي وهو ينظر بفزع للهاوية تحته.. هكذا اتفقنا على أن نجمع الأخوة والريبة. تمعن رئيس التحرير طويلاً في رسوم بسام والرقباء يتناسلون في خياله، وبصعوبة ابتسم. آنذاك جاءني بسام وهو يفرك يديه: أفلتنا!

الفن قبل الأيديولوجيا

يكره بسام الكاريكتير الأيديولوجي الذي يضخم قبضة الشعوب المهددة وصورة الاستعمار الصغير الفزع أمام هذه القبضة. لقد تجاوز هذه المرحلة مدركاً أن الصراع أعقد من ذلك،أدرك ذلك وتجاوزها من خلال الفن وليس العقيدة. لكن اتفاقه مع اليسار واقع حال. فهو من بيئة عمالية تسكن في دور عمال مصافي النفط في الدورة. خلال دراسته اختلط بالفنانين الشيوعيين فيصل وصلاح وموسى الخميسي وإبراهيم زاير. وفي مقهى المعقدين كان لقاؤنا الدائم. نتابع آخر الكتب، وآخر المستجدات في الوضع السياسي وآخر أسرار السلطة ونتبادل الريبة منها. في هذا المقهى أشار لي منعم إلى صورة لصدام وهو يخطب في ساحة الكشافة:

-هذا هو الرجل الصاعد، وهو أخطرهم.

كان بسام حاضراً ، يرمش بتسارع حين يصغي لأمر خطير. في ذهنه حين سمع المعلومة ارتسم سلماً من جثث وشخصاً يصعد السلم تاركاً فوق ظهور ضحايا آثار خطواته الدامية.

يعرف بسام المسيحي حي البتاويين بيتاً بيتاً. أعتقد أنه هو الذي ارشد رواد المقهى لأرخص عرق تصنعه (أم كاترين) في منزلها.. عرق يطلق المزاج المرح لحدود الجنون فتغيب العواقب والممنوعات وتصبح كل الأمور متساوية. الحياة والموت، الضحك والبكاء.. تحت تأثير هذا العرق بنينا برجاً من النكات حول احتمال زيارة سارتر للعراق وكيف سيقدمه الباحث فؤاد جميل"يحل

> ■ تعلم بسام من رسامي الكاريكتير المصريين مزج الكلام مع الصورة، لكنه حدّث هذا الفن باستخدام الرسوم الواقعية

بين ظهرانينا هذه الأيام هرطيق من هراطقة الفرنجة، باريسي الأرومة وقد عاشر زوجته (سيمونه) على غير سنة الله ورسوله...". العرق يشحن مخيلة بسام بكاريكاتيرات غير صالحة للنشر ، ومع إبراهيم زاير شكلا ثنائياً مثالياً، يتبادلان النكات بمزاج طلق بعد ربعية العرق. أنا وحسين حسن نعتمد على مفارقات اللغة. تشابه الكلمات وتعارض المعاني، ولذلك نجد في كلمات الأغاني مادة خصبة، ونقلب معاني المقولات السياسية مثل (الشعب يسأل والحزب يجيب)، بسام وإبراهيم يستخدمان الصور بدل الكلمات. الصور أكثر تعبيراً ووضوحاً. وكانا يضحكان بتناغم وحرية. يستلهم بسام رسومه من الأحاديث اليومية. البارات هي المكان الوحيد لتبادل الأحاديث بحرية ، حين يصعد بخار الخمرة ويغلف العقل الحذر يتلاشى الرقباء ، حتى بحضورهم وتبدأ التعليقات الساخرة والنكات متحوّلة في خيال بسام إلى صور.

تعلم بسام من رسامي الكاريكتير المصريين مزج الكلام مع الصورة، لكنه حدّث هذا الفن باستخدام الرسوم الواقعية ذات الخطوط البسيطة اللينة على عكس (مؤيد نعمة) الذي استخدم الخطوط الهندسية المتوترة.يستنبط بسام فكرته من الاسترخاء في حين تنطوي شخصية مؤيد الهادئة على توتر داخلي ينعكس في رسومه على شكل خطوط هندسية متوترة حادة الحواف.

بجسده ثم بعقله اكتشف بسام عنف السلطة. عائداً في آخر الليل منتشياً بالخمرة، كانا هو و المترجم عبد الإله النعيمي يتمشيان بترنح على رصيف شارع السعدون، كلاهما منتج للنكات ويضحك من نكاته.. عبد الإله نقل لرواد المقهى النكتة اللندنية الباردة والذكية اللصيقة بالتناقضات الاجتماعية وبسام يحولها إلى رسوم. نكته تحيل إلى نكتة وضحكة تغذي ضحكة.. هكذا يجري الحوار بينهما. غافلان كانا عن اثنين يتتبعان خطواتهما، يرتديان ملابس المغاوير المبقعة وكف كل منهما على مقبض السكين، مشحونات بالعنف بعد يوم طويل من التدريب على كيفية استخدام الحربة في حرب الأيدي مع العدو ، فجأة قفزا أمامهما وراحا يمزّقان الوجهين بالسكاكين في احتجاج دام على الضحك المشبوه. تركت تلك المعركة غير المتكافئة جروحاً عميقة في وجهيهما وأعمق في روحيهما. صار بسام يضحك دماً، يروي الحادثة ويتوقف في منتصفها حائراً في تفسير السبب، وفي رسومه غاب أي ملمح لسعادة محتملة، على العكس تبدو النهايات مغلقة تماما أو عصية مثل المتاهات.

ليالي الطاعون رواية جديدة للكاتب أورهان باموك

ترجمة: أحمدالزبيدي

القراء على موعد مع الرواية الجديدة للكاتب أورهان باموك الحائز على جائزة نوبل ، «ليالي الطاعون». وقد نشر باموك مقطع فيديو على موقع اليوتيوب تحدث فيه عن كتابه الجديد. يشير الكاتب الى إنه كان يفكر في كتابة هذه الرواية مدة أربعين عامًا ويضيف: "أحداث الرواية تجري في مينغر ، وهي جزيرة صغيرة تابعة للإمبراطورية العثمانية في شرق البحر الأبيض المتوسط. في عام ١٩٠١. "كان نصف سكان هذه الجزيرة ، من اليونانيين والنصف الثاني من المسلمين ، ومدينة أركاز المركزية ،وقد عرفتها شارعًا شارعًا ،و بيتًا بيتًا ، لعدة سنوات».

يقول الكاتب أورهان باموك إنه بدأ في كتابة روايته الجديدة ليالي الطاعون منذ ٥ سنوات ، وقد سألني الجميع حينها "لماذا تكتب رواية عن الطاعون والوباء؟"فكنت أقول لهم إن الباشوات والجنود وموظفي الخدمة المدنية والأطباء الذين كانوا يجبرون الناس على الامتثال لإجراءات الحجر الصحي هم في الواقع مشابهون جدًا للساسة العلمانيين الذين يريدون تبني الحياة الحديثة والعلمانية للأمة».

وفي ناحية أخرى يشير الكاتب الى انه تعرف على مشاعر الخوف من الوباء التي كانت تسيطر على الناس حينذاك من خلال قراءة الكتب ، لكنني لم أستطع تخيل ذلك»

وأوضح باموك أنه أجرى أبحاثًا طويلة وقرأ العديد من الكتب وعمل بصبر لكتابة روايته ، وقال إنه في السنة الثالثة من بداية تأليفه الكتاب ، بدأ وباء فايروس كورونا بالانتشار،و بدأ جميع من حوله يتحدثون عن الوفيات والشائعات ، وعن اسباب نشوء المرض والحجر الصحي وحظر التجول والمستشفيات:واصبح ما كتبته في روايتي حقيقة واقعة».

ويشير أورهان باموك الى أن الجميع الآن يسألونه عن الأوبئة القديمة و ما إذا كان هناك أي شيء جديد عرفه عن وباء فايروس كورونا بعد قراءته الكثير من الكتب والمقالات ، ويشرح إجابته على هذا السؤال: قائلا

نعم لدي إجابة محددة على هذا السؤال ؛انه الخوف! لقد علمني الوباء معنى الخوف من الموت من الألم وعلمني التكيف معه. لقد فهمت هذا الخوف من خلال قراءة الكتب ولكني لم أستطع تخيله. لأن الخوف وخاصة الخوف من الموت في الوباء ، لم أتعلمه من الكتب ، لقد كتبت عنه رواية وانتهيت منها ،وأنا الآن قلق ومتحمس لأن يتم نشرها أخيرًا.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
30 March 2021
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير وداعا بسام فرج

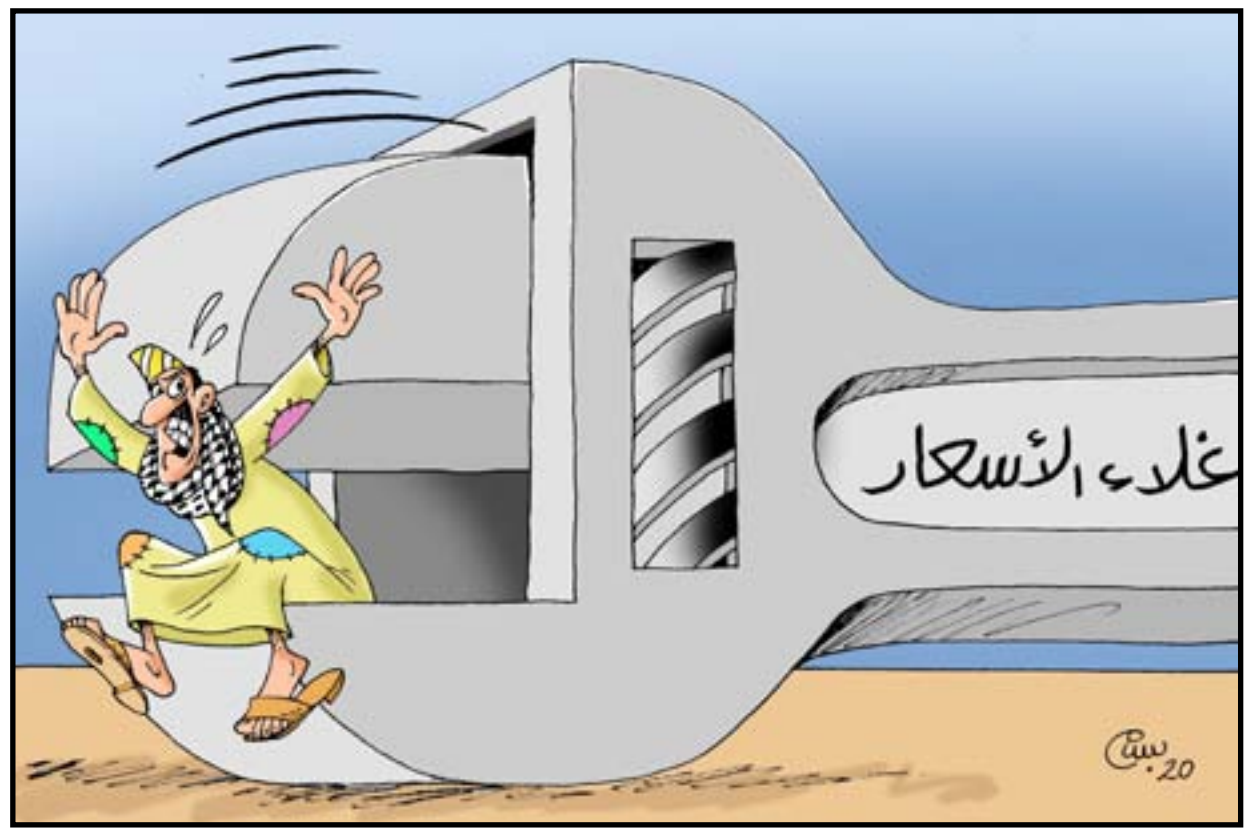

اقــرأ

رسائل جورج أورويل

عن دار المدى صدرت الترجمة العربية لـ"رسائل جورج أورويل" التي حررها بيتر دافيسون، بترجمة عماد العتيلي حيث سنتابع من خلالها حياة زاخرة بالأحداث، تعرض هنا بترتيب زمني منظم. لتكون هذه الرسائل السيرة الذاتية التي لم يتسن لأورويل كتابتها، ولا يزال أورويل دون سائر الكتّاب العظماء، يحظى بكثير من الحفاوة، لأنه استطاع قراءة المستقبل ببراعة، فنبوءاته انطبقت وما تزال على مجتمعات وأنظمة متعاقبة. كتب أورويل في النقد الأدبي والشعر الخيالي والصحافة، وأكثر شيء عرف به هو عمله الشهير (١٩٨٤)، وروايته (مزرعة الحيوان)، واللتان تم بيع نسخهما معا أكثر من أي كتاب آخر لأي من كتاب القرن العشرين.

العمود الثامن

■ علي حسين

صاحب الفكاهة والحزن

محمد حسين عبد الرحيم الفنان الذي ملأ ذاكرة العراقيين بالبهجة . كان العراقيون ينتظرون أن ينشر البسمة من على شاشة التلفزيون، فإذا به يثير حزنهم وهو طريح الفراش، ويثير حيرتهم لأن الفنان الذي استطاع أن يُضحك، الصغار والكبار، يشكو ضيق الحال، وضيق المكان، وضيق الهوية، ويطالب وهو الفلسطيني الذي ولد في العراق، بأن تمنحه هذه البلاد جنسيتها، بعد أن منحها البسمة والفرح. فاذا بها تقول له عليك أن تنتظر "حق العودة" .

الفنان الذي كانت الناس تتوقع أن يسكن قصراً شبيهاً بالقصور التي يسكنها ساسة البلاد ونوابهم، اتضح أن سنوات عمره التي قضاها في العمل الفني لم تمكنه سوى من السكن في شقة صغيرة جداً، في حي من أحياء بغداد.

وأنا أشهد محمد حسين عبد الرحيم يفترش الأرض، تذكرت هذا الفنان عندما كان اسمه، ملء السمع والبصر، وأيام كانت الناس تنتظر ماذا سيقدم لها على شاشة التلفزيون.

مأساة محمد حسين عبد الرحيم، هي صورة مصغرة لمأساة الفلسطينيين الذين عاشوا حلم الدولة، فإذا بهم يعيشون في ظل بلدان كانت ذريعتها الوحيدة لاضطهاد الشعوب هي قضية فلسطين التي يرفع شعارها الثوار الكذبة الذين وصفهم مظفر النواب أصدق وصف :من باع فلسطين سوى الثوّار الكتبة؟.

جاء هنري كسينجر إلى أميركا صبياً ولم يصبح مواطناً أميركياً، إلا بعد أن بلغ الثامنة عشرة من عمره، لكنّ هذا لم يمنع البيت الأبيض من أن يسلّم مفاتيح سياسته الخارجية بيد هذا الألماني القصير القامة، بعد كسينجر حملت البولونية أولبرايت هموم الخارجية الأميركية، فيما سُلّم للأفغاني زلماي خليل ملفاً خطيراً ومهماً مثل ملف العراق.

ولا أريد أن أذكّر جنابكم الكريم بأن الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي ابن مهاجر من المجر، ولم تقم قائمة الإعلام ولا الفضائيات حين قالت الحاجة الكينية سارة عمر، جدة الرئيس الأميركي أوباما التي اعلن عن وفاتها اليوم : اللهمّ أدخل حفيدي أوباما الإسلام. وقد جعلت فرنسا رشيدة داتي وزيرة للعدل من دون أن تسألها لماذا ولدت في المغرب.

لقد ألغت الأنظمة الحديثة الحدود الجغرافية، وأصبح البحث عن الأصول اختراعاً عراقياً بامتياز، حُرم مئات الآلاف من العراقيين من حقوق المواطنة وهُجّروا وبيعت ممتلكاتهم، لأنّ القائد المؤمن كان يشك في أصولهم!.

تخيل جنابك أن محمد حسين عبد الرحيم يستجدي العلاج، ويطالب بالإنصاف، في الوقت الذي يقيم فيه أبناء المسؤولين الفلسطينيين في بلدان اوربا يتمتعون بالجنسية والثروة ، فيما قادة "النضال" حولوا القضية الفلسطينية الى مقاولات ومشاريع ومساعدات امريكية واوربية .

سيقول البعض حتماً: يارجل، لا تزال القدس القضية المركزية للعرب، ونقول ولايزال المواطن الفلسطيني الذي يعيش يحلم بالحياة الكريمة للمواطن الفلسطيني، مثلما يحلم العراقي بان يتخلص وباء السياسة ووباء الشعارات الكذابة .

هند كامل لـ(المدى): أعمالنا الفنية مرهونة بالارتجال والشخصنة

□ قحطان جاسم جواد

الفنانة هند كامل استطاعت خلال مشوارها الفني ان تكون نجمة في الدراما التلفزيونية والسينما. وبالرغم من ابتعادها عن الدراما لسنوات طويلة بقيت حاضرة في اذهان المخرجين والناس بدليل اسناد دور البطولة لها في مسلسل عراقي عربي باخراج لبناني، تدور احداثه حول عائلة الورقي المهتمة بالتقاليد وتسعى للحفاظ على اسم العائلة وثروتها، مشكلتها عندما يتزوج الابن خالد من ابنة عمه زينة غير القادرة على الإنجاب، فتقترح الام امل حلا بأم بديلة، وتختار أمل نيفين ابنة السائق السابق للعائلة، فتبدأ المؤامرات، فكيف ستواجه نيفين ومعها خالد الخطط ضدهما؟ وما موقف أمل وأفراد العائلة من الزواج؟ مع النجمة هند كامل هذا اللقاء:-

× ستقدم عدة اعمال تليفزيونية رمضانية،اين سنجدك؟

– ساكون في مسلسل (ام بديلة). وهي فرصة مهمة للقاء بجمهوري العزيز. وكنت حريصة جدا على ان يكون اللقاء مثمرا من خلال عمل يليق بالدراما العراقية كما يليق بنا.

× مادورك في العمل؟

– هو اول عمل في الدراما المشتركة بين العراق ولبنان بأدارة المخرج اللبناني ديفيد اوريان. وامثل شخصية أمل انسانة صاحبة مبادئ، تؤمن بأن اسم العائلة والحفاظ عليه هو الأكثر أهمية في الحياة. وتعتبر"ابتعاد الزوج والأب عن البيت جعل منها صاحبة القرار الأول والأخير فهي القائدة الحقيقية لهذه العائلة".

× ما شعورك بالعودة للعمل بعد غياب؟

– بصراحة لم اشعر اني غادرت هذه المنطقة، لاني دائما اعمل على تطوير ذاتي وذائقتي الفنية وثقافتي العامة، ما يجعلني متحفزة دائما للعطاء الثر في اي محاولة تسنح. كما ظللت على تواصل واتابع الاعمال الفنية بشكل جيد. وانا فرحة جدا بالعودة.

× كيف يتواصل الفنان مع العملية الفنية رغم غيابه؟

– الذي يجعله متواصلا ومتوجدا في الساحة بصورة عملية ومؤثرة هو جاهزيته التي تتطلب مسايرة العملية الفنية، وترصين ثقافته ومتابعة الاعمال الفنية التي تغني ذائقته الفنية والثقافية، واعتقد اني كنت مهيأة جدا لذلك، بل متفوقة.

× هل ان الخطأ والعيب الذي نجده في المجتمع عند البعض يصح اظهاره على الشاشة؟

– من الضروري ان نظهر الخطأ والعيب في الدراما، لانها مهمة الفنان الحقيقية . لكن كيف سنقدم ذلك؟ هنا تكمن المعضلة.. المهم اتباع الاسلوب الامثل لمعالجة الخطأ. اكيد مهمة الثقافة والفن هي التغيير، لكن يجب ان تكون المعالجة موضوعية وسليمة وتنسجم مع اخلاقيات المجتمع الصحيحة.

× كيف ترين السينما العراقية؟

– لدينا افلام سينمائية.. لكننا لانملك سينما عراقية. ولم نؤسس لتقاليد سينمائية وفنية في السينما وحتى في التلفزيون. كما نفتقد لوجود فكر مؤسساتي يستطيع خلق تقاليد عمل سليمة. بسبب عدم وجود المؤسسات الفنية الصحيحة، وافتقادها للفكر المؤسساتي، والاعتماد على الارتجال (للاسف) في كل اعمالنا، وكذلك اعتماد الشخصنة في العمل.

حول العالم

كيت ميدلتون توثق أيام الجائحة

طرحت دوقة كمبردج البريطانية كيت كتابا من الصور الفوتوغرافية التي التقطت أثناء مرات فرض إجراءات العزل العام في بريطانيا بسبب كوفيد-١٩ والتي قالت إنها ستوفر سجلا دائما للوباء. وبدأت كيت، زوجة الأمير وليام حفيد الملكة والثاني في ترتيب ولاية العرش، هذا المشروع مع معرض لندن الوطني للصور العام الماضي، ودعت الناس إلى تقديم الصور التي التقطت خلال فرض إجراءات العزل العام للمرة الأولى في بريطانيا. كما اختارت لجنة تحكيم، كانت كيت عضوة بها، ١٠٠ صورة من عدد يزيد على ٣١ ألفا جرى عرضها رقميا وفي معارض سابقة على الإعلان عن مشروع هذا الكتاب "هولد ستيل".

وكتبت كيت في مقدمة الكتاب "من خلال هولد ستيل"، "أردت استخدام قوة التصوير الفوتوغرافي لإنشاء سجل دائم لما كنا نمر به جميعا – التقاط قصص الأفراد وتوثيق اللحظات المهمة للعائلات والمجتمعات كما عشناها في خضم الوباء". هذا وسيكون الكتاب متاحا اعتبارا من السابع من مايو/ أيار، أي بعد عام بالضبط من بدء المشروع. وسيتم تقسيم صافي العائدات بين معرض لندن الوطني للصور وجمعية مايند الخيرية البريطانية للصحة النفسية.

دواليبا في طريقها لـ"التمثيل"

يبدو أن النجمة العالمية دوا ليبا قادرة على استثمار كل خطوة نجاح حققتها، فبعد أن أثبتت نجاحها كنجمة بوب مذهلة قررت أن تأخذ خطوة جديدة فى عالم الفن وهي دخولها لعالم التمثيل.

وأكدت دوا ليبا خلال حديثها لصحيفة "لوس أنجلوس تايمز" أنها تقرأ حاليا "عدة سيناريوهات لكي تأخذ خطواتها الأولى في عالم التمثيل"، وجاء هذا التصريح بعد أيام معدودة من فوز دوا ليبا البالغة من العمر (٢٥ عاما) جائزة الغرامي لأفضل ألبوم بوب للعام.

يذكر أن دوا ليبا تُعرف أنها قادرة على عمل الموازنة بين حياتها المهنية الناجحة وحياتها الشخصية، فبالرغم من تركيزها على انتاج اعمال موسيقية جديدة خلال هذه الفترة إلا أنها لا تتجاهل قضاء وقت ممتع مع صديقها السوبر موديل أنور حديد الذي جمعتهما قصة حب قوية منذ أكثر من عام ونصف وهو يسعى دائما لدعمها بشتى الطرق.

وفاة الجدة الكينية للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما

توفيت الكينية سارة أوباما التي كان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما يعتبرها جدته، إذ فارقت الحياة صباح الاثنين عن عمر يناهز ٩٩ عاماً في أحد مستشفيات كيسومو (غربي كينيا)، على ما أفادت عائلتها.

وأوضح الناطق باسم العائلة الشيخ موسى إسماعيل أن وفاتها لم تكن بسبب فايروس كورونا. وقال إن الفحوص التي أجريت لها بيّنت أنها "لم تكن مصابة بكوفيد". وأشار إلى أنها "كانت مريضة لمدة أسبوع، وتدهورت حالتها أمس (الأحد)، فنقلت إلى المستشفى ووضعت في العناية المركزة، وتوفيت هذا الصباح".

وولدت سارة أوباما عام ١٩٢٢ على ضفاف بحيرة فيكتوريا، ولُقبت "ماما سارة"، وهي الزوجة الثالثة لحسين أونيانغو أوباما، جدّ الرئيس الأميركي لأبيه. وكان حسين أونيانغو أوباما يُعتبر من الشخصيات المحلية البارزة، وهو عسكري سابق في الجيش البريطاني في بورما، وتوفي عام ١٩٧٥.

في كينيا، أصبحت "ماما سارة" من المشاهير بعد زيارة قام بها عام ٢٠٠٦ نجل زوجها الذي كان، في ذلك الوقت، عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية إلينوي.

سيرين عبد النور: "اللّه يخلصنا من هالظروف"

شاركت الفنانة اللبنانية، سيرين عبد النور، صور احتفالها العائلي بمناسبة أحد الشعانين. ونشرت عبد النور الصور عبر حسابها على إنستغرام معلقة عليها بقولها: "شعنينة مباركة، الله يخلصنا من هالظروف اللي عم نمرق فيها جميعا ونعرف نعيد بفرح ومن دون غصة".

ومن الجدير بالذكر أن من آخر أعمال سيرين مشاركتها في مسلسل "دانتيل" الذي تدور أحداثه في إطار رومانسي، حول أحد أصحاب بيوت الأزياء الذي يقع في حب فتاة خياطة تعمل لديه، يتعرض كل منهما لصراعات عديدة وسط علاقتهما بالعاملين والعملاء.

وكانت سيرين عبد النور قد احتفلت بأعياد الميلاد المجيد في أجواء عائلية خاصة، كما شاركت بعض التفاصيل الطريفة على حسابها في تطبيق "إنستغرام".

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة سترتفع عن يوم امس، وان الجو سيكون غائما مصحوبا بامطار في بعض مناطق البلاد.

بغداد/ 27 C° - 13 C°	البصرة / 29 C° - 15 C°
أربيل/ 24 C° - 10 C°	النجف / 27 C° - 13 C°
الموصل/ 25 C° - 11 C°	الرمادي/ 26 C° - 12 C°

تضمنت علميات جراحية ووظائف وخدمات

فريق للعمل التطوعي في واسط يحكي إنجازاته بلغة الأرقام

□ المدى/ جبار بچاي

منذ تشكيله عام ٢٠١٦ من قبل نخبة من الشباب والشابات، يقوم فريق واسطيون للعمل التطوعي بتنفيذ جملة من الانشطة الطوعية ضمن ثلاثة محاور هي، المحور الاغاثي، التنموي، والمحور الخدمي، وحقق عددا كبيرا من الاعمال والانجازات ليس على صعيد محافظة واسط فحسب، بل امتدت الى محافظات اخرى خاصة في مجال العمليات الجراحية إثر تلقيه مناشدات.

يقول رئيس الفريق أياد العايدي إن "العمل التطوعي متعة كبيرة وفيه يجد الانسان ذاته لاسيما في المجال الانساني وتقديم الخدمات الى أشخاص آخرين غير قادرين عليها كتأمين المبالغ المالية لأشخاص يحتاجون الى عمليات جراحية".

وأضاف "يبلغ عدد اعضاء الفريق اكثر من ١٥٠ ناشطا وناشطة من مختلف الفئات المجتمعية مقسمين على عموم أقضية ونواحي المحافظة، اما الادارة وسيطرة العمليات الميدانية فهي في مركز المحافظة".

موضحا أن "مصادر التمويل تتم بشتى الطرق لكن اهمها ثقة المجتمع بك، فالمجتمع الواسطي وثق كل الثقة بنزاهة واستقلالية الفريق لذلك يصل حجم الموازنة الشهرية من التبرعات لما يقرب من ٧ الى ٨ ملايين دينار، وبعض المتابعين من المحافظات يتبرعون بمبالغ اخرى، وفي حالات خاصة استلمنا تبرعات من الجالية العراقية في كندا والامارات واميركا، كانت لحالات إنسانية معينة".

ويضيف "قمنا كفريق طيلة السنوات الماضية بالعديد من الحملات الانسانية وزعنا خلالها آلاف السلات الغذائية خاصة خلال حظر التجوال إضافة الى دعم اجراء عمليات جراحية للعوائل المتعففة حيث وصلت ذروة العمل الى ٨٠ عملية جراحية في الشهر تجرى في المستشفيات الحكومية بعد التنسيق مع دائرة صحة المحافظة وبجهد وطني وإنساني مميز من قبل العديد من الاطباء المتعاونين معنا".

موضحاً أن "اجراء العمليات ينقسم الى قسمين منها بالجناح العام بعد تكفل الطبيب الاختصاص بإجراء العملية والجزء الآخر بالجناح الخاص وتقوم ادارة الفريق بتوفير التكاليف المادية حيث وصل مبلغ العملية الواحدة ٢٠٠٠ دولار ومنها بكلفة ٥٠٠ دولار، ولابد من أن نشكر الاطباء لتعاونهم الانساني مع الفريق".

وأشار الى أن "الفريق ساهم بإيصال العلاجات لمئات العوائل المتعففة كما اطلقنا حملات تنموية للزراعة تمت خلالها زراعة اكثر من ستة آلاف الاف شتلة في محافظة واسط كذلك اطلقنا حملات متعددة لتوفير الامكانيات لزواج للشباب العاطلين عن العمل وكذلك اطلقنا مشروعا لتوفير فرص العمل حيث وفرنا ٧٧٦ فرصة عمل منذ عام ٢٠١٩ ولحد الان بالتنسيق مع شركات القطاع الخاص".

ويقول العايدي "لكي لا نبتعد عن الجانب الانساني قمنا كفريق ببناء اكثر من ١٠٠ بيت واطئ الكلفة للعائلات الفقيرة، كما ساهمنا بإنجاز رواتب لشريحة الحماية الاجتماعية ودعمنا بقوة مرضى الثلاسيميا وذوي الاحتياجات الخاصة ووفرنا دعما لمؤسسات الدولة وكوادرها وكنا نشاركهم اعمالهم بشكل دائم ودعمنا الشباب والرياضة وغيرها من المؤسسات الخدمية".